وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعـة ديـالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية

معجمات المصطلحات اللسانيّة الحديثة في اللغة العربيّة دراسة منهجيّة موازنة

رسالةٌ قدّمها

محمد محمود حميد

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانيّة في جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربيّة / اللغة

بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور
مكي نومان مظلوم

رمضان
١٤٣٤هـ

تـموز
٢٠١٣م

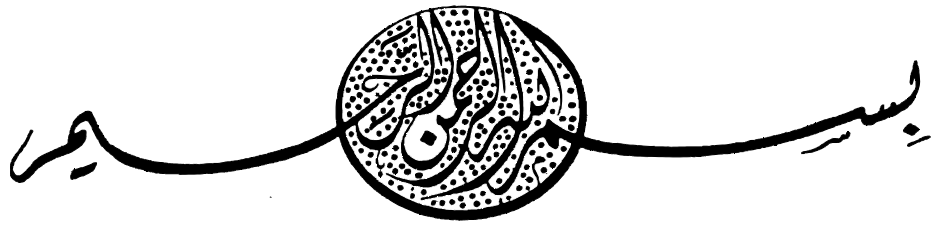

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ ﴾

مريم ٥٠

الإهداء

إلى مَن حَرمتني المنيّةُ منه وأنا طفلٌ صغيرٌ

(أبي) رحمه الله ...

إلى مَن نذرتْ عمرَها لتربيتي حتى كَبرتُ

(أمي) الحبيبة أدامها الله ...

إلى مَن وقفتْ بجانبي وساندتني طوال أيامي

(زوجتي) الغالية جزاها الله ...

إلى مَن بهما أنورتْ حياتي - سراجيّ الصّغيرين -

طفليّ (عبد الرحمن) و (مصطفى) ...

إلى مَن لم تهبْني الحياة أختاً غيرها

شقيقة دمي (ميساء) ...

إلى أهلي جميعاً ومَن رفعَ يداً إلى الله لي بالدعاء ...

أهدي

ثمرة جهدي هذا ...

الباحث

بسم الله الرحمن الرحيم

إقـرار المـشـرف

أشهدُ أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ ﴿ معجمات المصطلحات اللسانيّة الحديثة في اللغة العربيّة دراسة منهجيّة موازنة ﴾ التي قدّمها الطالب (محمد محمود حميد) جرى بإشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية / لغة .

التوقيع :

المشـرف : **أ . م . د . مكي نومان مظلوم**

التاريخ : / / ٢٠١٣ م

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشحُ هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :
الاســـم : **د. محمد عبد الرسول سلمان**
رئيس قسم اللغة العربية
التاريخ : / / ٢٠١٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير العلمي

أشـهد أن هـذهِ الرسـالة الموسـومة بـ ﴿ اللسانيّة الـ صطلحات معجمات تحت الـ علمية الـ ناحية من مراجـ عتها تمت قـ د)موازنـ ة منهجيّة دراسة العربيّة الـ لغة في الـ حديـ ثة .وقـ عت ولأجـ له الـ علمية الأخـ طاء من خـ الل يقـ صارت وقـ د إشرافـ ي،

التـوقـيـــــع :

الخبير العلمي :

الـتـاريـــــخ : / / ٢٠١٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

قرار لجنة المناقشة

نحن - أعضاء لجنة المناقشة - نشهدُ أننا اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ ﴿معجمات المصطلحات اللسانيّة الحديثة في اللغة العربيّة دراسة منهجيّة موازنة﴾ التي قدّمها الطالب(محمد محمود حميد) وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها ، وفي ما له علاقة بها ، ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية / اللغة ، بتقدير ( ) .

رئيساً

التوقيع :

الاسم : أ.د. علي عبد الله حسين

التاريخ : / / ٢٠١٤ م

عضواً

التوقيع :

الاسم : أ.م.د. محمد يحيى سالم

التاريخ : / / ٢٠١٤ م

عضواً

التوقيع :

الاسم : أ.م.د. حسين إبراهيم مبارك

التاريخ : / / ٢٠١٤ م

عضواً ومشرفاً

التوقيع :

الاسم :أ.م.د. مكي نومان مظلوم

التاريخ : / / ٢٠١٤ م

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى .

الأستاذ المساعد الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية _ جامعة ديالى

التاريخ : / / **٢٠١٤ م**

المُحتَوَيَاتْ

الموضوع	الصفحة
المقدِّمة	١ ــ ٤
الفصل الأوّل : منهج الدّارسين المحدثين في صناعة معجمات المصطلحات اللّسانية	٥ ــ ٤٥
مدخل	٥
المبحث الأول : ترتيب المداخل ومساردها	٦ -٢٤
أولاً : ترتيب المداخل	٦ -٢٠
ثانيًا : مسارد المداخل في المعجمات اللّسانية	٢١ -٢٤
المبحث الثاني : مقدِّمات المعجمات	٢٥ - ٣٨
أوّلاً : المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللّغة العربية	٢٥ ــ ٢٨
ثانيًا : معجم المصطلحات اللّغوية والصَّوتية	٢٨ -٢٩
ثالثًا : معجم علم اللّغة النظري	٣٠ ــ ٣٢
رابعًا : معجم علم اللّغة التطبيقي	٣٢ ــ ٣٣
خامسًا : معجم المصطلحات اللّغوية	٣٣ -٣٤
سادسًا : معجم المصطلحات الألسنية	٣٥ ــ ٣٦
سابعًا : معجم اللّسانيات الحديثة	٣٦ ــ ٣٨
المبحث الثالث : مصادر معجمات المصطلحات اللّسانية	٣٩ - ٤٥
أوّلاً : المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللّغة العربية	٣٩ -٤١
ثانيًا : معجم المصطلحات اللّغوية والصَّوتية	٤١
ثالثًا : معجم علم اللّغة النظري	٤٢ -٤٣
رابعًا : معجم علم اللّغة التطبيقي	٤٣ ــ ٤٤
خامسًا : معجم المصطلحات اللّغوية	٤٤
سادسًا : معجم المصطلحات الألسنية	٤٥
سابعًا : معجم اللّسانيات الحديثة	٤٥
الفصل الثاني : المصطلح في معجمات المصطلحات اللّسانية	٤٦ - ٨٥
مدخل	٤٦

المبحث الأول : تعريف المصطلح اللّساني	٤٧ -٦١
مدخل	٤٧
أوّلاً : تعريف المفهوم	٤٨- ٤٩
ثانيًا : المقاربة اللفظية والمقاربة المفهومية	٤٩
ثالثًا : نظرية المفاهيم	٥٠
رابعًا : الحدّ (التعريف)	٥٠- ٥٣
أوّلاً : المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللغة العربية	٥٣ ــ ٥٥
ثانيًا : معجم المصطلحات اللّغوية والصّوتية	٥٥ - ٥٦
ثالثًا : معجم علم اللغة النظري	٥٦ - ٥٧
رابعًا : معجم علم اللغة التطبيقي	٥٧ - ٥٨
خامسًا : معجم المصطلحات اللّغوية	٥٨
سادسًا : معجم المصطلحات الألسنية	٥٩-٦٠
سابعًا : معجم اللّسانيات الحديثة	٦٠- ٦١
المبحث الثاني : تأصيل المصطلح اللساني في التراث العربي	٦٢ - ٧١
مدخل	٦٢
أوّلاً : المؤيدون لتأصيل المصطلح اللساني في التراث العربي	٦٢ ــ ٦٤
ثانيًا : الرافضون لتأصيل المصطلح اللساني في التراث العربي	٦٤ ــ ٦٥
ثالثًا : تأصيل المصطلح في التراث العربي عند أصحاب معجمات المصطلحات	٦٥ ــ ٧١
الأوّل : المعجمات التي أصلت بعض مصطلحاتها في التراث العربي	٦٦ ــ ٦٩
الثاني : المعجمات التي لم تؤصّل مصطلحاتها في التراث العربي	٦٩ ــ ٧١
المبحث الثالث : ترادف المصطلح اللساني	٧٢ ــ ٨٤
مدخل	٧٢
أوّلاً : أسباب الترادف	٧٢- ٧٣
ثانيًا : المؤيدون للترادف في المصطلحات اللسانية	٧٣ - ٧٤
ثالثًا : المنكرون للترادف في المصطلحات اللسانية	٧٤- ٧٦
رابعًا : المترددون بين الأخذ بالترادف وإنكاره	٧٦ ــ ٧٧
خامسًا : الترادف عند أصحاب المصطلحات اللسانية	٧٧ ــ ٨٤
الأوّل :المعجمات التي أشارت إلى الترادف في المقدّمة	٧٨ ــ ٨١

الثاني : المعجمات التي لم تشر إلى الترادف في المقدّمة	٨١ – ٨٤
الفصل الثالث : الموازنة بين ترجمة المصطلح وتعريفه في معجمات المصطلحات اللسانية	٨٥ – ١١٧
مدخل	٨٥
أوّلاً – مصطلح Accent	٨٦ – ٨٨
ثانيًا – مصطلح Aperture	٨٩- ٩٠
ثالثًا - مصطلح assibilation	٩١ – ٩٢
رابعًا – مصطلح assimilation	٩٣ – ٩٥
خامسًا – مصطلح case	٩٦ – ٩٨
سادسًا – مصطلح Morpheme	٩٩ – ١٠١
سابعًا – مصطلح Nasal	١٠٢
ثامنًا – مصطلح Open v0wel	١٠٣ –١٠٤
تاسعًا – مصطلح Opposition	١٠٥- ١٠٦
عاشرًا – مصطلح Phoneme	١٠٧- ١١٠
حادي عشر – مصطلح Sonorant	١١١- ١١٢
ثاني عشر – مصطلح Sound	١١٣- ١١٤
ثالث عشر – مصطلح Velarization	١١٥- ١١٧
الخاتمة	١١٨- ١٢٠
المصادر والمراجع	١٢١- ١٢٩
ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية	A – B

المُقدّمة

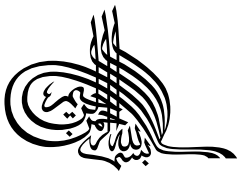

المقدّمة

الحمـدُ لله ربِّ العـالمين ، هـادي النـاس إلـى اللَّسـان المبـين ، المُنـزِّل القـرآن بالمصطلح القويم ، جالت بـه العقول فلم تجد فيه الاختلاف أو الزلل ، فهو المُنَزَّل من لدن الحكيم العليم ، والصّلاة والسلام على القائل : ((أَنا أَفصح العرب بيد أَنّي من قريش)) . ربَّنا اهدنا بـه ، واحعلنا على نهجـه . وعلـى آلـه وصحبه الطاهرين المنتجبين ، أمَّا بعدُ ...

فإنَّ اللّسانيات الحديثة باتت شغلَ أَصحاب العربية في الوقت الحاضر ، وهم بين دارسٍ وكاتبٍ وعالمٍ وساعٍ للتعلم ، وقد اتسعت مجالات هذا الدّرس اللُّغويّ فتعددت مفاهيمه ، وتنوعت مناهله ، وكثُر كتابه ، وهم ناهلون من مناهل متعدّدة فجاءت ثقافاتهم مختلفة ، وقد احتاجوا إلى ما يجمعون فيه مفاهيم هذا العلم ، فظهرت معجمات المصطلحات اللّسانية ؛ لتكون سبيلاً يحفظون به مصطلحاته كما حدث في صنيع أَصحاب المعجمات القديمة ، وليقدِّموا مادةً يفيد الباحثون منها اليوم وغدًا .

وكحال كلّ عمل بشري لم تسلم هذهِ المعجمات من الاختلاف فيها والتباين اللّذين شملا ترجمة المصطلح ، والتعريف به وعمل المُعْجميّين من حيث التعريف بعملهم ومداخلهم ومساردهم ، وعدد المصطلحات اللّسانية واختلافها بين معجم ومعجم ، فضلاً عن قضية الإحالات في تعريف المصطلحات واستعمال المترادفات لترجمتها ، لذلك ثارت عند الباحثين قضية تتبع عمل هذه المعجمات ، والتنبيه على الخلل فيها ، واقتراح الحلول لعلاجها .

وهذه الرسالة هي عمل كهذه الأَعمال تُعنى بهذا الجانب ، وقد كان موضوعها وعنوانها مُقترَحًا عليَّ من مشرفي الفاضل (أ . م . د مكي نومان مظلوم) بعد رحلة من البحث عن عنوان جدير بالدّراسة تلك الرحلة التي اهتديتُ فيها إلى موضوعين

تبيّن أنّهما قد دُرِسا ، وقد أخذ ذلك مني جهدًا ووقتًا ، وبعد ذلك استقرَّ بنا الحال على دراسة (معجمات المصطلحات اللّسانية الحديثة في اللُّغة العربية دراسة منهجيّة موازنة) .

ولم تخلُ هذه الرحلة البحثية من الصعوبات التي تواجه أَيَّ باحث ، وتكمن الصعوبات التي واجهتني في إِعدادها : صعوبة الحصول على بعض المعجمات التي لم أَتمكن من الحصول على عدد منها إِلى وقت إِنهاء هذا العمل فضلاً عن كون الموضوع جديدًا لم يُسبق بدراسة ماعدا البحوث المنشورة غير أَنَّ التوكل على الله ، والعمل الدؤوب ، والبحث المستمر ، وذلك التوجيه والرعاية والمتابعة من أُستاذي المشرف كان قد أَعطى ثماره فتكلَّل بظهور هذا العمل إِلى النور ، فلله الفضل والمنَّة .

وحريٌ بالباحث أَن يذكر عددًا من الأمور المهمة المتعلقة بمنهج الرسالة ، وهي أنّنا :

١- خصصنا دراستنا بالمعجمات اللّسانية التي عُنيت بذكر المصطلح اللّساني الأَجنبي مشفوعًا بذكر المفاهيم الخاصة به من التعريف والتمثيل له ، مهملين تلك المعجمات اللّسانية التي عُنيت بوضع المصطلح ومقابله العربي من دون المفاهيم ومثلها المعجمات المُترجَمة ، كما أَنَّ دراستنا لم تشمل المعجمات التي خلطت بين المصطلحات الأَدبية واللّسانية ، لذلك خُصّصت هذه الدراسة بالمعجمات اللّسانية الخالصة فقط .

٢- اعتمدنا على المعيار الزمني لنشر المعجمات التي استقر عليها البحث في أَثناء الحديث عن هذه المعجمات وطريقة عملها في الفصول كلّها .

٣- قدَّمنا في الفصل الثالث هذهِ المعجمات على غيرها ؛ لأَنَّها ميدان الدّراسة ثم أَردفناها بغيرها من المعجمات ، إِلا أَنَّنا خالفنا منهجنا هذا في بعض الأَحيان لأسباب بيناها في مدخل الفصل .

وقد اقتضت طبيعة المادة أَن تُقسَم على مقدِّمةٍ وثلاثة فصول منتهية بخاتمة تضمنت أبرز النتائج التي توصّل إِليها البحث ، ثم قائمة المصادر والمراجع .

أَمَّا الفصل الأَوَّل فكان عنوانه (منهج الدَّارسين المحدثين في صناعة معجمات المصطلحات اللّسانية) ، وقد جاء على ثلاثة مباحث : الأَوَّل : في ترتيب المداخل ومساردها ، والثاني : في مقدِّمات المعجمات ، والثالث : في مصادر المعجمات .

وجاء الفصل الثاني بعنوان : (المصطلح في معجمات المصطلحات اللّسانية) ، وقد قُسّم على ثلاثة مباحث أَيضًا : الأَوَّل : في تعريف المصطلح اللّساني ، والثاني : في تأصيل المصطلح اللّساني في التراث العربي ، والثالث : في ترادف المصطلح اللّساني .

وكان الفصل الثالث قد خُصّص لـ(الموازنة بين معجمات المصطلحات اللّسانية في ترجمة المصطلح وتعريفه) ، وقد اخترنا لترتيب المصطلحات الترتيب الإنجليزي للحروف مهملين الترتيب الأَلفبائي العربي ؛ لأَنَّ المصطلح الإنجليزي هو المصطلح الثابت وهو ما يحتاج إلى الترجمة ، ولتعدد المصطلح العربي المقابل لتلك المصطلحات الأَجنبية .

وقد اعتمد البحث على مصادر ومراجع متنوعة كان أَهمها المعجمات المُعتمد عليها في الدّراسة ، وهي : (المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية) للدكتور محمد رشاد الحمزاوي ، و(معجم المصطلحات اللُّغوية والصَّوتية) للدكتور خليل إبراهيم حماش ، و(معجم علم اللُّغة النظري) ، و(معجم علم اللُّغة التطبيقي) للدكتور محمد علي الخولي ، و(معجم المصطلحات اللُّغوية) للدكتور خليل أَحمد خليل ، و(معجم المصطلحات الألسنية) للدكتور مبارك مبارك ، و(معجم اللّسانيات الحديثة) للدكتور سامي عيَّاد حنَّا والدكتور كريم زكي حسام الدّين والدكتور نجيب جرْيس ، إلى غيرها من المصادر والمراجع التي سيجدها القارئ مثبّتة في قائمة المصادر والمراجع .

ويطيبُ لي قبل الختام أَن أَتوجه بالشكر الجزيل لأُستاذي الذي رافقني في إنجاز هذا البحث وقد أَغناه بالتوجيه السديد والفكر الصائب الذي كان خير مرشد لي في إتمامه ، فله جميل شكري ، وخالص امتناني ، سائلاً له ربّي بدوام الصحة والمزيد من العلم والرقي .

ومثله شكري لـ(م .د محمد عبد الرسول سلمان) رئيس قسم اللُّغة العربية في كليتنا الذي رحَّب كثيرًا بالموضوع وشجعني عليه ، ولـ(أ . د أَحمد مطلوب) رئيس المجمع العلمي العراقي الذي أَشار عليَّ أُستاذي المشرف بالذهاب إليه ؛ لكونه المعنيَّ بالمصطلح ، فاستقبلني وأَكرمني ووجهني ، فجزاهما عني خير الجزاء .

ولا أَنسى أَخي (رعد) رفيق الدّرب وصديق المشوار ، فلطالما تعاونا وتناقشنا وتساعدنا ، والشكر موصول إلى كلّ من ساعدني وقدَّم لي يد العون ، وذكرني بتوجيه أَو دعاء ، داعيًا ربّي لهم بحسن الجزاء .

وأَخيرًا فهذا جهدٌ قد اجتهدتُ فيه خدمةً للُّغة العربية وأَهلها ، أَسأل الله تعالى حُسن العمل ، فما كان من صواب فمنه تعالى ، أَحمدُهُ عليه حمدًا لا انقطاع له ، وأَشكره شكرًا لا حدّ له ، و إِن كانت الأُخرى فمني وحسبي أَنَّ هذا ما اهتديتُ إِليه ، فلله الحمد أَوَّلا وآخرًا .

الباحث

الفصل الأول

منهج الدَّارسين المحدثين في صناعة معجمات المصطلحات اللّسانية

المبحث الأول

ترتيب المداخل ومصادرها

المبحث الثاني

مقدّمات المعجمات

المبحث الثالث

مصادر معجمات المصطلحات اللسانية

المبحث الأول

ترتيب المداخل ومصادرها

المبحث الثاني

مقدّمات المعجمات

المبحث الثالث

مصادر معجمات المصطلحات اللسانية

مدخل

اختلف منهج الدّارسين المحدثين في معجمات المصطلحات اللّسانية ، فكلّ لسانيّ له منهجه في معجمه ، فقد اختلفوا في ترتيب المداخل ، وكذلك في وضع المسارد ، والمصادر والمراجع التي اعتمدوا عليها ، والترادف الحاصل في المصطلح العربي المقابل للمدخل الأَجنبيّ ، واختلافهم في ترجمة المصطلح الأَجنبيّ ، وكلٌّ له أَسبابه

ينقسم هذا الفصل على ثلاثة مباحث : تناولتُ في المبحث الأَول ترتيب المداخل في معجمات المصطلحات اللّسانية ، وكذلك المسارد المصطلحية التي تضمنتها هذه المعجمات ، والمبحث الثاني تناولتُ فيه مقدّمات هذه المعجمات ، أَمَّا المبحث الثالث فانعقد على المصادر والمراجع التي اعتمد عليها أَصحاب هذه المعجمات .

أوَّلا : ترتيب المداخل

اختلف اللّسانيون في ترتيب مداخل معجماتهم على الرغم من أَنَّهم جميعًا اعتمدوا على الترتيب الأَلفبائي ، فمنهم من رتّب معجمه بحسب الترتيب الألفبائي العربيّ ، ومنهم من رتّب معجمه بحسب الترتيب الأَلفبائي الإنجليزي ، ومنهم من رتّبه بحسب الترتيب الأَلفبائي الفرنسي .

وهناك نوعان آخران لترتيب هذهِ المداخل هما : الترتيب الموضوعي والترتيب المفهومي[١] ، ومن الدَّارسين من اقترح بناء المعجم على هذين الأَساسين ، ثم ترتّب بعد ذلك المداخل ترتيبًا أَلفبائيًا تسهيلاً للاطلاع[٢] .

وسنبين ترتيب المداخل في هذه المعجمات بحسب الترتيب الزمني لها .

١. المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللّغة العربية د. محمد رشاد الحمزاوي ١٩٧٧*

يُعدّ (محمد رشاد الحمزاوي) الرائد في مجال وضع معجمات المصطلحات اللّغوية العربية[٣] ، وذلك من خلال معجمه الذي نشره في مجلة (حوليات الجامعة التونسية) لسنة ١٩٧٧[٤] .

---

(١) يُنظر : علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية : ٧٥٢ – ٧٥٣ .

(٢) يُنظر : فوضى المصطلح اللّساني (بحث) : ١١٥٠ ، ١١٥٣ .

(*) تجدر الإشارة هنا أنَّ (معجم المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللّغة العربية) أُعيد طبعه مرّة ثانية عام ١٩٨٧ ((ولم يُدخل المؤلِّف . مع الأَسف . على كتابه أَي إضافة ، أَو تعديل أَو تصويب في طبعته عام ١٩٨٧ في حين إنَّ البحث اللّسانيّ العالمي يقفز قفزات هائلة، ويُقدِّم تصورات ومفاهيم جديدة تجعل أَي بحث أَو عمل مسحيّ في الأَلسنية متخلفاً خلال بضع سنوات)) . المصطلح الأَلسني العربي وضبط المنهجية (بحث) : ١٠ .

(٣) يُنظر : عرض لكتاب محمد رشاد الحمزاوي ، (المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللغة العربية) (بحث) :١٥١ ، ومبادئ اللّسانيات : ٤٢ – ٤٣ .

(٤) يُنظر : واقع تأليف المعاجم اللّسانية الفردية في الوطن العربي (بحث) : ٢ .

وهذا المعجم ثلاثي اللغة (عربي – فرنسي – إنجليزي) ، والمداخل فيه مرتّبة بحسب الترتيب الأَلفبائي العربي ، يقول الحمزاوي: ((لقد أَخذنا على عاتقنا أَنْ نضع المصطلح العربي ، ومقابيله الفرنسي والإنكليزي في غالب الأَحيان))[١] .

والمثال على ذلك :

((394 - رموز فرعية مصاحبة :

Marques diacritiques
Diacritic Marks

الرموز الكتابية في العادة تدل على النطق وربّما دلت على علاقة ، أَو علاقتين ، كالجهر والهمس ، والغنَّة تاركة بقية العلاقات كالنغمة والنبر ، ليُرمز لها برموز فرعية مصاحبة أَو لا يُرمز لها))[٢] .

المُلاحظ أَنَّ المعجم رُتّب على أَساس أُصول المصطلحات ، إذ ((إنَّ الحمزاوي رتّبَ المصطلحات ترتيبًا أَلفبائيًا ، بناءً على جذور المفردة اللّغوية ، فمصطلح (الاتفاق في المفردات) . مثلاً . موجود ضمن حرف الواو ، باعتبار أَصل الفعل (وفق) ... ، ويبدو أَنَّ المؤلف أَحسن الاختيار ، لأَنَّ هذا المعجم موجه إلى المتخصصين في علوم اللّسان ... والأَهم أنَّ هذا الترتيب من شأنه أَنْ يُلمّ شمل العائلة الاشتقاقية للمصطلح اللّساني العربيّ ، ويكفي لمن أَراد البحث عن مصطلحات : صوت ، أَو مصوت ، أَو تصويت ، أَنْ يتجه إلى البحث عن تحديداتها في حرف الصاد))[٣] .

ومنهج (محمد رشاد الحمزاوي) أَن يضع المصطلح الأَجنبي بين قوسين أَحيانًا إشارةً منه إلى أَنَّ هذا المصطلح من اجتهاده[٤] ، والمثال على ذلك :

---

(١) المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللّغة العربية : ١٣ .

(٢) المصدر نفسه : ٧٣ .

(٣) واقع تأليف المعاجم اللّسانية الفردية في الوطن العربي (بحث) : ٤.

(٤) يُنظر : المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللّغة العربية : ١٣ ، وعرض لكتاب محمد رشاد الحمزاوي (المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية) (بحث) : ١٥٠ .

((612- أَصوات اللّين الضَّيّقة :

(Voyelles ferm`ees)
(close vowels)

وأَفراد هذه المجموعة هي i ، O وما قرُبَ منها لأَنَّ اللّسان مع كل منهما يبلغ في صعوده نحو الحنك أَقصى ما يمكن للنطق بصوت لين))[١] .

في حين لا يضع مقابلاً أَعجميًا للمصطلح العربي أَحيانًا ؛ لأَنَّه لم يتجرأ على سد ذلك الفراغ خشية اللّبس ولاسيَّما إِذا كان المصطلح المذكور غير واضح[٢] .

والمثال على ذلك :

((265- حيّز الحلق:

بضم الحروف الحلقية التي تقرع في انقباض الحلق وضيقه ، وهي الحاء والعين والهاء والهمزة))[٣] .

مما يؤخذ عليه أَنَّه ((لم تأتِ مداخل المعجم متناسقة متساوقة من حيث استكمال المقابلات الإِنكليزية والفرنسية الناقصة طِبقاً لخطة المؤلِّف في مقدمته ، ومن أَمثلة ذلك المداخل الآتية الذكر :

6- التأثير الرجعي Effet regressif

7- التأثير التقدمي Effet progressif

اللَّذينِ لم يُضف إليهما المقابل الإِنكليزي .

14- الأُذن الخارجية (Oreille exte'ieure)

15- الأُذن الداخلية (Oreille inte'rieure)

اللَّذينِ أُضيف إِليهما المقابل الفرنسي دون المقابل الإِنكليزي))[٤] .

---

(١) المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللّغة العربية : ١٠٥ .

(٢) يُنظر : المصدر نفسه : ١٣ .

(٣) المصدر نفسه : ٥٤ .

(٤) عرض لكتاب محمد رشاد الحمزاوي (المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللّغة العربية) (بحث) : ١٥١ ، ويُنظر : واقع تأليف المعاجم اللّسانية الفردية في الوطن العربي (بحث) :٤.

فـي حـين وضـع مقـابلاً أَلمانيًـا ، وأَغفـل المقابـل الإنجليـزي لمصـطلح (علـم الأَصوات)[١] .

744 – علم الأصوات La phone'tique

Phonetik ; lautlehre

وعلـى الـرغم مـن أَنَّ (الحمـزاوي) صـرّح فـي مقدِّمـة معجمـه أَنَّـه يضـع مقابـل المـدخل العربـي النظيـرين الفرنسـي والإنجليـزي فـي غالـب الأَحيـان[٢] ((فـإِنَّ هـذا الإعتراف المسبق لا يسوغ هذا النقص ، خاصة إِذا كان الحمزاوي قد أَقرّ بأَنَّ المهم من هذه المصطلحات هو ترجمتها ... وبديهي إِنَّ ترجمة المصطلحات لا يمكن لها أَن تتحقق ، إِذ انعدم فيها المصطلح الأَجنبي))[٣] .

إِنَّ نسبة المداخل الناقصة في هذا المعجم نسبة كبيرة فقد ((بلغ هذا النوع من المداخل الناقصة (572) مدخلاً من مجموع مداخل المعجم البالغ عددها (1202) ، أَي إِنَّ نسبة المداخل الناقصة حوالي 44% من مجموع المداخل))[٤] .

وعلـى الـرغم مـن ذلـك يـرى البـاحثون المحـدثون أَنَّ هـذا المعجـم مهمـا شـابه مـن نقـائض ((فإِنَّـه يبقـى مبـادرة مفيـدة ، الغـرض منهـا تعريـف القـارئ بعلـم اللَّسـان ، مـن خلال المصطلحات. وحتى وإِنْ كان المعجم يفتقر إِلى التحليل ودقة الاختيار ، فإِنَّ أَهميته تتركز في الاستقراء والجمع والتوثيق ، فيكون بذلك قد قدّم مادة اصطلاحية جاهزة ، يمكن الاستفادة منها في حصر مداخل المنظومة الاصطلاحية المختارة بغرض التوحيد))[٥] .

---

(١) يُنظر : المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ١٢٦ ، وعرض لكتاب محمد رشاد الحمزاوي (المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللّغة العربية) (بحث) : ١٥٢ .

(٢) يُنظر : المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللغة العربية : ١٣ .

(٣) واقع تأليف المعاجم اللّسانية الفردية في الوطن العربي (بحث) : ٤ .

(٤) عرض لكتاب محمد رشاد الحمزاوي (المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية) ، (بحث) : ١٥٢ .

(٥) واقع تأليف المعاجم اللّسانية الفردية في الوطن العربي (بحث) : ٥ .

إنَّ معجم (المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللّغة العربية) على الرغم من المآخذ التي ذكرناها يبقى النواة الأُولى في مجال معجمات المصطلحات اللُّغوية في اللّسانيات العربية المعاصرة ، ويبقى (محمد رشاد الحمزاوي) هو الرائد في هذا المجال ، وإنَّ معجمه هو اللبنة الأَساسية في تذليل الصعوبات التي تواجه عملية تطوير المصطلحات اللُّغوية العربية[١] .

٢- معجم المصطلحات اللُّغويّة والصّوتيّة د. خليل إبراهيم حماش ١٩٨٢

هذا المعجم ثنائي اللُّغة (إنجليزي – عربي) ، والمداخل فيه مرتّبة بحسب الترتيب الأَلفبائي الإنجليزي ، والمدخل الإنجليزي ((قد يكون كلمة أَو تعبيرًا ، وقد جرى تقديمه بالتهجي الإنجليزي الشائع أَولاً ، وبالتهجي الأَمريكي أَو التهجي الأَقل شيوعًا ثانيًا))[٢] .

انفرد (معجم المصطلحات اللُّغوية والصَّوتية) من بين المعجمات اللّسانية المشمولة بدراستنا بكتابة المدخل كتابة صوتية ، إذ ((يلي المدخل لفظه محصورًا بين خطين مائلين مع إشارة النبرة عند تعدد المقاطع))[٣] ، بعد ذلك يضع المقابل العربي أَو الشرح المناسب ، والمثال على ذلك :

((جملة خالية من abridged clause / 'brid$_3$d ' klo:z/

الفعل المحدد بالفاعل (كما في to go to bed)))[٤] .

إنَّ لكتابة المدخل كتابة صوتية أَهمية كبيرة ((ولا غنى للمعاجم عن الاستغناء بالثقافة الصَّوتية اللُّغوية ، فالمفروض أنَّ واجب المعاجم لا يقتصر على تبيان معاني (المفردات) وتطور هذه المعاني ، بل يتعداه إلى تمثيل نطق هذه المفردات، وهذا لا

---

(١) يُنظر : عرض لكتاب محمد رشاد الحمزاوي (المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية) (بحث) : ١٥٢ .

(٢) مقدمة معجم المصطلحات اللُّغوية والصّوتية .

(٣) مقدمة المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه : ١ .

يكون إلا باصطناع نظام من الرموز الكتابية يكون أَدق تمثيلاً للنطق من الأَبجدية التقليدية))[١] .

إنَّ اللّسانيات تُعنى باللّغة المحكية أَو المنطوقة ، وإنَّ هذه العناية أَدت إلى ازدياد الحاجة إلى كتابة المادة اللّغوية (المدخل) كتابة صوتية من أَجل مساعدة القارئ على تلفظها بصورة صحيحة[٢] .

ويرى بعض المحدثين الغربيين أَنَّ ((المداخل المعجمية ، تضم ثلاثة أَنواع من المعلومات ، وهي معلومات صوتية وتركيبية ودلالية ويتم تمثيلها على الشكل التالي :

معلومات صوتية

معلومات تركيبية

معلومات دلالية))[٣] .

وقد دعا (د. علي القاسمي) إلى أَنْ يُقدِّم المعجم هجاء الكلمة على النحو المقبول عند المثقفين ، ونُطق الكلمة برموز صوتية مبسطة وواضحة[٤] ، إذ ((إنَّ تلك الاصطلاحات الرمزية المتنوعة . إنْ لم تكن جوهرية بصورة مطلقة . فهي على الأقل نافعة إلى حدٍّ بعيد لغرض الإشارة إلى المعلومات اللّغوية ، وهي تجعل ما نتكلم عنه واضحًا ، ولها فائدة إضافية فهي تُجبر اللُّغوي على التفكير بعناية في مميزات خاصة قد تمرّ دون ملاحظة في ظروف أُخرى))[٥] .

ومنهج (خليل إبراهيم حماش) أَن يحدّد نوع المدخل بعد كتابته كتابةً صوتية باستعمال أَحد الرموز الآتية :

أ. الاسم n

ب.معدود وغير معدود (اسم كمية) [U] وجمع . PI

---

(١) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي : ١٢٦ .

(٢) يُنظر : علم اللغة وصناعة المعجم : ٥٨ .

(٣) التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللّسانيات المعاصرة : ٤١ ، ٤٥.

(٤) يُنظر : علم اللغة وصناعة المعجم : ٥٨ .

(٥) اللغة وعلم االلغة : ٦٤ .

جـ . فعل V

د . متعدي t ولازم i

هـ . صفة adj

و . أَداة ربط conj

والمثال عل ذلك :

((ربط ، تناسب ، إرتباط [U] n / kori'leisn / correlation))[١] .

ومن منهج المؤلِّف أَنَّه يُخصّص الحقل الذي يعود إليه المدخل ، فيذكر كلمة (نحو) في حال كون المدخل متعلقًا بالنحو ، ويذكر كلمة (صوت) في حال كون المدخل متعلقاً بعلم الصوت ، ويذكر تعبيرات أُخر مثل (النحو التحويلي) للدلالة على (النحو التحويلي . التوليدي) ... الخ[٢] ، والمثال على ذلك :

(((في النحو التحويلي) deep structure/ 'di:p'str ^ kts /

التركيب العميق (مقارنة بالتركيب الظاهري)))[٣] .

مثال آخر :

((١- (صوت) احتكاكي aspirate /’ asprit /

٢- (صوت) مقطوع انفجاري))[٤] .

ووجدتُ (خليل إبراهيم حماش) يُخالف منهجه هذا أَحيانًا ، فهناك الكثير من المداخل لم يُخصِّص لها الحقل الذي تنتمي إليه ، مثل :

((temporal clause / ’ temprl’ k/o:z /

جملة تدل على الزمان))[٥] .

---

(١) معجم المصطلحات اللغوية والصوتية : ٤٩ .

(٢) تُنظر : مقدمة المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه : ٥٣ .

(٤) المصدر نفسه : ١٧ .

(٥) المصدر نفسه : ٢٣٨ .

٣- معجم علم اللغة النظري د. محمد علي الخولي ١٩٨٢

هذا المعجم ((ثنائي (إنجليزي – عربي) يحتوي على شرح للمصطلحات بعبارات قصيرة مؤدية للغرض ، كما أَنّه اختار لكل مصطلح نظيرًا عربيًا يقابله))[١] ، والمداخل في هذا المعجم مرتبة بحسب الترتيب الأَلفبائي الإنجليزي وهو ما صرّح به مؤلفه[٢] ، ويضع أَمام المصطلح العربي نقطتين رأسيتين ثم يشرح المصطلح[٣] .

والمثال على ذلك :

((صائت شاذ : abnormal vowel

صائت يقع بين الصائت الأمامي والصائت الخلفي))[٤] .

يظهر في المثال المذكور أَنَّ المدخل الإنجليزي المكوَّن من عدة كلمات يُعامل كما لو كان كلمة واحدة .

يُحدد(الخولي) نوع المدحل الإنجليزي الاسم ، أَو الفعل ، أَو النعت ، و((يوجد بعد المدخل الإنجليزي في بعض الحالات رمز (v٠) ليدل على أَنَّ المدخل فعل ، أو رمز (n.) ليدل على أَنَّه اسم ، أَو رمز (adj.) ليدل على أَنَّه نعت ، أَو رمز (adv.) ليدل على أَنَّه ظرف . وقد أُضيفت هذه الرموز بعد المداخل التي قد يلتبس معها الأَمر))[٥] .

والأَمثلة على ذلك :

((حبل صوتي . وتر صوتي ((cord (n.)) [٦] .

---

(١) نحو معجم لساني شامل موحد (بحث) : ١٧٢ .

(٢) يُنظر : معجم علم اللغة النظري : X V .

(٣) يُنظر : المصدر نفسه : X iii .

(٤) المصدر نفسه : ١ .

(٥) المصدر نفسه : X ii .

(٦) المصدر نفسه : ٦٠ .

(((١) يُصرِّف : decline (V.)

... (٢) يُعرِب :)) [١] .

((لِسانِيٌّ : ذو علاقة باللسان (glossal (adj.))[٢] .

وبعد مراجعة المعجم كلّه لم أَجد رمز (adv.) أَمام أَي مدخل من مداخل المعجم ، وفي هذا مخالفة لمنهجه الذي ذكرناه .

وقد يضع رمزين أَمام المدخل الإنجليزي الواحد ، ولم يُشر إلى ذلك في المقدمة ، والمثال على ذلك :

((أَسناني : (dental (n.adj.))[٣] .

إِنَّ التهجئة التي اتبعها مؤلِّف المعجم عمومًا هي التهجئة الأَمريكية للمداخل، وقد رُوعي قدر الإمكان خُلُوّ المصطلح من (أل) التعريف [٤] .

وقد تظهر بعد المدخل الإنجليزي علامة المساواة لتدل على ما يأتي[٥] :

أ- أنّ ما قبلها اختصارٌ لما بعدها ، والمثال على ذلك :

((ESL=English as asecond Language

اللغة الإنجليزية كلغة ثانية)) .[٦]

ب – أنّ ما بعدها اختصارٌ لما قبلها ، والمثال على ذلك :

((تغيّر التركيب : structural change = SC)) [٧] .

جـ – أنّ ما بعدها يُرادف ما قبلها في اللغة الإنجليزية ، والمثال على ذلك:

((تجويف cavity = chamber)) [٨] .

---

(١) معجم علم اللغة النظري : ٦٥ .

(٢) المصدر نفسه : ١٠٧ .

(٣) المصدر نفسه : ٦٩ .

(٤) يُنظر : المصدر نفسه : X i V.

(٥) يُنظر : المصدر نفسه : X i i .

(٦) المصدر نفسه : ٨٨ .

(٧) المصدر نفسه : ٢٧٠ .

(٨) المصدر نفسه : ٤٠ .

ووجدتُ أنّ (الخولي) لم يلتزم باستعمال علامة المساواة ، فيذكر أَحياناً المدخل مختصرًا ثم يذكر نظيره العربي ويشرحه ، وبعد ذلك يذكر المصطلح الإنجليزي المُرادف للمختصر ، والمثال على ذلك :

((الأَبجدية الصّوتية الدولية : IPA

نظام للكتابة الصّوتية استحدثته الجمعية الصّوتية الدولية ويُدعى بلا اختصار International Phonetic Alphabet)) [١] .

إنَّ هذه الرموز وسيلة تساعد على استيعاب العديد من المصطلحات[٢] ، وتؤدي الحاجة إلى الإيجاز على نحوٍ يجعل حرفًا واحدًا دالاً على المصطلح الواحد[٣] ، ولهذا دعا بعض الباحثين المحدثين إلى العناية بهذه الرموز في المعجم[٤].

٤- معجم علم اللُّغة التطبيقي د. محمد علي الخولي ١٩٨٦

وهو معجم ثنائي اللُّغة أَيضًا (إنجليزي – عربي) وعلى النحو الذي يظهره عنوانه فهو خاص بعلم اللُّغة التطبيقي ، ويشمل هذا العلم ((التقابل اللُّغوي ، وتحليل الأَخطاء ، وتعليم اللَّغات ، والمختبرات اللُّغوية ، وعلم اللُّغة النفسي ، وعلم اللُّغة الإجتماعي ، وعلم اللُّغة الآلي ، وصناعة المعجم))[٥] .

المداخل في هذا المعجم مرتبة بحسب الترتيب الأَلفبائي الإنجليزي ، وإذا كان المدخل الإنجليزي مكوّنًا من أَكثر من كلمة عُومِل كأنه كلمة واحدة ، ثم يضع أَمامه المقابل العربي ، ثم نقطتين رأسيتين (:) ثم يشرح المصطلح[٦] .

والمثال على ذلك :

---

(١) معجم علم اللغة النظري : ١٣٩ .

(٢) يُنظر : اللّسانيات والمصطلح (بحث) : ١٠٣ .

(٣) يُنظر : الأُسس اللّغوية لعلم المصطلح : ١٦ .

(٤) يُنظر : نحو خطة منهجية لوضع معجم ثنائي متخصص (بحث) :١٧١ .

(٥) معجم علم اللُّغة التطبيقي : V ii.

(٦) يُنظر : المصدر نفسه : V ii .

((علم اللُّغة الإجتماعي التطبيقي : applied Sociolinguistics
علم يستخدم نتائج بحوث علم اللُّغة الإجتماعي في إيجاد الحلول لمشكلات المجتمع اللُّغوية والاتصالية والكتابية))[١] .

إنَّ المنهج الذي اتبعه (الخولي) في هذا المعجم هو المنهج نفسه الذي اتبعه في معجمه الآخر (علم اللُّغة النظري) ، وهو ما صرَّح به في مقدِّمة المعجم[٢]، لذلك نكتفي بما ذكرناه فيما يتعلق بترتيب المداخل .

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أنَّ (د. سمير ستيتية) يعدُّ هذا المعجم ورديفه (علم اللُّغة النظري) أفضل معجمين لسانيين ثنائيين[٣] .

٥- معجم المصطلحات اللُّغوية د. خليل أَحمد خليل ١٩٩٥

المعجم ثلاثي اللُّغة (عربي – فرنسي – إنجليزي) . رُتِّبت مداخله بحسب الترتيب الأَلفبائي العربي ، ومما يؤخذ على مؤلِّف هذا المعجم أنَّه لم يُشر إلى منهجه في ترتيب المداخل في تمهيده للمعجم ، فقد اكتفى بذكر (عربي – فرنسي – إنكليزي) على غلاف المعجم ، بَعْدَ ذلك ((يقوم (خليل أَحمد خليل) بذكر المقابل العربي ببنط* عريض مثل بنط المصطلح ، ثم يضع علامة ( ) إمَّا للإشارة إلى مفاهيم مصطلحية مختلفة ، أَو لذكر تعريفين الأَول لساني ، والآخر عام))[٤] .

المثال على ذلك :

((تبدُّل صوتي MUTATION Me'taphonie
ظاهرة صوتية ، قوامها تبدّل طابع صائت (Voyelle) بفعل وحدة صوتية (صويت) أُخرى مجاورة . غالباً ، يتعلق الأَمر بفعل صائت آخر، موضوع في

---

(١) معجم علم اللغة التطبيقي : ٥ .

(٢) يُنظر : المصدر نفسه : V ii .

(٣) يُنظر : نحو معجم لساني شامل موحد (بحث) :١٧٢ .

(*) يُقصد به (خط) .

(٤) نقل مصطلح اللّسانيات الاجتماعية إلى اللغة العربية (رسالة ماجستير) : ٤٧ .

صائت قريب . مثلاً نصادف في الفرنسية عادة أَمام حرف (R) ، الصوت [oe] (المفتوح) ، وليس (o) (المغلق) : Peur [PoeR] □))[١] .

المُلاحظ أَنَّ المصطلح الإنجليزي كُتب بالحروف الإنجليزية الكبيرة (Capital Letters) ، والحرف الأَول فقط من المصطلح الفرنسي كُتب بالحرف الكبير ، وسائر الحروف كُتب بالحروف الصغيرة (Small letters) .

وإذا كان النظيران الإنجليزي والفرنسي باللفظ نفسه فإنَّه لا يُكرِّر كتابة المصطلح مرّة أُخرى ، بل يضع الحرفين (. E .F) اللَّذين يرمزان إلى الإنجليزية والفرنسية[٢] .

والمثال على ذلك :

((إعراب : (FLEXION (E .F.)) [٣] .

٦- معجم المصطلحات الأَلسنية د. مبارك مبارك

المعجم ثلاثي اللُّغة (فرنسي – إنجليزي – عربي) ، والمداخل فيه رُتِّبت بحسب الترتيب الأَلفبائي الفرنسي ، واجتهد مؤلفه في إيجاد المرادف العربي للمدخل الإنجليزي ، بعد ذلك شرحه وذكر الأَمثلة عليه[٤] .

المثال على ذلك :

((273 – BlOQUE UNREL'EASED محبوس

صفة للحرف الانفجاري الذي لا ينطلق بعده النفس الذي انحبس قبل النطق))[٥] .

يُلاحظ من المثال المذكور أَنَّ المدخلين الفرنسي والإنجليزي كُتبا بالحروف الكبيرة ، وكذلك وضع (مبارك) رقماً لكل مدخل من المداخل ، ولم يُصرّح المؤلِّف بذلك في مقدمة المعجم .

---

(١) معجم المصطلحات اللُّغوية : ٢٨ .

(٢) يُنظر : المصدر نفسه : ٤ .

(٣) المصدر نفسه : ١٨ .

(٤) يُنظر : معجم المصطلحات الألسنية : ٥ .

(٥) المصدر نفسه : ٣٨ .

مما يؤخذ على هذا المعجم أَنَّ فيه ((شيئًا من التخبط أَحيانًا ، إذ لا نراه يُقيم حدودًا واضحة بين المصطلح الإنجليزي والمصطلح الفرنسي ، حيث نراه تارةً يجعل المصطلح (jargon) مصطلحًا إنجليزيًا ، وتارة أُخرى يجعله مصطلحًا فرنسيًا ، ويجعل مصطلح (Orgot) مصطلحًا فرنسيًا ، ويقابله في الإنجليزية المصطلح (jargon) ثم يجعل مصطلح (argot) مصطلحًا إنجليزيًا ، ويقابله في الفرنسية مصطلح (patois) ، وهنا لا نجد في مفهوم هذه المصطلحات ما يدعوه إلى وضع هذه التفريقات الدقيقة))[١] .

ومما يؤخذ على هذا المعجم في ترتيبه أَيضًا :

١- أَنَّ هناك مصطلحات تُركِت من دون شرح ، وفي ذلك مخالفة لمنهجه القائم على شرح المفردة كما ذكر ذلك في مقدمته[٢] ، والمثال على ذلك :

((مضعّف ، مزدوج DOUBLE DOUBLE – 715)) [٣].

٢- يذكر أَحيانًا المدخل الفرنسي ونظيره العربي فقط من دون ذكر النظير الإنجليزي ، وفي ذلك مخالفة لمنهجه القائم على ثلاثية اللُّغة ، والمثال على ذلك :

((إتساع ، إنفراج 'ETREMENT – 835)) [٤] .

٣- يذكر أَحيانًا المدخل الفرنسي فقط ، ثم يشرحه ، وبذلك مخالفة لمنهجه القائم على وضع المصطلح الإنجليزي والمقابل العربي ، والمثال على ذلك:

((28 – ACCOMPLI

تام : صفة للفعل الذي يتصرّف تصريفًا تامًا .

ماضٍ : صفة للفعل الذي يدل على الماضي))[٥] .

٧- معجم اللّسانيات الحديثة د. سامي عيّاد حنّا

---

(١) نقل مصطلحات اللّسانيات الاجتماعية إلى اللغة العربية (رسالة ماجستير) : ٤٧ – ٤٨ .

(٢) يُنظر : معجم المصطلحات الأَلسنية : ٥ .

(٣) المصدر نفسه : ٨٩ .

(٤) المصدر نفسه : ١٠١ .

(٥) المصدر نفسه : ١١ .

د. كريم زكي حسام الدّين

د. نجيب جريس

المعجم ثنائي اللّغة (إنجليزي – عربي) ، وقد ذكر مؤلفو هذا المعجم منهجهم في ترتيب المداخل ، وذلك في مقدمة المعجم إذ قالوا ((إعتمدنا في تنظيم المصطلحات الواردة بالمعجم على الترتيب الأَلفبائي وفقًا للأَلفبائية الإنجليزية والعربية ، ومثال ذلك أَنَّ القارئ سيجد مصطلح (النبر) stress تحت حرف (s) في الترتيب الإنجليزي ، وحرف النون في الترتيب العربي))[١] ، والمقصود هنا بـ (الترتيب العربي) المسرد الخاص بالمصطلحات والمرتب بحسب الترتيب الأَلفبائي العربي الذي وُضِع في نهاية المعجم .

ذُكِر في هذا المعجم المقابل العربي للمدخل الإنجليزي وقد أُردِف بشرحه ، والمثال على ذلك :

((الفنولوجيا التوليدية Genrative phonology

يعني المصطلح وصف قدرة المتكلِّم (Competence) على إنتاج النظام الصوتي وفهمه لِلُغته ، حيث تحدث في الفنولوجيا التوليدية أَصوات اللُّغة المُميَّزة الفونيمات phonemes كمجموعات من السمات الصوتية))[٢] .

يُلاحظ من المثال السابق أَنَّ الحرف الأَول فقط من المدخل الإنجليزي كُتب بصيغته الكبيرة .

وقد رُوعي في المعجم حذف أَداة التعريف من المصطلح ، والمثال على ذلك مصطلح (الدلالة) سيجده القارئ تحت حرف الدَّال[٣] ، وهذا هو المعهود عند المعجميين .

يظهر مما سبق ذكره أنَّ من اللّسانيين من رتّب معجمه بحسب الترتيب الأَلفبائي العربي ، وبعضهم أَخذ بالترتيب الأَلفبائي الإنجليزي ، ومنهم من اتبع

---

(١) معجم اللسانيات الحديثة : X I I .

(٢) المصدر نفسه : ٥٣ .

(٣) يُنظر : المصدر نفسه : X I I .

الترتيب الأَلفبائي الفرنسي ، ومن اللُّغويين المحدثين من يَعدُّ ترتيب المصطلحات بحسب الأَلفبائية الأَجنبية ضعيفًا ؛ لأَنَّ المصطلحات العربية نزلت ((في المعجم تنزيلاً ثانويًا بدتْ فيه عاجزة عن القيام بنفسها ، فقد رُتّبتْ المداخل ترتيبًا ألفبائيًا على الحروف الأَعجمية واتخذتْ المصطلحات الأَجنبية مداخل رئيسة لا يكتسب المقابل العربي دلالته إلا من خلالها فبدا بذلك ضعيفًا لا يقوى على الاستقلال أَو اكتساب مرجعيته بنفسه))[١] .

ويضعّف (أ. عمر أوكان) ترتيب المداخل بحسب الأَلفبائية العربية وقد نقدَ (خليل أَحمد خليل) ؛ لأَنَّه رتَّب معجمه (معجم المصطلحات اللُّغوية) على وفق هذا الترتيب ؛ لأَنَّ معاجم المصطلحات يفترض أَن ترتب مداخلها ترتيبًا غربيًا ؛ لأَنَّ اللُّغة العربية هي لغة مخرج لا لغة مدخل ، ولأَنَّ هذه المصطلحات تتعلق بعلم استقرت مصطلحاته عند الغرب ، وعمل الباحثين هو إيجاد المقابل العربي لهذه المصطلحات ، وعليه كان حريٌّ بمؤلفه أن يختار الترتيب العربي ، وقد علل الباحث وضع الترتيب الأَلفبائي في المعجم (العريف) ؛ بأَنَّه معجم مختص بالمصطلح النحوي العربي القديم وإعطاء مقابل غربي له[٢] .

ويؤيد الباحث الرأي الثاني؛ لأَنَّ هذا العلم ومصطلحاته استقر عند الغربيين ولكنَّه عند العرب لم يستقر إلى الآن الاستقرار المنشود ، فالترادف في المقابل العربي للمصطلح الأَجنبي كثير ، وأَسبابه متعددة ، لكن في حال استقرار مقابل عربي واحد للمصطلح الأَجنبي ، يمكن حينئذٍ ترتيب مداخل هذه المعجمات بحسب الترتيب الأَلفبائي العربي .

ثانيًا : مسارد المداخل في المعجمات اللَّسانية

وُجدتْ المسارد المصطلحية قبل وجود معجمات المصطلحات ، وذلك في بعض كتب اللُّغة المؤلفة والمترجمة التي صدرتْ في اللُّغة العربية في القرن

---

(١) المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات (بحث) : ٣٧٠ .

(٢) يُنظر : المعاجم اللّسانية العربية ما لها وما عليها (بحث) : ٥٢ .

العشرين ، بعد ذلك نُشرِتْ معجمات المصطلحات اللُّغوية التي أُلحقت بها مسارد بالمصطلحات مرتبة ترتيبًا هجائيًا مغايرًا لِلُغة المدخل ، ومن اللّسانيين من وضع مسردًا في نهاية معجمه ومنهم من سكت عن ذلك ، وقد اختلفوا في ترتيب هذه المسارد . وهذا تفصيل لمنهج اللّسانيين في المسارد المصطلحية :

١- المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية

لم يضع (محمد رشاد الحمزاوي) مسردًا بالمصطلحات اللُّغوية في نهاية معجمه ، وإن كون معجمه ثلاثي اللُّغة (عربي – فرنسي – إنجليزي) يتطلب منه وضع مسردين ، أَحدهما : (فرنسي – إنجليزي – عربي) ، والآخر (إنجليزي – فرنسي – عربي) ، لكنه لم يفعل ، وهذا مما يؤاخذ عليه .

٢- معجم المصطلحات اللُّغوية والصوتية

مما يؤخذ على هذا المعجم أنَّ مؤلفه (خليل إبراهيم حماش) لم يضع مسردًا أَلفبائيًا بالمصطلحات العربية ، وكان عليه فعل ذلك ؛ إذ إنَّ المعجم ثنائي اللُّغة (إنجليزي – عربي) ، والمداخل فيه مرتبة بحسب الترتيب الأَلفبائي الإنجليزي .

٤-معجم علم اللُّغة النظري

هذا المعجم كما أَشرنا سابقًا ثنائي اللُّغة (إنجليزي – عربي) ، والمداخل فيه مرتبة بحسب الترتيب الأَلفبائي الإنجليزي ، من أَجل ذلك وضع (محمد علي الخولي) مسردًا في نهاية المعجم مرتّبًا بحسب الترتيب الأَلفبائي العربي[١] ، ويقابله المصطلح الإنجليزي ، والمثال على ذلك :

((إنفجاري اسناني مجهور Voiced dental stop

انفجاري اسناني مهموس Voiceles dental stop)) [١] .

---

(١) يُنظر : نقل مصطلحات اللّسانيات الاجتماعية إلى اللغة العربية (رسالة ماجستير) : ٤٧-٤٨.

ويُعد صنيع (محمد علي الخولي) في ذكره للمسرد بالمصطلحات اللَّسانية عملاً مثاليًا ؛ لأَنَّ هذا المسرد يُسهّل على الباحث العربي الوصول إلى المصطلح المطلوب .

٤- معجم علم اللُّغة التطبيقي

وضع (محمد علي الخولي) مسردًا أَلفبائيًا بالمصطلحات العربية يقابله المصطلح الإنجليزي في اثنتين وثلاثين صفحة ، وقد أَجاد في هذا المعجم وسابقه (معجم علم اللُّغة النظري) في عمل المسارد المصطلحية ، والمثال من مسرد المصطلحات في هذا المعجم :

((لهجة إقليمية regional dialect

لهجة أُمّ mother dialect)) [٢] .

٥- معجم المصطلحات اللُّغوية

المعجم ثلاثي اللُّغة (عربي – فرنسي – إنجليزي) ، لذلك وضع مؤلفه (خليل أَحمد خليل) مسردين ، أَحدهما : (إنجليزي – فرنسي – عربي) والآخر: (فرنسي – إنجليزي – عربي) ، وهذا هو المأمول في صناعة المسارد المصطلحية في المعجمات اللُّغوية ، وقد أَجاد المؤلف في ذلك ليُسهّل على الباحث الوصول إلى المصطلحات المطلوبة ، والمثال على المسرد (الإنجليزي – الفرنسي – العربي) :

((إدغام AMALGAM Amalgame

إلتباس AMBIGUITY Ambiguite')) [٣] .

والمثال على المسرد (الفرنسي – الإنجليزي – العربي) :

---

(١) معجم علم اللُّغة النظري : ٣٣٧ .

(٢) معجم علم اللُّغة التطبيقي : ١٦٩ .

(١) معجم المصطلحات اللُّغوية : ١٤٦ .

((تباين صوتي ALLOPHONE (E)
تعاقب المصوّتات ALTERNANCE Graduation)) [١] .

٦- معجم المصطلحات الأَلسنية

اختار (مبارك مبارك) لمعجمه مسردًا أَلفبائيًا بالمصطلحات الإنجليزية ، ومنهجه في هذا المسرد ذكر المصطلح الإنجليزي متلوًّا بنقطتين رأسيتين (:) ، ثمّ رقم المصطلح الذي ورد داخل المعجم ، وقد أَشرنا سابقًا إلى أَنَّ مؤلف هذا المعجم وضع رقمًا في مسرده لكلِّ مدخل من مداخل المعجم ، والمثال على ذلك :

((Aberrent : 2
Abessive : 3
Abduction : 1)) [2]

إنَّ هذا المعجم ثلاثي اللُّغة (فرنسي – إنجليزي – عربي) ، لذلك كان على مؤلِّفه ذكر مسردٍ آخر خاص بالمصطلحات العربية ، لأهمية هذا المسرد الذي أغفل ذكره ؛ لأَنَّ المسرد العربي يُسهل على الباحث العربي الوصول إلى المصطلح المطلوب .

٧- معجم اللَّسانيات الحديثة

أَصحاب هذا المعجم وهم (سامي عيّاد حنّا ، وكريم زكي حسام الدّين ، ونجيب جريس) وضعوا مسردًا أَلفبائيًا بالمصطلحات العربية ، لكنَّهم لم يذكروا أَمام المصطلح العربي المقابل الإنجليزي ، بل اكتفوا بذكر رقم الصفحة التي ورد فيها المصطلح العربي داخل المعجم ، والمثال على ذلك :

((أُحادية المقطع 88
أَعضاء النطق 9)) [٣] .

---

(٢) المصدر نفسه : ١٥٨ .
(٣) معجم المصطلحات الألسنية : ٣١١ .
(١) معجم اللّسانيات الحديثة : ١٥٣ .

يظهر للباحث التطور الحاصل في معجمات المصطلحات اللّسانية ، ففي بدء ظهور هذه المعجمات لم تكن توضع مسارد للمصطلحات في نهاية المعجم ، وهذا ما وجدناه في (المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية) للدكتور (محمد رشاد الحمزاوي) ، الذي يعد النواة الأُولى لمثل هذه المعجمات ، ثم جاء عقد الثمانينيّات من القرن الماضي ، فمنهم من وضع مسردًا مثل (محمد علي الخولي) في معجميه (علم اللُّغة النظري) و (علم اللُّغة التطبيقي) ، ومنهم لم يضع مسرداً مثل الدكتور (خليل إبراهيم حماش) في معجمه (معجم المصطلحات اللُّغوية والصَّوتية) ، وأَمَّا عقد التسعينيّات من القرن الماضي الذي نُشرتْ فيه المعجمات الثلاثة الداخلة ضمن دراستنا وهي (معجم المصطلحات اللُّغوية) و (معجم المصطلحات الأَلسنية) و (معجم اللّسانيات الحديثة) فإنَّ أَصحابها ذكروا مسارد في نهاية معجماتهم ، وهذا دليل على التطور الحاصل في تأليف معجمات المصطلحات اللّسانية في اللُّغة العربية .

عقدنا هذا المبحث على دراسة مقدِّمات معجمات المصطلحات اللّسانية ، فمنها ما تضمنت مقدِّمة بيَّن فيها مؤلفها منهجه في إعداد معجمه ، وأَغفل بعضهم هذه المقدِّمة ، وبعضهم لم يلتزم بما قرره في الحديث عن منهجه ، فضلاً عن أَنَّ بعضهم خالف منهجه الذي ذكره في مقدِّمة معجمه .

وتجدر الإشارة هنا إلى أَنّنا عند حديثنا عن هذه المقدِّمات وما تحتويه أَخرجنا كل ما يتعلق بـ(ترتيب المداخل ، والمصادر ، والترادف ، والمفاهيم) ؛ لأَنّنا عقدنا مبحثًا مستقلاً لكل منها .

أَوَّلاً : المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُغة العربية

استهل (محمد رشاد الحمزاوي) معجمه بمقدِّمة من عشر صفحات سمّاها (مدخلاً عامًا) ، وتضمن ما يأتي :

I– هدف هذا المعجم .

II – المؤلفات المستقراة .

III– منهج تقديم هذا العمل .

IV– أقسام هذا العمل[١] .

وفيما يأتي تفصيل لكل واحدة منها :

I– هدف هذا العمل : بيّن (الحمزاوي) الغاية من إعداد هذا المعجم قائلاً : ((إنَّ الغاية من هذا العمل هي المساهمة في التعريف بما جدَّ من جديد في ميدان علم اللُّغة في القرن العشرين))[٢] ، وقال في موضع آخر : ((نأمل أن يُعتبر* هذا العمل محاولة أُولى في سبيل وضع منهجية الغرض منها المساهمة في التعريف بأُسس علم اللُّغة الحديث من خلال المصطلحات ، فلعلها ستفتح الباب إلى وضع معجم لغوي فني مفيد مثله مثل المعاجم اللُّغوية الموجودة في اللُّغات الأُوربية))[٣] .

III – منهج تقديم هذا العمل : ذكر (الحمزاوي) أَنَّ معجمه يحتوي على نوعين من المصطلحات : المصطلحات العامة والخاصة التي لم يسبق استعمالها من قبل في اللُّغة العربية ، والمصطلحات القديمة التي استعملتْ استعمالاً حديثًا[٤] ، وأنّ مزية هذا المعجم هي أنَّه ((يرمي إلى استخراج المصطلحات من النصوص التي تحويها ،

---

(١) يُنظر : المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ٧ – ١٥ .

(٢) المصدر نفسه : ٧ .

(*) الصواب : أن يُعدّ .

(٣) المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ١٤ – ١٥ .

(١) يُنظر : المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية : ١٣ .

ومن استعمال المختصين فيها ، لا من قرارات المجامع العلمية فحسب إذ إنَّها تضع قواعد نظرية كثيرًا ما يتجاهلها أَهل الصّنعة))[١] .

IV – أَقسام هذا العمل (المعجم) : بيَّن (الحمزاوي) طريقة تقسيم هذا المعجم على النحو الآتي :

١- مدخل عام : وهوما سبق ذكره .

٢- المعجم العربي الإنجليزي الفرنسي : ذكر فيه ترتيب المداخل ، وما يُقابلها، ويليه المصطلح العربي تعريفه ومصدره .

٣- المعجم الأَعجمي .

٤- دراسة تحليلية نقدية للمصطلحات المستقراة .

٥- محاولة وضع معجم مختار[٢] .

إنَّ هذا المعجم يحتوي على التسلسلين الأَول والثاني فقط ، أَمَّا التسلسلات الثلاثة الأُخر فغير موجودة في هذا المعجم ؛ لذلك لا يعدّ (د. علي القاسمي) هذا المعجم كاملاً ما لم تظهره أَقسامه الثلاثة الأَخيرة[٣] .

وهناك أُمور منهجية أُخر لم يُشر إليها (محمد رشاد الحمزاوي) منها :

١- **الأَمثلة** : لم يُبيّن صاحب المعجم منهجه في استعمال الأَمثلة ، ووجدنا أَنَّ الأَولوية للأَمثلة باللُّغة العربية حتى إنَّه استشهد بالآيات القرآنية الكريمة ، والحديث النبوي الشريف ، والشعر ، بعد ذلك تأتي الأَمثلة الأَجنبية منها : الفرنسية ، والتركية ، والصينية .

٢- **الإحالات** : مما يؤخذ على هذا المعجم كثرة الإحالات من مصطلح إلى مصطلح آخر ، وهي على أَنواع :

---

(٢) المصدر نفسه : ١٣ .

(٣) يُنظر : المصدر نفسه : ١٥ – ١٦ .

(٤) يُنظر : عرض لكتاب محمد رشاد الحمزاوي (المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية (بحث) : ١٥١ .

أ- يكتب المدخل باللُّغة العربية ثم نظيره الفرنسي والإنجليزي ، أَو أَحدهما بعد ذلك يضع بين قوسين كلمة (أُنظر) ، ويذكر المصطلح المحال إليه باللُّغة العربية ، والمثال على ذلك :

((220 – حركية Historique, diachronique
Evolutive, dynamique
(أُنظر تاريخية)))[١] .

ب – (أُنظر) ويذكر المصطلح المُحال إليه باللُّغة الأَجنبية بعد شرح المدخل ، والمثال على ذلك :

((225 – المحسوس

Concret
Concrete

يُنظر إلى هذا المصطلح من ناحيتين ...

أُنظر : (Abstrait)))[٢] .

جـ – يقول (أُنظر) ويذكر عدة مصطلحات باللُّغة العربية ، والمثال على ذلك :

((273– المخارج

(Les points d'articulation)

(أُنظر حيز الحلق والحنك والأَسنان والشفتين)))[٣] .

تجدر الإشارة هنا إلى أَنَّ هذا المعجم يحتوي على مصطلحات (أدبية) وهذا لا يتفق مع عنوان المعجم (المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية) وفي ذلك مخالفة منهجية ؛ لأَنَّ مستويات اللُّغة لا تشمل (المستوى الأَدبي) ، وإِنَّما تشمل الصَّوتي ، والصَّرفي ، والنحوي ، والدّلالي[٤] ، ومن المصطلحات الأَدبية التي وردت في هذا المعجم :

---

(١) المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ٤٨ .

(٢) المصدر نفسه : ٤٨–٤٩ .

(٣) المصدر نفسه : ٥٥ .

(١) يُنظر : أُسس علم اللُّغة : ٤٣ – ٤٤ ، وعلم الدلالة ١٣ – ١٤ ، ومدخل إلى علم اللُّغة : ١٧ ، والألسنية (علم اللُّغة الحديث) المبادئ والأَعلام : ٢٠٨ – ٢١٤ ، ومنهج البحث

– الحذذ : مصطلح عروضي[١] .

– زيادة الضرورة : وهو من الضرورات الشعرية[٢] .

– التوازن أُسلوب بلاغي ...[٣]

ومما يؤخذ على هذا المعجم كثرة المصطلحات الصّوتية ، فقد زادتْ على ست مئة مصطلح ، أَي أنَّها أَكثر من نصف مصطلحات هذا المعجم[٤] ، وكان على صاحب المعجم أَن يضع مصطلحات تشمل المستويات اللُّغوية الأُخر .

ثانيًا : معجم المصطلحات اللُّغوية والصّوتية

وضع (خليل إبراهيم حَماش) مقدمة لمعجمه بيَّن فيها منهجه في هذا المعجم والغاية منه ، فقال : ((يهدف هذا المعجم إِلى تعريف القارئ العربي بالمصطلحات اللُّغوية والصَّوتية الإنكليزية البارزة ، وما يُقابلها باللُّغة العربية))[٥].

ولمَّا كان المعجم ثنائي اللُّغة (إنجليزي – عربي) قسَّم المؤلِّف المقدمة على قسمين:

١– النص الإنكليزي ، ويتضمن :

أ – المدخل

ب – اللّفظ الإنكليزي[٦] .

وقد ذكر هنا قائمة بالرموز الصّوتية ، عددها ثلاثة وأَربعون رمزًا[١] ، وكذلك بيَّن منهجه في الإحالات إِلى المداخل الأُخر فقال : ((إذا كان المدخل مشروحًا في

اللُّغوي بين التراث وعلم اللُّغة الحديث ومدخل إِلى اللّسانيات : ١٥ – ١٨ ، واللّسانيات والمصطلح (بحث) : ٤ ، ومشاكل المصطلح في علم اللُّغة الحديث (بحث) : ٣

(٢) يُنظر : المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ٤٠ .

(٣) يُنظر : المصدر نفسه : ٧٥ .

(٤) يُنظر : المصدر نفسه : ١٩١ .

(٥) يُنظر : واقع تأليف المعاجم اللّسانية الفردية في الوطن العربي (بحث) ٢ – ٣ .

(٦) مقدمة معجم المصطلحات اللُّغوية والصّوتية .

(١) يُنظر: مقدمة معجم المصطلحات اللُّغوية الصَّوتية .

مدخل آخر أَو إِنَّه مطابق في معناه لمعنى مدخل آخر ، فإِنَّ القارئ يُحال إِلى ذلك المدخل باستعمال السهم الذي يسبق تسمية المدخل المطلوب))[٢] ، والمثال على ذلك :

((Closed list /' klouzd' list / n[C]⟶ Closed system))[3] .

٢- النص العربي : بيَّن منهجه في ذكر الأمثلة ، فقد حاول جعل الأَولوية للأمثلة باللُّغة العربية ، ثم الأَمثلة باللُّغة الإِنجليزية ، وبعدها الأَمثلة باللُّغات الأُخرى كاللاتينية والأَلمانية[٤] .

يؤخذ على هذا المعجم احتواؤه على مصطلحات أَدبية ، وبهذا خالف (خليل إِبراهيم حماش) منهجه في إِعداد هذا المعجم ، ومن هذه المصطلحات الأَدبية : (تفعيلة شعرية[٥] ، وعلم العروض ، وعلم الأَوزان[٦] ، والتورية[٧]) .

وقد أَشرتُ قبل قليل إِلى أَنَّ اللُّغة تشمل المستويات الأَربعة (الصَّوت ، والصَّرف ، والنحو، والدّلالة) .

ثالثًا : معجم علم اللُّغة النظري

وضع (محمد علي الخولي) مقدِّمة بيَّن فيها منهجه الذي اتبعه في هذا المعجم ، وهي :

ذكر الغاية من تأليفه من دون تصريح بذلك ، فقال : ((شرعتُ بعون من الله صنع هذا المعجم الذي آمل أَنْ يكون ذا نفع لدارسي اللُّغة الإِنجليزية

---

(٢) للإِطلاع على هذه القائمة تُراجع مقدمة العجم نفسه .

(٣) مقدِّمة المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه : ٣٢ .

(٥) تُنظر : مقدمة المعجم نفسه .

(٦) يُنظر : المصدر نفسه : ٨٥ .

(٧) يُنظر : المصدر نفسه : ١٨٠ .

(٨) يُنظر : المصدر نفسه : ١٩٢ .

والمتخصصين فيها ، ولدارسي العربية ، والمتخصصين فيها ، ولعلماء اللُّغة الراغبين في ترجمة البحوث اللُّغوية من الإنجليزية إلى العربية))[١] ، ومن اللُّغويين المحدثين من يعدُّ تعدد الغايات في معجم واحد عيباً ، فيقول : ((الجمع بين أَهداف متعددة في حدود معجم واحد عيب من العيوب التي يجب أَن نتلافاها ؛ وذلك للصعوبة العلمية في التنفيذ ، مما يتسبب في العجز عن إِفادة المستعمل للمعجم))[٢] .

وذكر (الخولي) في المقدمة الصعوبات التي واجهته عند تأليفه هذا المعجم، قائلاً : ((لم تكن مهمتي سهلة أَبدًا ؛ فهناك مصطلحات قديمة ، ومصطلحات حديثة حلّت محلها ، وهناك مصطلحات تنطبق على لُغة ولا تنطبق على أُخرى ، وكثيرًا ما يكون هناك مصطلح واحد يختلف معناه من لُغوي إلى آخر . كما أَنَّ المعنى الواحد قد يكون له أَكثر من مصطلح واحد لدى عدة لُغويين. كما أَنَّ اللُّغويين العرب لديهم حشد من المصطلحات المتنوعة التي تقابل المصطلح الإِنجليزي الواحد ....))[٣] .

وبيَّن في المقدِّمة منهجه في إِيراده الأَمثلة داخل المعجم ، فجعل الأَولوية للأَمثلة باللُّغة الإِنجليزية ، ثم الأَمثلة باللُّغة العربية ، وقد تكون الأَمثلة من اللُّغتين الإِنجليزية والعربية معًا[٤] .

وذكر (الخولي) في المقدِّمة أَيضًا العلوم اللُّغوية التي يشملها علم اللُّغة النظري، قائلاً : ((هذا المعجم خاص بعلم اللُّغة النظري ، وهذا يعني أَنَّه يشمل علم الأَصوات ، وعلم الفونيمات ، وعلم اللُّغة التاريخي ، وعلم الدّلالة ، وعلم الصَّرف، وعلم النحو))[٥] ، وقد خالف منهجه هذا ، فقد وجدتُ مصطلحات خاصة بعلم اللُّغة

---

(١) معجم علم اللّغة النظري : i X .

(٢) نحو خطة منهجية لوضع معجم ثنائي متخصص (بحث) : ١٥٦ .

(٣) معجم علم اللُّغة النظري : iX .

(٤) يُنظر : المصدر نفسه : X .

(١) معجم علم اللغة النظري : X .

التطبيقي منها : (علم اللُّغة التطبيقي[١] ، وعلم اللُّغة النفسي[٢] ، و معجم أُحادي اللُّغة)[٣] .

مما يؤخذ على هذا المعجم احتواؤه على مصطلحات أَدبية منها :(استعارة ميتة[٤] ، والتورية[٥] ، وعلم العروض[٦]) .

وأَلحق (الخولي) بالمقدِّمة قائمة الإِشارات التي قال بشأنها أَحد الباحثين المحدثين:((ذكر الخولي في مقدِّمة معجمه بعض الإِشارات التي تعين مستعملي هذا المعجم ، وذلك بشرحه للرموز التي استعملها في لغة الشرح ، والتعريف))[٧] ، ومن هذه الرموز < > ليدل على الغرافيم ، والرمز / / ليدل على الفونيم[٨] ، وذكر في قائمة الإِرشادات منهجه في الإِحالة من مدخل إِلى مدخل آخر ، وهي على أَنواع :

١- راجع المادة السابقة .
٢- راجع المادة قبل السابقة .
٣- راجع المادتين السابقتين .
٤- راجع المادة اللاحقة .
٥- راجع المادة بعد اللاحقة .
٦- راجع المادتين اللاحقتين .
٧- راجع allophone .
٨- راجع المادة السابقة (١) .

---

(٢) يُنظر : المصدر نفسه : ٢١ .
(٣) يُنظر : المصدر نفسه : ٢٣٢ .
(٤) يُنظر : المصدر نفسه : ١٧٢ .
(٥) يُنظر : المصدر نفسه : ٦٥ .
(٦) يُنظر : المصدر نفسه : ٢٣٣ .
(٧) يُنظر المصدر نفسه : ٢١٨ .
(٨) نقل مصطلحات اللَّسانيات الأَجماعية إِلى اللغة العربية (رسالة ماجستير) : ٣٥ .
(٩) للإِطلاع على سائر الرموز تُراجع قائمة الإِرشادات : X I V .

٩- راجع المادة السابقة (أ)[١] .

وبعد مراجعة المعجم لم أَجد ما أَشار إليه المؤلِّف في التسلسلات (٣ ، ٥ ، ٦) ، فضلا ًعن أَنَّ كثرة الإحالات وتنوعها تُعَدّ مأخذاً على هذا المعجم ، وعيباً من عيوب التعريف[٢] .

رابعًا : معجم علم اللُّغة التطبيقي

وضع (محمد علي الخولي) مقدِّمة لمعجمه هذا ، ذكر فيها أنّ ((من الواجب استكمال الفرع الآخر من علم اللُّغة ، ألا وهو علم اللُّغة التطبيقي))[٣]، هذا المعجم . إذن . استكمال لمعجمه (علم اللُّغة النظري) ، وإنَّ مجالات علم اللُّغة التطبيقي تشمل ((التقابل اللُّغوي ، وتحليل الأَخطاء ، وتعليم اللُّغات ، والمختبرات اللُّغوية ، والإختبارات اللُّغوية ، وعلم اللُّغة النفسي ، وعلم اللُّغة الاجتماعي ، وعلم اللغة الآلي ، وصناعة المعاجم))[٤] .

وقد صرّح في المقدِّمة أَيضًا أَنَّ هذا المعجم يسير على نهج معجمه علم اللُّغة النظري[٥] ، من أَجل ذلك لن نتطرق إِلى الأُمور المنهجية الأُخرى .

يؤخذ على هذا المعجم احتواؤه على مصطلحات خاصة بعلم اللُّغة النظري، وبهذا خالف (الخولي) منهجه في هذا المعجم ، ومن هذه المصطلحات : (نظام صوتي[٦] ، فونيم مُشْكِل[٧] ، علم اللُّغة اللُّغوي[٨]) .

---

(١) يُنظر : معجم علم اللُّغة النظري : Xiii ، Xiv .

(٢) يُنظر : علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية : ٧٥٧ .

(٣) معجم علم اللُّغة التطبيقي : Vii .

(٤) المصدر نفسه : Vii .

(٥) يُنظر : المصدر نفسه : Vii .

(١) يُنظر : معجم علم اللُّغة التطبيقي : ١١٣ .

(٢) يُنظر : المصدر نفسه : ٩٥ .

(٣) يُنظر : المصدر نفسه : ٧٠ .

ويؤخذ على هذا المعجم أَيضًا احتواؤه على مصطلحات أَدبية منها : (شعر خفيف[١] ، ونص أَدبي[٢] ، ولغة شعرية[٣]) .

خامسًا : معجم المصطلحات اللُّغوية

لم يضع (خليل أَحمد خليل) مقدِّمة يُبيَّن فيها منهجه ، وسكت عن المنهجية المتبعة في وضع اصطلاحاته واختياراته[٤] ، واكتفى بوضع تمهيد لهذا المعجم أَشار فيه إلى أَنَّ هذا المعجم هو الخامس من سلسلة صدر منها أَربعة معجمات قبله وهي : (معجم الرموز ، ومعجم المصطلحات الفلسفية ، ومعجم المصطلحات الاجتماعية ومعجم المصطلحات الدينية)[٥] .

وقد ذكر في التمهيد (الغاية) من سلسلة هذه المعجمات ، فقال : ((إِنَّ غاية هذه السلسلة هي التنوير العلمي على مستوى الثانوي والإِجازة العلمية ، وهذا لا يعني أَنَّ طلاب الدّراسات العليا والاختصاص ليسوا بحاجة إِلى هذه السلسلة ، بل يعني أَنَّها لا تتوجه إِليهم مباشرة ، بل تعدّ لإِطلاق المعرفة والبحث عنها بدقة))[٦].

وذكر أَيضًا القاعدة لهذه السلسلة وهي ((عدم تكرار المصطلح الوارد في جزء سابق ، إلا أَنَّ الاستثناء يفرض نفسه ؛ عندما يكون المصطلح الواحد موظفًا في عدّة مجالات في آن ، نظرًا لتعدد معانيه ، ولانتقاله الاستعمالي التقني من حقل علمي إِلى حقل آخر))[٧] .

---

(٤) يُنظر : المصدر نفسه : ٦٩ .

(٥) يُنظر : المصدر نفسه : ٧٢ .

(٦) يُنظر : المصدر نفسه : ٩٣ .

(٧) يُنظر : المعاجم اللّسانية العربية ما لها وما عليها (بحث) : ٨ .

(٨) يُنظر : معجم المصطلحات اللُّغوية : ٥ .

(٩) المصدر نفسه : ٥ .

(١) معجم المصطلحات اللُّغوية : ٦ .

وبيَّن في التمهيد منهجه في الإحالة باستعماله النجيمة (*) فوق المصطلح التي تشير إلى وجوده في موضع آخر من المعجم[١] ، والمثال على ذلك :

((إعتراض prolepse PROLEPSIS

□جملة معترضة .... ، عارضة

١- في علم النحو ...

٢- في الأُسلوبية* (راجع أُسلوب)))[٢] .

ويؤخذ على هذا المعجم احتواؤه على مصطلحات أَدبية منها : (الاستعارة[٣] ، والتورية [٤] ، والمجاز [٥]) ، ويؤخذ عليه أَيضًا إغفاله المصطلحات التي تبدأ بحرف (الياء) ، علمًا أَنَّها موجودة في معجمات أُخر ، منها :

ياء لين yod yod[٦] .

يحكم govern[٧] .

يُصرف Decline[٨] .

يفك الرمز Decode[٩] .

سادسًا : معجم المصطلحات الأَلسنيّة

وضع (مبارك مبارك) مقدِّمة مختصرة بصفحة واحدة بيَّن فيها (الغاية) من تأليفه هذا المعجم ، فقال : ((ليست الغاية في وضع هذا المعجم إضافة معجم

---

(٢) يُنظر : المصدر نفسه : ٤ .

(٣) المصدر نفسه : ١٧ .

(٤) يُنظر : المصدر نفسه : ٩ .

(٥) يُنظر : المصدر نفسه : ٥٦ .

(٦) يُنظر : المصدر نفسه : ١١٩ .

(٧) يُنظر : معجم المصطلحات اللّسانية : ٣٦٣ .

(٨) يُنظر : معجم مصطلحات علم اللُّغة الحديث : ١٠٩ .

(٩) يُنظر : معجم اللُّغة واللّسانيات : ١٢٣ .

(١٠) يُنظر : المصدر نفسه : ١٢٣ .

فرنسي – إنكليزي – عربي) إلى المعاجم الكثيرة ، وإنَّما قصدنا الانفتاح على اللُّغتين الفرنسية والإنكليزية))[١] .

وقد ظهر أَنَّ مؤلِّف المعجم سكت عن أُمور منهجية منها :

١– منهجه في إيراد الأَمثلة ، ووجدتُ أَنَّ القسم الأَكبر من الأَمثلة كان باللُّغة العربية ، والقليل منها باللُّغات الأَجنبية كالفرنسية ، والأَلمانية .

٢– منهجه في الإحالة ، ووجدتُ أَنَّها على أَنواع هي :

أ– أُنظر رقم (58) .

ب– راجع مادة ، ويذكر مصطلحًا فرنسيًا .

جـ – راجع مادة (مصطلح فرنسي) رقم ((560)) .

د– راجع كلمة ...

هـ – أُنظر مادة ...

و – أُنظر كلمة ...

وكثرة الإحالات عيب منهجي كما ذكرنا سابقًا .

وكغيره من المعجمات فإنَّه يؤخذ عليه احتواؤه على مصطلحات أَدبية ، منها : (كناية)[٢] ، و(سجع) [٣] ، و(المصراع ، شطر بيت من الشعر) [٤] ، ويؤخذ عليه أَيضًا إغفاله المصطلحات التي تبدأ بالحرف (X) ، علماً أَنَّها موجودة في معجمات أُخر ، والأَمثلة على ذلك :

((سلمية hie'rarchie (X – bar hierarch)) [٥] .

((التصوير الجاف (Xerography)) [٦] .

((الإحداثي السيني ، إحداثي أُفقي (X – Coordinate)) [١] .

---

(١) معجم المصطلحات الأَلسنيّة : ٥ .

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ٢٠ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه : ٤٠ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ١٢٩ .

(٥) معجم المصطلحات اللسانية : ٣٦٢ .

(١) معجم المصطلحات العربية في اللُّغة والأَدب : ٤٥٦ .

سابعًا : معجم اللّسانيات الحديثة

وضع مؤلفو هذا المعجم مقدِّمة بيَّنوا فيها منهجهم ، وقد أَشاروا في بدئها إلى الذين أُلِّف لهم هذا المعجم ، ويمكن أَن نعُدّ ذلك (الغاية) من تأليف هذا المعجم : ((هذا المعجم مُصمم للطلبة والأساتذة العرب الذين يهتمون بدراسة اللُّغات واللّسانيات الحديثة ، ويحتاجون إلى معجم لا يفترض معرفة سابقة واسعة بعلم اللّسانيات الحديثة))[٢] .

وقد ذكروا في المقدِّمة الأُسس العامة التي اعتمدوا عليها في اختيار المقابل العربي للمدخل الإنجليزي ، وهي :

١- تعريب المصطلح الأَجنبي المستعمل بصيغة متشابهة في لُغات كثيرة .

٢- استعمال بعض المصطلحات بصورتها الأَجنبية إذا لم يتوافر لها مصطلح مُقابل يُعبّر عن مفهومها الدقيق .

٣- استعمال المصطلح العربي بمعناه الخاص المرتبط بعلم اللّسانيات الذي قد تختلف دلالته في مجال آخر .

٤- تعريب المصطلح الأَجنبي الذي يظهر بصيغة الجمع[٣] .

وقد بيَّنوا منهجهم في اختيار الأَمثلة ، فقد يختارون أَمثلة عربية من الفصحى أَحياناً ، ومن العامية أَحياناً أُخر[٤] ، وصرّحوا أَيضاً بأنهم اعتمدوا الأَبجدية الصّوتية الدولية (IPA)[٥] في تسجيل الأَمثلة العربية والأَجنبية[٦] ، وذكروا قائمة بالرموز والمختصرات المستعملة في هذا المعجم[٧] .

---

(٢) يورك معجم مصطلحات العلوم اللُّغوية : ١٦٣ .

(٣) معجم اللّسانيات الحديثة : X .

(٤) يُنظر : المصدر نفسه : X I .

(٥) يُنظر : المصدر نفسه : X I .

(١) يُنظر : دراسة الصوت اللُّغوي : ٨٠ .

(٢) يُنظر : معجم اللّسانيات الحديثة : X I I

(٣) للإطلاع على هذه الرموز الصّوتية تُراجع القائمة الخاصة بها في مقدمة المعجم .

ومؤلفو المعجم لم يذكروا منهجهم في الإحالة من مدخل إلى آخر ، ووجدتُ منهجهم في الإحالة يختلف عن سائر المعجمات ، فهم يضعون رقمًا بين قوسين في أَثناء شرحهم للمدخل ، ثم يشيرون إلى المصطلح المُحال إليه في حاشية الصفحة نفسها .

المثال على ذلك :

((اللّسانيات التطبيقية Applied linguistics

إذا كان علم اللّسانيات الإجتماعية يمثل التقاء علم اللّسانيات بعلم الاجتماع[١] ، وإذا كان علم اللّسانيات النفسية يمثل التقاء علم اللّسانيات بعلم النفس[٢] فإنَّ علم اللّسانيات التطبيقية يمثل التقاء علم اللّسانيات بعلم التربية))[١] . ففي الحاشية ذكروا

(((١) أُنظر اللّسانيات الاجتماعية Sociolinguistics

(٢) أُنظر اللّسانيات النفسية Psycholinguistics))[٢] .

من عيوب هذا المعجم إغفاله المصطلحات التي تبدأ بالحروف (u , x , y ,z)، علماً أَنَّ هناك معجمات ذكرت مصطلحات تبدأ بهذه الحروف والأَمثلة على ذلك :

((لُغة عالمية = Univer salsprache f, universal language))[٣] .

((نظرية X- barre The'rie X- bar theory))[٤] .

((النحويون المحدثون Young grammarians))[٥] .

((عدم العلامة الإعرابية zero ending

de'sinence ze'ro))[٦]

---

(٤) معجم اللّسانيات الحديثة : ٨ .

(٥) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(٦) معجم المصطلحات اللُّغوية والأَدبية : ١٤٧ .

(٧) الموجز في مصطلح اللُّغويات : ١٥٦ .

(١) معجم اللُّغة واللّسانيات : ٥٨٩ .

(٢) المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات : ١٥٧ .

سـنبيّن فـي هـذا المبحـث المصـادر التـي اعتمـد عليهـا أَصـحاب المعجمـات اللّسانية ، فمنهم من صرّح بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها في مقدِّمة المعجم ، ومـنهم مـن ذكرهـا فـي نهايـة المعجـم ((والتـأخير أَشـهر ولعلّـه أَنفـع))[١] ، ومـنهم مـن

(١) منهج البحث الأَدبي : ٦٤ .

(*) الصواب اعتمدت عليها ، فالفعل (اعتمد) يتعدى بـ(على) لا بنفسه ، يُنظر : العين : ٥٧/٢ (عمد) ، وجمهرة اللُّغة : ٤٨/١ (هضض) .

أَغفل ذكر المصادر والمراجع التي اعتمد عليها ((إنَّ بعض هذه المعاجم، مخافة الافتضاح ، نجدها تصمت عن المراجع التي اعتمدتها* في وضع اصطلاحاتها بُغية أَنْ تُوصَف بالأَصالة والابتكار))[١] .

إنَّ ذكر مصادر المعجمات اللّسانية ومراجعها ضروري ، بل إنَّ إهمالها يعدُّ نقصاً في تلك المعجمات[٢] ، وتوثيقها ((يقدِّم خدمات لا يستغني عنها العاملون في حقل المصطلحات من باحثين ومعجميين ، فهو يزودهم بالمعلومات الببليوغرافية ، عن مصادر المصطلحات ونعني بالمعلومات الببليوغرافية ، عنوان المصدر ، واسم مؤلفه أو مؤلفيه ، واسم الناشر ، ومكان النشر ، وتأريخه ، وعدد الأجزاء ، والطبعة ، وترتيب المصدر في السلسلة إنْ كان جزءًا من سلسلة من المنشورات))[٣] .

وفيما يأتي تفصيل لمصادر معجمات المصطلحات اللّسانية ومراجعها :

أَولا : المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية

ذكر (محمد رشاد الحمزاوي) المصادر التي اعتمد عليها في مقدمة معجمه ، وأعطى لكلِّ كتاب رمزًا أَشار إليه في نهاية كل مدخل من مداخل المعجم يدل على اسم المؤلِّف ، قال : ((اعتمدنا في استقرائنا على المؤلّفات ، والمعاجم ، والمقالات الآتية الذكر التي رتبناها ترتيبًا زمنيًا ذاكرين بعد كل واحدة منها رمزها الذي يُشير إليها في المعجمين العربي والأعجمي))[٤] ، وهذه المراجع عددها أَحد عشر مرجعًا منها[٥] :

---

(٢) المعاجم اللّسانية العربية ما لها وما عليها (بحث) : ٧ .

(٣) يُنظر : المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات (بحث) : ٣٦٦ .

(٤) النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها (بحث) : ١٣ .

(١) المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ١١ ، ويُنظر : عرض لكتاب محمد رشاد الحمزاوي (المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية) (بحث) : ١٥٠ ، وواقع تأليف المعاجم اللَّسانية الفردية في الوطن العربي (بحث) : ٢ .

(٢) ينظر : المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ١١ .

- مناهج البحث في اللُّغة (17) لتمام حسان ..... (= تح) .
- الأَصوات اللُّغوية (20) لإبراهيم أَنيس ..... (= بن) .
- مجموعة المصطلحات العلمية والفنيّة (21) لمجمع اللُّغة العربية بالقاهرة....(= مج) .

وهذا مثال نوضح فيه منهجه في ذكر رمز المرجع في نهاية المدخل

((551- الصوت الشهيقي

Avulsif
Avulive

صوت لُغوي يتكون مع هواء الشهيق ، في حين أَنَّ معظم الأَصوات اللُّغوية تتكون مع الزفير ، ومن أَنواعه ما يُسمى بحروف الطقطقة التي توجد في بعض اللُّغات الأفريقية

(مج9 / 115)))[١] .

ولم يكتفِ بذكر المراجع التي اعتمد عليها ، بل ذكر أَيضًا المراجع التي تجنبها، منها : مؤلفات أنيس فريحة ، وإبراهيم مصطفى ؛ لأنّها – في اعتقاده – لم تسهم مساهمة نظرية جديدة في تطوير علم اللغة ، ومثلها الكتب المدرسية المعاصرة في النحو والصّرف والبلاغة ؛ لأنّها تعتمد على نظرة تقليدية [٢] .

وقد ذكر (محمد رشاد الحمزاوي) أَنَّ المراجع التي اعتمد عليها ((لا تمثل جميع ما صدر في العالم العربي ، لكنها تشمل جميع المسائل اللُّغوية من ذلك : المعجمية (La lexicographie) ، والمعجمية الاجتماعية (La Lexicologie) والأُسلوبية (La stglistque) ... علم اللُّغة الاجتماعي (La socio-linguistique) ، وعلم اللُّغة النفسي (La psycho-linguistique)))[٣] .

---

(٣) المصدر نفسه : ٩٦ .

(٤) يُنظر : المصدر نفسه : ٩ – ١٠ .

(١) المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ١٢ – ١٣ .

يـرى (د. علـي القاسـمي) أَنَّ مراجـع (محمـد رشـاد الحمـزاوي) لا تمثـل جميـع المسائل اللُّغوية كما ذكر في النص السابق ، بل ((اقتصرت مصادر المعجم على اتجاه واحد من اتجاهات علم اللُّغة الحديث ، وهو الاتجاه البنيوي...))[١] .

يتضـح لنـا أنَّ (المصـطلحات اللُّغويـة الحديثـة فـي اللُّغـة العربيـة) لـ(محمد رشـاد الحمزاوي) هو جمع المصطلحات اللُّغوية من المصادر التي اعتمد عليها ، وحصرها فـي هذا المعجم ، وقد ذكر أنَّ عددًا قليلاً من المصطلحات في هذا المعجم من وضعه ، وهي التي وضعها بين قوسين ؛ ذلك لأنّه لم يجد في المصادر المقابل الأعجمي لها لكونه غُفل عنه أو لأنّ صاحبه ابتدعه ابتداعًا[٢] ، والمثال على ذلك :

((121 – الجملة الفعلية (La phrase verbale

وهي التي تبدأ بفعل : غزا العلم الفضاء)) [٣] .

ثانيًا : معجم المصطلحات اللُّغوية والصّوتية

صرّح (خليل إبراهيم حماش) بالمصادر التي اعتمد عليها في مقدمة معجمه قائلاً : ((لقد اعتمدنا كثيراً في إعداد هذا المعجم على المراجع التالية ، وهي مسلسلة حسب أَهميتها في إعداد هذا المعجم))[٤] ، ثم ذكر هذه المراجع وعددها أَربعة وهي أَجنبية كلها .

ثالثًا : معجم علم اللُّغة النظري

ذكر (محمد علي الخولي) المصادر التي اعتمد عليها في نهاية المعجم ، وعددها واحد وخمسون مرجعاً ، منها أربعون مرجعًا أَجنبيًا ، وأحد عشر عربياً ، ومن هذه المراجع العربية[٥] :

---

(٢) عرض لكتاب محمد رشاد الحمزاوي (المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية) (بحث) : ١٥١ .

(٣) يُنظر : المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية : ١٣ ، وعرض لكتاب محمد رشاد الحمزاوي (المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية) (بحث) : ١٥١ .

(٤) المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية : ٣٥ .

(٥) مقدمة معجم المصطلحات اللُّغوية والصَّوتية .

(١) يُنظر : معجم علم اللُّغة النظري : ٣١٨ .

- أَنيس ، إبراهيم . الأَصوات اللُّغوية . بيروت : دار النهضة ١٩٦١ .
- البعلبكي ، منير . المورد . بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٧٦ .
- حسان ، تمام . مناهج البحث في اللُّغة . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٥ .
- المجمع العلمي . مجموعة المصطلحات العلمية والنفسية التي أقرها المجمع . القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الأَميرية ، ١٩٧١ .

إنَّ المصادر الأجنبية في هذا المعجم أَشمل من المصادر العربية ((فالمصادر الأجنبية تتعلق بمجال : اللّسانيات ، واللّسانيات الوصفية ، والصّوتيات ، والنحو التحويلي ، والنحو الوظيفي ، أَمَّا المصادر العربية فغالبيتها كانت تخص مجال : الصّوتيات ، بالإضافة إلى اعتماده على المورد لمنير بعلبكي ، ومجموعة من المصطلحات العلمية والفنية التي أَقرها مجمع اللُّغة العربية بالقاهرة))[١] .

ما يؤخذ على هذا المعجم أنَّ ((بعض النظائر العربية للمصطلح الإنجليزي مختار من المعاجم الثنائية كالمورد دون أَنْ يكون النظير العربي دالاً على مضمون المصطلح بصورة دقيقة . يُضاف إلى هذا أَنَّه كان يشرح بعض المصطلحات شرحاً يحتاج إلى شيء من المراجعة وإعادة النظر ، من ذلك مثلاً أَنَّه عندما عرَّف بالمصطلح plosive = stop " انفجاري . وقفي" مثّل له قائلاً : وقد يكون الإيقاف في الحلق فيكون الصَّوت انفجاريًا حلقيًا مثل /q/ وهذا غير صحيح ؛ لأَنَّ القاف ليس صوتًا حلقيًا وإنَّما هو صوت لهوي))[٢] .

وقد نقد (د. محمد حلمي هليل) مصادر (محمد علي الخولي) ، فقال : ((أَمَّا قائمة المصادر في الخولي 1982 ، فبالرغم من ثرائها في الجانب الإنجليزي، فإنَّها تعد فقيرة في الجانب العربي))[٣] .

ونقده (أ. عمر أوكان) ؛ لأَنَّه أفاد من تعريفات مجمع اللُّغة العربية بالقاهرة من دون الإشارة إلى ذلك في معجمه (علم اللُّغة النظري)[١] ، وهذا غير دقيق

---

(٢) نقل مصطلحات اللّسانيات الاجتماعية إلى اللغة العربية (رسالة ماجستير) : ٣٥ .
(١) نحو معجم لساني شامل موحد (بحث) : ١٧٣ .
(٢) نحو خطة منهجية لوضع معجم ثنائي متخصص (بحث) : ١٥٨ .

؛ لأَنَّ (محمد علي الخولي) أَشار في قائمة المصادر إِلى مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أَقرّها مجمع اللُّغة العربية بالقاهرة[٢] .

رابعًا : معجم علم اللُّغة التطبيقي

ذكر (محمد علي الخولي) المصادر التي اعتمد عليها في نهاية معجمه هذا ، وعددها خمسون مصدرًا ، وهي كُلّها باللُّغة الإِنجليزية ، منها ثلاثة من تأليفه ، وهي :

((1- Al khuli , Muhammad Ali . Dictionary of Education . Beirut : Dar Alilim li Almalayeen , 1981 .
2- Al khuli , Muhammad Ali . Dictionary of Theoretieal Zinguistics . Beirut : Librairiedu Liban , 1982 .
3- Al khuli , Muhammad Ali . Teaching English to Arab students . Riyd : Okaz press . 1981))[3] .

يرى (صابر أحمد المنياوي) أنَّ مصادر (محمد علي الخولي) في معجميه (علم اللُّغة النظري) ، و(علم اللُّغة التطبيقي) هي كتب علماء اللُّغة المعاصرين الأوربيين والأَمريكيين ، وكذلك ما أُلِّف من معجمات في هذه المصطلحات[٤] ، ويرى آخر أَنَّ (محمد علي الخولي) ((أَهمل الإِشارة إِلى مصادر التعريفات الاصطلاحية ، وأَهمل التتبع التاريخي الذي رأيناه لدى الحمزاوي ، فقد عوض ذلك بكثرة المصطلحات التي شملت في معجميه معًا كل فروع اللّسانيات النظرية والتطبيقية ، ولم يستبدّ في فرض أَي ترجمة ، أَو وضع ، إِذ ترك المجال مفتوحًا للاختيار ؛ لأَنَّ واقع الدرس اللّساني عندنا لا يسمح بالانتقال من البلبلة والفوضى إِلى الانتظام والتوحيد))[٥] .

---

(٣) يُنظر : المعاجم اللّسانية العربية ما لها وما عليها (بحث) : ٧ .
(٤) تُنظر قائمة مصادر معجم علم اللُّغة النظري : ٣١٩ .
(٥) معجم علم اللُّغة التطبيقي : ١٣٦ .
(١) ينظر : مشاكل المصطلح في علم اللُّغة الحديث (بحث) : ٣ .
(٢) مبادئ اللّسانيات : ٤٣ .

خامسًا : معجم المصطلحات اللُّغوية

لم يذكر (خليل أَحمد خليل) قائمة بالمصادر أو المراجع التي اعتمد عليها في معجمه ، وإنَّما اكتفى أَحيانًا بذكر المصدر أَو المرجع الذي استقى منه المادة في أثناء شرح المدخل ، أَو في نهايته ، وهذه المصادر والمراجع أَكثرها أَجنبية ، وأَقلّها عربية ، ومن الأَمثلة على المصادر الأَجنبية :

((أداء performance PERFORMANCE

□ يُقال في اللّسانة ، perfomatif ، على صيغة ... راجع :

N.RUWET, Introduction 'a la grammaire ge'ne'rative, Plon , Paris , 1967))[1]

والمثال على الإشارة إلى المصدر العربية :

((دليل INDEX (E.F)

□دالّ ، مشير ... راجع المادة ، عند أَبي البقاء ، الكليات ، م. س □))[٢] .

سادسًا : معجم المصطلحات الأَلسنية

لم يذكر (مبارك مبارك) المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في معجمه هذا ، وقد يكون السبب في ذلك مخافة الافتضاح ، أَو بُغية أَنْ يوصف المعجم بالإطالة ، أَو الابتكار[٣] ، وعدم ذكره المصادر أَو المراجع يُعدّ عيبًا من عيوب المعجم المنهجية ؛ لأَنَّ ذكرها ضروري بل أنَّ إهمالها نقص[٤] .

سابعًا : معجم اللّسانيات الحديثة

---

(٣) معجم المصطلحات اللُّغوية : ٨ – ٩ .

(٤) المصدر نفسه : ٧٢ – ٧٣ .

(١) يُنظر : المعاجم اللّسانية العربية ما لها وما عليها (بحث) : ٢٢.

(٢) يُنظر المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات (بحث) : ٣٦٦ .

ذكر مؤلفو هذا المعجم المصادر التي اعتمدوا عليها في بدء المعجم ، وعددها ستة وعشرون مرجعاً كُتبتْ كلّها باللُّغة الإنجليزية ، معظمها مراجع أَجنبية ، واثنان منها عربية وهي لـ(سامي عيّاد حنّا) وآخرين :

((1- Hanna , S.A .& N. Greis . 1972 . Beginning Arbic . Leiden : E .J . Brill .
2- Hanna , S. A . & Al – Ragihi , sharafal – Din . 1992 . Mab~adi' Ilm AL – Lisa'niyyat AL – Hadith . Alexandria : Da~r AL – Ma'rifah Al – Ga˜mi'iyyah))[1] .

مما تقدَّم ومن خلال تتبع مناهج الدَّارسين المحدثين في صناعة المعجمات يتبين أنَّ هؤلاء المعجميين لم يكن لهم منهج ثابت في ترتيبهم للمداخل والمسارد ، وقد اختفت المقدِّمة من بعض هذه المعجمات ، في حين وجدنا من جاء بمقدِّمة لكنّه لم يلتزم بكل ما أَقره فيها ، فقد خالفوا مناهجهم في كثير من المواضع ، فضلاً عن اختلافهم في نسبة المصادر والمراجع وإهمال بعضهم النسبة إلى المصادر والمراجع التي استعانوا بها .

---

(٣) معجم اللّسانيات الحديثة : V II .

الفَصْلُ الثَّانِي

المُصْطَلَح في معجمات المُصْطَلَحَات اللسانيّة

المبحث الأول

تعريف المصطلح اللّساني

المبحث الثاني

تأصيل المصطلح اللّساني في التراث العربي

المبحث الثالث

ترادف المصطلح اللّساني

المبحث الأول

تعريف المصطلح اللّساني

المبحث الثاني

تَأصِيل المصطلح اللّساني في التراث العربي

المبحث الثالث

ترادف المصطلح اللّساني

مدخل

عقدنا هذا الفصل على دراسة المصطلح في معجمات المصطلحات اللّسانية ، وذلك في ثلاثة مباحث :

تناولتُ في المبحث الأَول : (تعريفات المصطلحات اللّسانية ، ويتضمن هذا المبحث : مدخلاً ، وتعريف المفهوم ، والمقاربة اللَّفظية ، والمقاربة المفهومية ، ونظرية المفاهيم ، والحدّ (التعريف) ، وأَهمية التعريف وشروط التعريف الجيّد ، وعيوبه ، والتعريف والشواهد الإيضاحية ثم تعريفات المصطلحات الواردة في كلِّ معجم من معجمات المصطلحات اللّسانية .

أَمَّا المبحث الثاني فانعقد على (تأصيل المصطلح اللّساني) الذي انفتح على المؤيدين لتأصيل المصطلح اللّساني في التراث العربي ، والرافضين له ، وانقسمت معجمات المصطلحات اللّسانية على قسمين هما : المصطلحات التي أصّلتْ بعض مصطلحاتها في التراث العربي ، والمعجمات التي لم تؤصل لها .

وتضمن المبحث الثالث : (ترادف المصطلح اللّساني) الذي اشتمل على مدخل أَفضى إلى المنكرين للترادف في المصطلحات اللّسانية العربية وأَسباب الترادف ، والمؤيدين له ، والمتردّدين بين الأَخذ بالترادف وإنكاره ، ثم الترادف في معجمات المصطلحات اللّسانية .

مدخل

إنَّ العلوم تَسْتَفز اللُّغة بالمفاهيم ، فتردّ الفعلَ بولادة المصطلحات ، وذلك بدافع المواكبة ، وبواعز حبّ البقاء ؛ اتقاءً للانسلاخ الماحي لرسمها[١] ، و((يتطلب هذا العمل أَن يحدّد المفهوم الواحد بشكل دقيق يميزه عن* المفاهيم الأُخرى المماثلة له . وتحديد هذه المفاهيم تحديداً لا يقتصر على تسجيل المصطلحات القائمة ، وهي في أَكثر الفروع متعددة ، ومتداخلة ، وغير واضحة ، ولكنَّ علم المصطلح يُقنن المصطلحات في ضوء المفاهيم العلمية النابعة من طبيعة الموضوع نفسه))[٢] .

وهذا يعني تمثيل كلّ مفهوم بمصطلح مستقلّ[٣] ، وإنَّ الاختلاف في المفاهيم يؤدي إلى الاختلاف في المصطلحات وتعددها[٤] .

إنَّ قضية المفاهيم هذهِ ((استهوت كثيرًا من الفلاسفة ، وشغلت المناطقة بالخصوص ، ضمن اهتمامهم بالحدود بصفتها تمثل المفاهيم الواصفة للعالم ، والإنسان ، والحياة ، وما وراء الطبيعة [التي]* أَضحت مدخلاً إلى الدرس المصطلحي لبعض اللّسانيين الذين عُنوا بها أَوّلاً في إطار علم المفردات وصناعة المعجم))[٥] .

أَوَّلاً : تعريف المفهوم :

---

(١) يُنظر : قاموس اللّسانيات : ٢٠

(*) الصواب : (من) .

(٢) الأُسس اللُّغوية لعلم المصطلح : ٢٤ – ٢٥ .

(٣) يُنظر : مقدِّمة في علم المصطلح : ٦٨ ، وفي المصطلح النقدي : ٩ .

(٤) يُنظر : علم الأَصوات اللُّغويّة : ٢٦ .

(*) زيادة اقتضاها السياق .

(٥) المصطلح اللّساني المترجم : ٨١ .

وضعت تعريفات متعددة للمفاهيم ، ومن اللُّغويين المحدثين من ذكر هذه التعريفات ، وأَشار إلى الجهة التي صدرت عنها ، وهذه التعريفات هي :

((تمثيل ذهني يُستخدم لتصنيف أَفراد العالم الخارجي ، أَو الداخلي عن طريق التجريد بصورة اعتباطية))[١] .

أَو هو ((مجموع الأَحكام على شيء ما ، محورها تلك الأَحكام التي تعكس خصائص الشيء الجوهري))[٢] .

وقيل المفهوم هو : ((أَيّ وحدة فكرية يُعبَّر عنها بمصطلح أَو رمز حرفي أَو أَيّ رمز آخر))[٣].

أَو هو : ((تمثيل فكري لشيء ما (محسوس أَو مجرد) ، أَو لصنف من الأَشياء لها سمات مشتركة ، ويُعبر عنه بمصطلح أَو رمز))[٤] .

وذكر لُغويٌ آخر تعريفات أُخر للمفاهيم هي :

إنَّ المفاهيم ((بناءات ذهنية وتجريدات تستعمل لتصنيف الموضوعات الشخصية بالنسبة للعالَمَين المكتسب والخارجي))[٥] .

و((إنَّ موضوعات كلّ حقول المعرفة ، وكلّ الأَنشطة الإنسانية كالأشياء والمميزات ، والخصائص ، والظواهر ، الخ تمثلها المفاهيم))[٦] .

أَو هو : ((بناء ذهني يصنف الموضوعات الشخصية للعالَمَين الخارجي والمكتسب عن طريق تجريد اعتباطي))[١] . أَو هو ((وحدة للتفكير ناتجة عن تجميع

---

(١) علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية : ٣٢٧ .

(٢) المصدر نفسه : ٣٢٨ .

(٣) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(٤) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٥) المصطلح العربي البنية والتمثيل : ٦٨ ، ويُنظر :نظرية المفاهيم في علم المصطلحات (بحث) : ٣ .

(٦) المصطلح العربي البنية والتمثيل : ٦٨ ، ويُنظر : نظرية المفاهيم في علم المصطلحات (بحث) : ٣ .

موضوعات شخصية مرتبطة بخصائص مشتركة))[٢] . أَو هو : ((مجموعة منسجمة من الأَحكام المتعلقة بموضوع جوهره مُصاغ* من أَحكام تعكس خصائصه الذاتية))[٣] .

الذي يظهر لنا من التعريفات السابقة أَنَّ مفهوم المصطلح ينصب في كونه بناءات أَو أَحكامًا أَو رموزًا الغاية من وضعها تصنيف الموضوعات المراد إِيضاحها .

ثانيًا : المقاربة اللَّفظية والمقاربة المفهومية :

لابدَّ لنا من التفريق بين المقاربة اللَّفظية ، أَو كما يُسميها بعضهم (المقاربة القاموسية)[٤] ، والمقاربة المفهومية (المقاربة الاسمية) .

فالمقاربة اللَّفظية تنطلق من التسميات إِلى المفاهيم ، أي الانطلاق من المبنى إِلى المعنى ، وهو ما يحصل في العمل المعجمي ، أَمَّا المقاربة المفهومية فتُعنى بوضع مصطلحات للمفاهيم ، أَي الانطلاق من المفاهيم نحو التسميات ، أَو من المعنى إِلى المبنى ، وهو ما يحصل في علم المصطلح[٥] .

ثالثًا : نظرية المفاهيم

---

(١) المصطلح العربي البنية والتمثيل : ٦٨ ، ويُنظر : نظرية المفاهيم في علم المصطلحات (بحث) : ٣ .

(٢) المصطلح العربي البنية والتمثيل : ٦٩ ، ويُنظر : نظرية المفاهيم في علم المصطلحات (بحث) : ٣ .

(*) الصواب : مصوغ .

(٣) المصطلح العربي البنية والتمثيل : ٦٩ ، ويُنظر : نظرية المفاهيم في علم المصطلحات (بحث) : ٤ .

(٤) يُنظر : المصطلح العربي البنية والتمثيل : ٨٦ .

(٥) يُنظر : المصطلح اللّساني المترجم : ١١٨ – ١١٩ ، والمصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات : ٦٠ – ٦١ .

تهدف هذهِ النظرية إلى تكوين المصطلحات وبنائها وتنظيمها بطرق فعَّالة ، وأَكثر كفاية من النظام الأَلفبائي[١] .

وتتمثل وظائف هذهِ النظرية بالآتي :

((أ- عليها أَنْ تأخذ بعين الاعتبار أَنواع المفاهيم كذوات متفردة في بنية المفردة .

ب – يجب أَن تهتم بأنواع الذوات اللُّغوية المتعالقة التي ترتبط ، بنظرية ما ، بالمفاهيم المبنية ، والمُجمّعة وفقاً لمبادئ معرفية .

جـ – يجب أَنْ تقيم ربطاً بين المفاهيم والمصطلحات ، وهو أَمر كان يتم بشكل تقليديّ بواسطة الحدّ))[٢] .

فما الحدّ ، وما أَهميته ، وما هي شروطه ، وعيوبه ؟

رابعًا : الحدّ (التعريف) :

الحدّ : هو ((ما يميز الشيء عن جميع ما عداه كالحيوان الناطق فإنّه يميز الإنسان عن جميع ما عداه مما يشاركه في مطلق الحيوان))[٣]. أَو أنّ الحد يعد : ((وصفًا لُغويًّا للمفهوم مبنيّ على لائحة من الخصائص التي تنقل معنى المفهوم))[٤] .

* أَهمية التعريف :

للتعريف في علم المصطلح أَهمية تنحصر في :

((أ- ترسيخ نظام تواصلي بعيد عن اللَّبس بين المتخصصين في الحقل في البلد العربي الواحد ، وبين الدول العربية ، ودول العالم الخارجي .

---

(١) يُنظر : المصطلح العربي البنية والتمثيل : ٦٧ ، ونظرية المفاهيم في علم المصطلحات (بحث) : ١.

(٢) المصطلح العربي البنية والتمثيل : ٦٧ ، ويُنظر : المفاهيم في علم المصطلحات (بحث) : ١ .

(٣) شرح كتاب الحدود في النحو : ٤٩ .

(٤) المصطلح العربي البنية والتمثيل : ٧٢ ، ويُنظر : المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات : ١٨١ .

ب- تحديد موقع المصطلح في منظومة من المصطلحات المتصلة ، وبذلك ينقل للعربية نظام من أَنظمة المعلومات .

جـ- التعريف المنضبط الدقيق للمصطلح الأَجنبي يُتيح لنا تحديد المقابل المناسب في العربية ، وبذلك يسهُل وضع حدّ لفوضى المصطلح وتعدده ، ويتحقق تنسيق المصطلح ، أَو تقسيمه في اللُّغة العربية))[١] .

ومن هذه الأَهمية يتضح أَنَّنا بحاجة إِلى أَنْ يكون التعريف الموضوع للمصطلحات جيدًا ، ليزيل ذلك اللّبس الحاصل بين المفاهيم في المجال المعرفي الواحد ، مما يساعد في وضع حدّ لفوضى المصطلح وتعدده .

*** شروط التعريف الجيّد :**

ذكر بعض الباحثين المحدثين شروطًا للتعريف الجيّد ، أَهمها[٢] :

(الوضوح ، والإيجاز ، والإيجاب ، والتساوي ، والخلو من اللَّغو) .

أَمَّا الوضوح فيقصد به أَن يصاغ التعريف بلغة سهلة لا مشترك لفظي له ، بعيدًا عن اللَّفظ الحوشي والغريب والمجاز .

ويأتي الإيجاز من وجوب مطابقة التعريف لقاعدة (قلّ ولا تقل) فيبتعد عن الطول في وضعه .

أَمَّا الإيجاب ، فالمقصود به ألا تُعرّفَ الأشياء بأضدادها أَو نقائضها .

وشرط التساوي ، يعنى به أَن يتساوى مع التعريف المعرَّف لا زيادة فيه ولا نقصان .

وأمّا كونه خاليًا من اللَّغو ، فيعني عدم تضمّن التعريف لفظ المعرَّف ، فيكون كمن أَعاد اللَّفظ ولم يزد عليه شيئًا .

---

(١) نحو خطة منهجية لوضع معجم ثنائي متخصص (بحث) : ١٦٤ .

(٢) يُنظر : علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية : ٧٥٦ ، ونحو خطة منهجية لوضع معجم ثنائي متخصص (بحث) : ١٦٥ .

إنَّ ما أَشرنا إليه هو أَهم ما يجب أَنْ ينمازَ به التعريف الجيّد ؛ ليكون قادرًا على تحديد المصطلح ، ومن ثَمّ وضع حدّ للّبس وللترادف الحاصل بين المصطلحات .

وبجميع الشروط السابقة يمكن الخلوص إلى قاعدة عامّة في التعريف الجيّد ، وهي أَنَّه ((يجب أَن يكون التعريف جامعًا مانعًا في محتواه ، واضحًا لا لغوَ فيه ، ولا سلب في تعبيرِهِ))[١] .

*** عيوب التعريف :**

تتمثل عيوب التعريف في : الحشو ، والتعريف السطحي ، وتعريف المجهول بالمجهول ، والوقوع في الدور والتسلسل ، وإِحالة القارئ على مدخل آخر أَكثر من مرّة ، وعدم استعمال المميزات الدّلاليّة لتخصيص المعنى المطلوب من المشترك اللَّفظي[٢] .

فعلى واضعي التعريف الابتعاد عن هذهِ الأَخطاء ليكون تعريفهم جيّدًا يؤدي الغرض المنشود منه .

*** التعريف والشواهد الإيضاحية المصورة (الأَشكال التوضيحية) :**

يحتاج التعريف أَحيانًا إلى أَنْ يتضمن شواهد إيضاحية مصورة ومن ذلك : أَعضاء الكلام ، مثل : الحنجرة ، والحنك اللّين ... الخ .

والآلات : مثل : راسم الطّيف ، والطّيف الصّوتي ... الخ .

والمخططات : مثل : الحركات الأَساسية ، والتفريع الشجري .

وهذه الشواهد يجب أَن تتسم بالتركيز في المفهوم ، والخلوّ من اللَّبس في التعبير[٣].

ويرى اللُّغويون المحدثون أَنَّ معجمات المصطلحات يجب أَنْ تقرن المصطلحات اللّسانية الأَجنبية بمثيلاتها العربية ، وتُعرّف بمدلولها بعبارة ميسرة[١]، وما يعاب على

---

(١) علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية : ٧٥٦ .

(٢) يُنظر : المصدر نفسه : ٧٥٧ – ٧٥٨ .

(٣) يُنظر : نحو خطة منهجية لوضع معجم ثنائي متخصص (بحث) : ١٦٦ – ١٦٧.

هذه المعجمات ((اكتفاؤها بمجرد ذكر المصطلح الأَجنبي ومقابله العربي ، من دون تعرضها لشرح المصطلح وتحديد مفهومه))[٢] .

وبعد هذا الذي ذكرناه سنبحث في معجمات المصطلحات اللّسانية الخاصة بدراستنا ؛ لنرى هل استوفت تعريفات هذهِ المعجمات شروط التعريف الجيّد ؟ ، وهل احتوت مقدِّمات تلك المعجمات على إِشارة إِلى المنهج المعتمد في تعريف المصطلحات ، وهل التزم أَصحاب هذهِ المعجمات بما ألزموا به أَنفسهم في مقدِّماتهم فيما يتعلق بتعريف هذهِ المصطلحات ؟ .

أَوَّلاً : المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية :

صرّح (الحمزاوي) في مقدِّمة معجمه بأَنَّ كلَّ مصطلح في هذا المعجم مصحوبٌ بتعريفه بالعربية ؛ من أَجل أَن تحصل منفعتان :

((الأُولى : ترجمة المصطلح الحديث ، والثانية : تعريف خصائصه))[٣] .

ووجدتُ المؤلِّفَ قد خالف منهجه هذا عندما أَورد عددًا من المصطلحات ، وتركها من دون تعريف ، والمثال على ذلك مصطلح :

((330 – إدغام رجعي Assimilation regressive))[٤] .

الذي ورد معرَّفًا عند غيره مع اختلاف في ترجمة المصطلح ، فقد عرَّفه (الخولي) بـ(المماثلة) ، وهي : ((أَنْ يتغيّر صوت ليماثل صوتًا آخر مجاورًا له ،

وقد تكون المماثلة جزئية ... وقد تكون المماثلة تامة))[٥] .

---

(١) يُنظر : وقفة حول المعاجم العلمية العربية (بحث) : ١٢٦ – ١٢٧ .

(٢) المصطلح اللّساني العربي وضبط المنهجية (بحث) : ١٠ ، ويُنظر : الطريق إِلى توحيد المصطلح العلمي العربي (بحث) : ١٥٧ .

(٣) المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ١٤ .

(٤) المصدر نفسه : ٦٤ ، ويُنظر : ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٠، ١٦٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ .

(١) معجم علم اللُّغة النظري : ٢٤ .

وذهب (د. علي القاسمي) إلى أنّ تعريفات (الحمزاوي) أُخذت من المصادر المستقراة ؛ لذلك اختلفت في طولها ، وقصرها ، ودقتها ، وغموضها[١] .

ويؤيد الباحث هذا الرأي ؛ لأَنَّه وجد مصطلح (النبرة) يتجاوز تعريفه حدود الصفحة الكاملة[٢] ، في حين أَنَّ مصطلح (صوت مكسور) لا يتعدى تعريفُه الكلمتين[٣] . هذا من حيث طول التعريفات وقصرها ، أَمَّا من حيث الدقة والغموض فمن التعريفات ((ما يحدد المصطلح تحديدًا مضبوطًا ، كأغلب التعريفات المأخوذة من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي وضعها مجمع اللُّغة العربية بالقاهرة ، ومنها ما يُشير من بعيد إلى المصطلح العربي . ويمكن ردُّ ذلك إلى كون التعريفات سياقية ، فهي مستمدة من مصادر مختلفة ، فطبيعي أَن تتباين طولاً وقصرًا ، وضوحًا وغموضًا ، أَو بعدًا وقربًا ، من المفهوم الذي يدلُّ عليه المصطلح))[٤] .

ويؤخذ على هذا المعجم الخلط بين التعريف بالمصطلح وشرحه[٥] ، والمثال على ذلك (قانون جريم)[٦] ، فالقارئ لهذا المصطلح يجد أَنَّه شرح مصطلح (القوانين الصَّوتية) .

ومما يؤخذ عليه أَيضًا التزيّد في شروحاته للمصطلح ، والمثال على ذلك مصطلح :

((انفجار احتكاكي : Affrication

انفصال الأَعضاء في نطق الصوامت الانفجارية يتفاوت بسرعة وبطء ، فإذا كان انفصالها بطيئًا بحيث لا يحدث انفجار واضح ، بل يسمع عند اطلاق الوقف

---

(٢) يُنظر : عرض لكتاب محمد رشاد الحمزاوي : المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية (بحث) : ١٥٠ .

(٣) يُنظر : المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ١٧٤ – ١٧٥ .

(٤) يُنظر : المصدر نفسه : ١٠٣ ، وواقع تأليف المعاجم اللّسانية الفردية في الوطن العربي (بحث) : ٣ .

(٥) واقع تأليف المعاجم اللّسانية الفردية في الوطن العربي (بحث) : ٣ .

(٦) يُنظر : اتجاهات الدّراسات اللّسانية المعاصرة في مصر : ٣٥٥ .

(٧) يُنظر : المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ١٥٦ .

صامت احتكاكي ، سُمّي الصوت الذي يتكون بهذه الكيفية انفجارًا احتكاكيًّا)) [١] .

وربَّما يعود ذلك إلى ((اعتماده على النقل الحرفي من المراجع ، وكان الأولى ... أن يقوم هو بنفسه باختصار العبارات التي تشرح المصطلح بدقة ودون تزيد ، ومن ثَمّ الإحالة إلى المرجع))[٢] .

ويؤخذ عليه ذكر المصطلح ثم إعطاء أَمثلة عليه وتركه من دون تعريف[٣] ، والمثال على ذلك مصطلح ((لُغات تركيبية ، مثال اللُّغات التركيبية لُغة الإسكيمو))[٤] .

وقد ذكرنا سابقًا أَنَّ التعريف ينبغي أَنْ يتضمن أَحيانًا الأمثلة الإيضاحية ، لذلك يؤخذ على هذا المعجم أَيضًا إغفاله لها ، ولاسيما أَنَّ المصطلحات الصَّوتية تصل إلى نصف المصطلحات التي ضمّها هذا المعجم ، لذلك تطلب من المؤلِّف وضع بعض تلك الأمثلة الإيضاحية .

ثانيًا : معجم المصطلحات اللُّغوية والصَّوتية :

لم يوضّح (حماش) منهجه في تعريفات المصطلحات في هذا المعجم ، وإنَّما اكتفى بالإشارة إلى أَنَّه سيشرح المصطلح الإنجليزي أَحيانًا بدلاً من أَن يضع له مقابلاً عربيًا ، بمعنى : إنَّه لم يضع مصطلحًا عربيًا مقابلاً للمدخل الإنجليزي ، واكتفى بشرح المدخل (المصطلح) الإنجليزي فقط ، يقول : ((في حالات قليلة نسبيًا اعتمدنا أسلوب شرح معنى المدخل بصورة خاصة عندما عجزنا عن إيجاد مقابل مختصر دقيق للتعبير الإنجليزي))[٥] ، والمثال على ذلك :

((isophone / a'isoufoun / n [c]

---

(١) المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ١٣٨ .

(٢) اتجاهات الدّراسات اللّسانية المعاصرة في مصر : ٣٥٦ .

(٣) يُنظر : المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(٤) المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ١٦٥ .

(١) معجم المصطلحات اللُّغوية والصَّوتية : المقدِّمة .

حدود على خارطة لُغوية لمنطقة ذات صفة ، أَو صفات معينة من حيث اللَّفظ ، والنطق))[١] .

ومما يؤخذ على هذا المعجم تركه الكثير من المصطلحات من غير تعريفات ، والمثال على ذلك :

((ظرف adverb / a'dv :b / n [c]))[٢] .

الذي وَرَد معرفًا عند غيره بأنَّه : ((قسم من أَقسام الكلام يمكن استعماله لتعديل الفعل ، أَو الصفة ، أَو الظرف . وهو في العادة يكيّف ضمن الإطار ، وعادة ما ينتهي بـ The man walked quickly
سار الرجل بسرعة))[٣] .

ويؤخذ عليه أَيضًا عدم استعمال الأمثلة الإيضاحية في هذا المعجم التي أَغفل ذكرها المعجم السابق كما ذكرنا .

ثالثًا : معجم علم اللُّغة النظري :

أَشار (الخولي) في قائمة الإرشادات التي وردت في مقدِّمة معجمه إِلى أَنَّه سيشرح المصطلح العربي في معظم الحالات[٤] . وقد أَثنى الباحث (سمير ستيتية) على التعريفات التي وردت في هذا المعجم قائلاً : إِنَّه ((يحتوي على شرح المصطلحات بعبارات قصيرة مؤدية للغرض))[٥] .

ويؤيد الباحث هذا الرأي ؛ فـ(الخولي) لم يوجز الإيجاز كلّه في تعريف المصطلحات ، ولم يُطل الإطالة كلَّها ، أَي أَنَّه توسّط بين الإيجاز والإسهاب في تعريف المصطلحات اللُّغوية .

---

(٢) المصدر نفسه : ١٢٣ .

(٣) المصدر نفسه : ٥ ، ويُنظر : ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ .

(٤) معجم اللُّغة واللّسانيات : ٢١ .

(٥) يُنظر : معجم علم اللُّغة النظري : Xiii .

(٦) نحو معجم لساني شامل موحد (بحث) : ١٧٢ .

وعلى الرغم من أَنَّ (الخولي) صرَّح بأَنَّه يشرح المصطلح في معظم الحالات لا يسوغ له هذا تركه عددًا من المصطلحات من غير تعريف ، ومن هذه المصطلحات :

((تجويف مريئي esophageal / cavity))[١] .

الذي وَرَدَ معرَّفًا عند غيره بأَنَّه : ((تجويف يشمل المعدة والمرئ ، وهو ذو علاقة بنطق بعض الأَصوات الكلامية في بعض الحالات المرضية))[٢] ، وفي غيرها لا علاقة له بنطق الأصوات الكلامية .

ويؤخذ على هذا المعجم خلوه من الأمثلة الإيضاحية ، ولا سيّما أَنَّ بعض المصطلحات تحتاج إلى ذلك ، ولاسيما المصطلحات الصَّوتية .

رابعًا : معجم علم اللُّغة التطبيقي :

بيَّن (الخولي) في مقدِّمة معجمه أَنَّه سيشرح المصطلحات الواردة في هذا المعجم[٣] ، وذكر أَنَّ هذا المعجم يسير على نهج معجمه السابق (معجم علم اللُّغة النظري)[٤] ، غير أَنَّ من اللُّغويين المحدثين من يرى أَنَّه ((اختلف في طريقة التفريق ، فهو هنا اعتمد على المفهوم الواحد الذي يُفسّر مضمون المصطلح ضمن حقله الخاص بأَحد فروع اللّسانيات التطبيقية ، وهو منهج لم يأخذ به في المعجم النظري الذي كان مقتصرًا فيه على المفهوم الواحد للمصطلح الذي يُشير إلى مفهومين أَو ثلاثة))[٥] .

ومما يؤخذ على هذا المعجم خلّوه من الشواهد الإيضاحية ، وكذلك وجود عدد من المصطلحات التي تُركت من غير تعريف ، والمثال على ذلك :

---

(١) معجم علم اللُّغة النظري : ٨٨ ، ويُنظر : ٢ ، ٣ ، ٢٥ ، ٦٢ ، ١٣٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٩٢ .

(٢) معجم اللُّغة واللّسانيات : ٣٢٤ .

(٣) يُنظر : معجم علم اللُّغة التطبيقي : V i i .

(٤) يُنظر : المصدر نفسه : V i i .

(٥) نقل مصطلحات اللّسانيات الاجتماعية إلى اللغة العربية (رسالة ماجستير) : ٤٢ .

((معجم بالغ : adult learner))[١] .

خامسًا : معجم المصطلحات اللُّغوية :

لم يذكر (خليل) منهجه في تعريف المصطلحات ، لكنَّ الطابع العام للمعجم الإطالة في التعريف ، فقد يصل أَحيانًا إلى صفحة ونصف الصفحة[٢] ، مما يجعله المعجم الأَوسع في تعريف المصطلحات مقارنةً بما سبقه من المعجمات ، ومع هذه الإطالة في تعريف المصطلح نجد المعجم يفتقر في عدد مصطلحاته ، فالمصطلحات فيه قليلة جدًا ، وهي لا تنسجم مع حاجة الباحث في اللّسانيات الذي قد يُفاجَأ بذلك العدد الهائل من المصطلحات اللّسانية إذا ما قرأ أَي بحث لساني[٣].

ومع هذا الافتقار في عدد المصطلحات نجد الخطأ في التعريف المصطلحي والتغير المشين مما جعلهما ((سببين رئيسين في ضياع المعنى الاصطلاحي الأَصلي وترجمته بمعنى آخر في اللّسان ... لا يمت بصلة أَحيانًا كثيرة ، وهذا الأَمر مشع في معجمه))[٤] .

وإذا كان الباحثون المحدثون قد سجّلوا على المعجم هذهِ المآخذ فإنّه قد انماز بأمثلته الإيضاحية[٥] التي افتقرت إليها المعجمات السابقة ، وهذا مما يحسب للمعجم .

وبهذه المآخذ والمحاسن نكون قد بينَّا أَهم ما ينماز به هذا المعجم في ذكر التعريفات .

سادسًا : معجم المصطلحات الأَلسنية :

---

(١) معجم علم اللُّغة التطبيقي : ٣ ، ويُنظر : ٣٨ ، ٤٣ ، ٧٣ ، ١١١ .

(٢) يُنظر : معجم المصطلحات اللُّغوية : ١٠ ، ١٢ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٦١ ، ٦٢ .

(٣) يُنظر : نقل المصطلحات اللّسانية الاجتماعية إلى اللغة العربية (رسالة ماجستير) : ٤٧ .

(٤) المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم : ١٢٦ .

(٥) يُنظر : معجم المصطلحات اللُّغوية : ٣٧ ، ٣٩ ، ٦٢ ، ٩٣ ، ١١٣ .

أَشار (مبارك) إلى أَنَّه اجتهد في كثير من الحالات لإيجاد المرادف العربي ، ومن ثّمَّ شرحه وأَعطى أَمثلة في أَغلب الأَحوال عليه[١] .

وقد وجدتُ أَنَّ هذهِ التعريفات في هذا المعجم تنسجم وصناعة المعجم اللّساني العربي من حيث طولها وقصرها .

ومن اللُّغويين المحدثين من يرى أَنَّه اعتمد في تعريفات المصطلحات ((على المعجم العام الذي لم يمكّنه من بلوغ تعريف جوهر المصطلح تعريفًا مخصوصًا يستند إلى قراءة المكوّنات المفاهيمية التي بها صنع المصطلح ، ووضع في سياق اشتغاله الدَّلالي والبرغماتي))[٢] .

ومما يؤخذ على صاحب المعجم مأخذان :

أَحدهما : أَنَّه ترك كثيرًا من المصطلحات من دون تعريفات ، وبذلك خالف منهجه الذي ذكره في مقدِّمة المعجم ، والمثال على ذلك :

((شاذ ABERRANT ABERRANT)) [٣] .

وقد عُرِّف عند غيره بأَنَّه ((عنصر لُغوي يشذّ عن النمط النحوي النموذجي في الصنف ، فمثلاً : الأَسماء الإنكليزية Oxen و children لها نهايات شاذّة في صيغة الجمع))[٤] .

الآخر : عدم استعمال الشواهد الإيضاحية في هذا المعجم .

وقد انتقد (د. خليفة الميساوي) تعريفات هذا المعجم ، والمعجم السابق . أَعني معجم المصطلحات اللُّغوية . بقوله: إنَّ ((التعريف الدّلالي الذي اعتمده واضعو المعاجم المذكورة لم يفِ بهذه الشروط الدقيقة ، فهم وقفوا عند التعريفات اللُّغوية البسيطة التي اعتمدوا فيها على المعاني الواردة في المعاجم عامة ، كما أنّهم في

---

(١) يُنظر : معجم المصطلحات الأَلسنية : ٥ .

(٢) المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم : ١٢١.

(٣) معجم المصطلحات الألسنية : ٧ ، ويُنظر : ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٤١ ، ٤٩ .

(٤) معجم اللُّغة واللّسانيات : ١١

كثير من الأحيان لم يحسنوا اختيار التفاسير المناسبة نظرًا لعدم اعتمادهم التحليل السياقي للمصطلح المترجم))[١] .

سابعًا : معجم اللّسانيات الحديثة :

ذكر (حنَّا ، وحسام الدّين ، وجريس) أَنهم سيشرحون المصطلحات في هذا المعجم شرحًا وافيًا[٢] .

ووجدتُهم قد بالغوا في تعريف مصطلحات المعجم ؛ فقد يصل تعريف بعض المصطلحات إلى صفحتين كما في مصطلح (اللّسانيات التشومسكية)[٣] ممّا يُعدّ شرحًا للمصطلح لا تعريفًا له .

وقد يصل التعريف إلى صفحة ونصف الصفحة كما في مصطلح (اللَّهجة)[٤] ، أَمَّا التعريفات التي تبلغ الصفحة أَو نصف الصفحة فهي كثيرة ، وفي هذا مخالفة لشروط التعريف الجيّد للمصطلحات التي ذكرناها سابقًا[٥] .

وقد أَشاروا إلى أَنَّهم استعملوا المصطلح العربي بمعناه الخاص المرتبط باللّسانيات الذي قد تختلف دلالته في مجال آخر ، مثل (الحدّ) بمفهومه الشرعي الذي يدلُّ على العقوبة ، وبمفهومه المصطلحي الذي يدلُّ على التعريف[٦] ، ومن اللُّغويين المحدثين من يرى أَنَّهم ((تجاوزوا دائرة المجالات المختلفة ضمن الدرس اللّساني إلى دائرة مجالات علمية أُخرى ، مثل اهتمامهم بالتفريق بين المفهوم الشرعي والمفهوم المصطلحي (الحدّ)))[٧] .

---

(١) المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم : ١٣٨ .

(٢) يُنظر : معجم اللّسانيات الحديثة : X .

(٣) يُنظر : المصدر نفسه : ١٦ ، ٢٠ ، و٧٤ ، ٧٦ ، ١١١ ، ١١٢ .

(٤) يُنظر : معجم اللّسانيات الحديثة : ٣٧ – ٤٠ ، و٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٨٤ ، ١١٥ ، ١١٦ .

(٥) يُنظر : ٥١ – ٥٢ من هذا الفصل .

(٦) يُنظر : معجم اللّسانيات الحديثة : XI .

(٧) نقل مصطلحات اللّسانيات الاجتماعية إلى اللغة العربية (رسالة ماجستير) : ٤٩

ولا يرى الباحث أَنَّ ثمَّة مشكلة في ذلك ؛ لأَنَّ الأَمر لا يتعلق بالعلوم اللّسانية بشكل مباشر[١] .

ومما يحسب لأَصحاب هذا المعجم استعمالهم الأمثلة الإيضاحية ، منها ما يتعلق بأعضاء النطق[٢] ، وتجويف الفم[٣] ، والوترين الصّوتيين[٤] .

(١) يُنظر : نقل مصطلحات اللّسانيات الاجتماعية إلى اللغة العربية (رسالة ماجستير) : ٤٩.

(٢) يُنظر : معجم اللّسانيات الحديثة : ٩ .

(٣) يُنظر : المصدر نفسه : ١١٠ .

(٤) يُنظر : المصدر نفسه : ١٤٧ .

مدخل

عقدنا هذا المبحث للحديث عن تأصيل المصطلح اللّساني ؛ لأَنَّ قضية التأصيل هذهِ . فيما يبدو . قضية استوقفت اللُّغويين فانقسموا بين مؤيدٍ لها ورافضٍ ، وشمل هذا الموقف أَصحاب المعجمات التي نحن في صدد دراستها ؛ ولذلك قسمنا هذا المبحث على ثلاث فقرات ، تناولنا في الأُولى المؤيدين لتأصيل المصطلح اللّساني في التراث العربي ، وفي الثانية منها تناولنا الحديث عن الرَّافضين لهذا التأصيل ، أَمَّا الثالثة فتحدثنا فيها عن موقف أَصحاب المعجمات من تأصيل المصطلح اللّساني في التراث العربي .

أَوّلاً : المؤيدون لتأصيل المصطلح اللّساني في التراث العربي

دعا عدد من اللُّغويين المحدثين إلى العودة إلى التراث العربي للبحث عن المصطلحات العربية المقابلة للمصطلح الأَجنبي ، ومن أَهم هؤلاء (د. مصطفى الشهابي) الذي وضع شروطًا عامة ينبغي مراعاتها عند النقل من اللُّغات الأُخرى، ومن أَهم هذهِ الشروط : ((تحرِّي لفظ عربي يؤدي معنى اللَّفظ الأَجنبي ، وهذا يقتضينا أَنْ نكون مطَّلعين اطلاعًا واسعًا على الأَلفاظ العلمية المبثوثة في المعاجم العربية ، وفي مختلف كتبنا العلمية القديمة))[١] .

أَمَّا ندوة وضع المصطلحات التي عُقِدتْ في الرباط عام (١٩٨١) فقد أَكدت أَولوية التّراث في وضع المصطلحات ؛ لأَنَّ اللُّغة العربية معروفة بغناها على صعيد الفكر والحضارة[٢] .

ويذكر (د. محمود فهمي حجازي) مجالين أَساسيين للبحث عن المصطلحات العربية هما : ((التراث العربي ، والمصطلحات في العصر الحديث ، وكلا المجالين له أَهميته ، ومتطلباته ، وعلاقاته بالتخصصات الأُخرى ، وباللُغات الشرقية والأوربية

---

(١) المصطلحات العلمية في اللُّغة العربية في القديم والحديث : ٩٣ ، ويُنظر : علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية : ١٨ .

(٢) ينظر : فوضى المصطلح اللّساني (بحث) : ٣٩١ .

، [و]* لا يقتصر البحث في المصطلحات في التراث العربي على قطاعات معرفية محددة ، بل يتناول بالضرورة كلّ فروع المعرفة المدونة باللُّغة العربية على مدى عدّة قرون منذ بداية الحركة العلمية في إطار الإسلام ، وحتى بداية الاتصال الحديث بالحضارة الغربية))[١] ، وتعدُّ المصطلحات التراثية أَهم مصدر من مصادر المصطلحات[٢] .

أَمَّا مجمع اللُّغة العربية بالقاهرة فيقدّم وسيلتين من وسائل وضع المصطلحات على غيرهما ، هما :

((١- اللَّفظ العربي على المعرَّب القديم إلا إذا اشتهر المعرَّب .

٢- المصطلح العربي القديم على الجديد إلا إذا شاع الجديد))[٣] .

وذهب (د. أَحمد مختار عمر) إلى أَنَّ المجمع العلمي العراقي ((يتعصب للفظ العربي لدرجة أَنَّه كان يختار اللَّفظ الغامض على الواضح))[٤] . ويظهر أَنَّه كان قاسيًا في إطلاقه هذا الحكم ؛ فالعائد إلى القواعد العامة التي وضعتها لجنة اللُّغة العربية بالمجمع العلمي العراقي يظهر له عكس ما ذكره الأُستاذ الفاضل ، ومن هذه القواعد :

((١- التزام ما استعمل ، أَو ما استقرَّ قديمًا من مصطلحات علمية وعربية ، وهو صالح للاستعمال الجديد .

٢- تفضيل مصطلحات التراث العلمي على المولدات والمحدثات))[٥] .

(*) زيادة اقتضاها السياق .

(١) الأُسس اللُّغوية لعلم المصطلح : ٢٨ ، ويُنظر : قضية المصطلح اللُّغوي الحديث (بحث) : ١٢٩.

(٢) يُنظر : الأُسس اللُّغوية لعلم المصطلح : ٢٢٤ .

(٣) المصطلح اللّساني العربي وضبط المنهجية (بحث) : ١٤ .

(٤) المصدر نفسه : ١٥ .

(٥) بحوث لُغوية : ٢٢١ ، ويُنظر : في المصطلح النقدي : ١٢ ، وبحوث مصطلحية : ١٨٧.

ويرى (د. عبد العزيز العماري) أَنَّ النحو الأَصيل مشتتٌ في كتب النحو العربي القديم وهو ((يتوفر على كمّ مصطلحي هائل يكفي لتغطية المجال اللّساني ، أَو يكاد يكفي لتغطيته))[١] .

وقد ذكر (د. غانم قدوري الحمد) أنَّه المصطلحات القديمة والحديثة إذا تعددت فإنَّه يأخذ بالمصطلح القديم مادام هذا المصطلح يحقق الدقة والوضوح[٢] .

ويرى (د. وليد محمد السراقبي) أَنَّ (التأصيل التراثي) هو الذي يخرجنا من فوضى المصطلح[٣] .

أَمَّا (د. خالد اليعبودي) فقد دعا إلى تأصيل المصطلحات التي وضعت بصيغة (المعرَّب ، أَو الدخيل) نتيجة السرعة في عملية الترجمة[٤] .

إنَّ ما قدَّمناه من حجج هؤلاء اللُّغويين يُظهِر أَنَّ دعوتهم إلى تأصيل المصطلح من التراث العربي جاءت من كون النحو العربي غنيًا بمصطلحات من شأنها أَن تفي بالغرض ، ولا سيّما أَنَّ هذهِ المصطلحات باتت معروفة عند المختصين بالحقل المعرفي .

ثانيًا : الرَّافضون لتأصيل المصطلح اللَّساني في التراث العربي

من اللُّغويين المحدثين من رفض العودة إلى التراث العربي لإيجاد المصطلحات العربية المناسبة للمصطلحات الأَجنبية ، فقد هاجم (د. عبد السلام المسدي) العودة إلى التراث بدعوى إحياء الأَلفاظ القديمة وإطلاقها على أَلفاظ مستحدثة[٥] بقوله : ((كثيرًا ما يتجاذب الميراث الاصطلاحي ذوي النظر فينزعون صوب إحياء اللَّفظ في غير معناه الدقيق ... فإذا بالمدلول اللّساني يتوارى حينًا خلف المفهوم النحوي ،

---

(١) قضايا لسانية : ٨٥ .

(٢) يُنظر : المدخل إلى علم أَصوات العربية : ٣٩ .

(٣) يُنظر : فوضى المصطلح اللّساني (بحث) : ٣٩٠ .

(٤) يُنظر : ترجمة المصطلح بالمعجم اللّساني الثنائي والمتعدد اللُّغات بين التقييم والتأسيس (بحث) : ٣٩١ .

(٥) يُنظر : المصطلح الأَلسني العربي وضبط المنهجية (بحث) : ١٥ .

ويتسلل أَحيانًا أُخرى وعليه مسحة من الضباب تعتم صورته الاصطلاحية ، فتتلابس القضايا ، ويعسر حسم الجدل بين المختصين))[١] ، ومثله (د. عبد القادر الفاسي الفهري) ، فهو ((يحذر من استخدام المقابلات العربية الواردة في التراث العربي ؛ لأَنَّ هذا يخلف توهمًا بصدق المصطلح العربي))[٢] .

وأَمَّا (د. محمد محمد داود) فيعدُّ المصطلحات القديمة من أَهم أَسباب تعدد تعريفات علم اللُّغة ؛ لأَنَّ هذهِ المصطلحات استقرَّ معناها في القديم ، وإِنَّ استعمالاتها بمعنى جديد معاصر يؤدي إِلى اللَّبس بين المعنيين القديم والجديد[٣] .

ومن الرَّافضين للتأصيل في التراث اللُّغوي العربي أَيضًا (د. خليفة الميساوي) الذي يرى ((أَنَّ السبب في التراث لإِيجاد حلول لظواهر حديثة قد لا يجد سبيله في أَغلب الأَحيان ، بل قد يكون سببًا رئيسًا في تعطيل الدَّرس اللَّساني الحديث))[٤] .

هذا ما جاء عند الرَّافضين لتأصيل المصطلح في التراث العربي ، ويبدو أَنَّ حجتهم منصبة في كون المصطلحات الحديثة تتبنى مفاهيم خاصة بعلم حديث يجب أَنْ تكون له مصطلحات مستقلة بعيدةً عن المصطلح العربي القديم .

ثالثًا : تأصيل المصطلح في التراث العربي عند أَصحاب معجمات المصطلحات

يبدو أَنَّ هذا التأييد للتأصيل ورفض العودة إِلى التراث العربي لإِيجاد المصطلحات المناسبة المقابلة للمصطلح الأجنبي انعكس على معجمات المصطلحات اللسانية الخاصة بدراستنا ، فأصحاب هذه المعجمات منهم من عُني بهذا الأمر ومنهم من لم يُعنَ به ، ويمكن تقسيم هذهِ المعجمات على قسمين :

الأَول : المعجمات التي أُصِّلت بعض مصطلحاتها في التراث العربي .

---

(١) قاموس اللّسانيات : ٥٥ – ٥٦ ، ويُنظر : المصطلح اللّساني العربي وضبط المنهجية (بحث) : ١٥ .

(٢) المصطلح اللّساني العربي وضبط المنهجية (بحث) : ١٥ .

(٣) يُنظر : العربية وعلم اللُّغة الحديث : ٨٢ – ٨٣ .

(٤) المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم : ٢٦ .

الثاني : المعجمات التي لم تُؤَصل مصطلحاتها في التراث العربي .

وسنفصل القول في كلّ منهما .

الأَوّل : المعجمات التي أُصِّلت بعض مصطلحاتها في التراث العربي

يمكن تقسيم هذه المعجمات على قسمين ؛ لأَنَّ أَصحاب هذهِ المعجمات منهم من صرَّح بموضوع التأصيل في مقدِّمة معجمه ، ومنهم لم يصرّح بذلك ، وهذان القسمان هما :

١- المعجمات التي صرَّح أَصحابها بالتأصيل في المقدِّمة :

المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية :

هو المعجم الوحيد الذي صرَّح صاحبه (الحمزاوي) في مقدِّمته بتأصيل بعض المصطلحات اللُّغوية في التراث العربي . يقول وهو يتحدث عن المصطلحات اللُّغوية القديمة : ((لقد أَتى البعض منها مثبتًا في هذا القسم من معجمنا))[١] ، ومن الذين أَصل لهم المؤلف (سيبويه)[٢] (ت١٨٠هـ) والمثال على ذلك :

((85 ، - إطباق Emphase

ويقابله الانفتاح ... على أَنَّ تحديد العرب لها تحديد بعيد عن الوضوح يقول /سيبويه/ : ((فأَمَّا المطبقة فالصاد والضاد والطاء والظاء ، والمنفتحة كلّها سوى ذلك من الحروف))[٣]))[٤] .

وكذلك أَصّل قولاً لابن جني (ت٣٩٢هـ) والمثال على ذلك :

((58- أَبعاض Auxiliaires

---

(١) المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ٨ .

(٢) يُنظر : المصدر نفسه : ٤٤ ، ٨١ ، ١٦١ .

(٣) الكتاب : ٤٣٦/٤ .

(٤) المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ١١٧ .

وقد أَشار ابن جني في كتابه (سر صناعة الإعراب) إلى هذهِ الأَصوات في قوله : ((اعلم أَنَّ الحركات أَبعاض حروف المدّ واللّين وهي الأَلف ، والواو ، والياء ، فكما أنَّ الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث ، وهي الفتحة والكسرة والضمة))[١] .[٢]

وكذلك عُني بتأصيل بعض المصطلحات عند الكسائي[٣] (ت١٨٩هـ) ، وابن فارس[٤] (ت٣٩٥هـ) ، والزمخشري[٥] (ت٥٣٨هـ) ، وابن يعيش[٦] (ت٦٤٣هـ) .

٢- المعجمات التي لم يُصرّح أَصحابها بالتأصيل في المقدِّمة :

سكت أَصحاب هذهِ المعجمات عن تأصيل بعض المصطلحات اللّسانية في مقدِّمات معجماتهم ، لكنّ قضية التأصيل بدت واضحة في تضاعيف المعجم ، وهذهِ المعجمات هي :

أ- معجم المصطلحات اللُّغوية :

لم يشر (خليل) إلى تأصيل بعض المصطلحات اللّسانية في المقدِّمة ، لكن الناظر في المعجم وجده يؤصل لبعضها ، فمن الذين عاد إليه في هذا المعجم وصرَّح باسمه أَبو البقاء الكفوي[٧] (ت١٠٩٤هـ) ، والمثال على ذلك :

((عطف CONJONCTION / APPOSI ON (E.F)

□ حروف العطف : هي أَدوات الرد أو الإمالة ، وظيفتها وصل الكلام ، أَو جعله متصلاً : جاء أَحمد ويوسف ، وناما باكرًا . يعرّفه أَبو البقاء في الكليات : ((هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أَحد الحروف العشرة))[١]))[٢] .

---

(١) سر صناعة الإعراب : ١٧/١ .

(٢) المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ٢٧ .

(٣) يُنظر : المصدر نفسه : ٥٨ ، ١٠٥ ، ١٣٧ ، ١٧٠ .

(٤) يُنظر : المصدر نفسه : ٥٩ .

(٥) يُنظر : المصدر نفسه : ١٣١ .

(٦) يُنظر : المصدر نفسه : ١٣١ .

(٧) يُنظر معجم المصطلحات اللُّغوية : ١٧ ، ٢٥ ، ٤١ ، ٧٣ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ١١٧ ، ١٣٠ .

وهناك أَساليب أُخرى استعملها المؤلف عند تأصيله بعض المصطلحات ، كقوله : عند النحاة العرب[٣] ، وذهب العرب والإغريق[٤] ، وسمّاها العرب علامات وقف[٥] .

ب- معجم اللّسانيات الحديثة

لم يُصرّح أَصحاب المعجم في مقدِّمته بأَنَّهم أَصَّلوا بعض المصطلحات الواردة في تضاعيف المعجم ، لكنَّهم صرَّحوا بأَنَّ ((الدَّرس اللّساني عند العرب القدماء ... ارتبط في نشأته وتطوره بالقرآن الكريم ، وتمثَّل في دراسة الأَلفاظ المتصلة بالقرآن الكريم ، والحديث الشريف ، ودراسة ما يتَّصل بها من ظواهر لُغوية ... إلى جانب الدَّراسات الصَّوتية والنحوية والصَّرفية التي تشهد بها المصنفات الكثيرة التي تركها لنا علماء مثل : الخليل بن أَحمد ، وسيبويه ، وابن جني ، وابن سيده ، وغير هؤلاء ممن أَسهموا في الدَّرس اللّساني قديمًا ومازالت بعض نظراتهم تتفق واللّسانيات الحديثة))[٦] ، وأَنَّ الدرس اللّساني منذ أَنْ وضع (سيبويه) كتابه يتفق وما جاء به (تشومسكي)[٧] ، وأَنَّ الدّراسات الحديثة أَكدت الجانب الصَّوتي والاجتماعي ، وهذا هو ما جاء به (ابن جني) ، فاللُّغة . عنده . ((أَصوات يعبر بها كلّ قوم عن أَغراضهم))[٨] ، وأَنَّ علماء العربية القدماء كان لهم فضل الريادة في مجال تصنيف الأَصوات كالخليل بن أَحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) ، وسيبويه ، وابن جني ، وصولاً إلى السكاكي (ت٦٢٦هـ)[٩] .

---

(١) الكليات : ٦٠٥/١ .
(٢) معجم المصطلحات اللُّغوية : ٩٥ .
(٣) يُنظر : المصدر نفسه : ١٧ .
(٤) يُنظر : المصدر نفسه : ٣٠ .
(٥) يُنظر : المصدر نفسه : ٤٧ .
(٦) معجم اللّسانيات الحديثة : x x I .
(٧) يُنظر : المصدر نفسه : x x I .
(٨) الخصائص : ٣٣/١ .
(١) يُنظر : معجم اللّسانيات الحديثة : X X I I .

وممّن أَصَّل لهم هؤلاء المعجميون سيبويه والمثال على ذلك :

((التوافق الحركي Vocalic harmony

يعني المصطلح تأثير الحركات الأَساسية في الكلمات ، أَو المقطع على الحركات التالية ، أَو السابقة بالمماثلة Assimilation ، وقد فطن علماء النحو القدماء إِلى هذهِ الظاهرة ، وقد سمَّاها سيبويه[١] بالاتباع بمعنى ميل الحركات إِلى التماثل))[٢].

وأَصَّلوا مصطلح (الصوائت vowels) التي تُعرف في العربية بالحركات[٣]، ومثله مصطلح (الصوت الصامت Consonanat sound) بقولهم : ((وقد ميّز اللّسانيون والنحاة القدماء من العرب بين هذين النوعين من الأَصوات وأَطلقوا مصطلح الحرف ، والجمع حروف على الصوت الصامت ، وأَطلقوا مصطلح الحركة ، والجمع حركات على الصوت الصَّائت))[٤] .

الثاني : المعجمات التي لم تؤصّل مصطلحاتها في التراث العربي

هذه المعجمات هي :

- معجم المصطلحات اللُّغوية والصَّوتية .
- معجم علم اللُّغة النظري .
- معجم علم اللُّغة التطبيقي .
- معجم المصطلحات الأَلسنية .

وقد سكت أَصحاب هذهِ المعجمات عن تأصيل المصطلحات اللّسانية المذكورة في معجماتهم ، وانعكس هذا السكوت في مقدِّمات تلك المعجمات ، على عكس المعجمات الثلاثة التي أَصَّلت عددًا من المصطلحات في التراث اللُّغوي العربي ، ولنأخذ بعضًا من المصطلحات المؤصَّلة في المعجمات التي أَصَّل لها أَصحابها ؛

---

(٢) يُنظر : الكتاب : ٣٠٢/٣ .

(٣) معجم اللّسانيات الحديثة : ١٤٦ – ١٤٧

(٤) يُنظر : المصدر نفسه : ١٤٨ – ١٤٩ .

(٥) المصدر نفسه : ٢٧ ، وللمزيد من التأصيل في هذا المعجم يُنظر : ٥ ، ٧ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٥٢ .

لنرى كيف تعامل معها أَصحاب المعجمات التي لم تؤصّل لها ، والمثال على ذلك: ما ذكره (الحمزاوي) بقوله :

((286 – الإخفاء (Accomodation)

الدرجة التي تلي إظهار النون ، هي ما اصطلح القدماء على تسميته بالإخفاء ، ويكون هذا في خمسة عشر صوتًا عند جمهور القرّاء))[١] .

وهو عند (حماش)

((accommodation / kom'deiSn / n [v]

تناسق صوتي جزئي))[٢] ، والظاهر أَنَّه اختلف مع (الحمزاوي) في ترجمة المصطلح وقد ترجمه (الخولي) بأَنَّه

((مماثلة جزئية accommodation

أَن يتأثر صوت بآخر يُجاوره تأثرًا جزئيًا فيماثله بشكل جزئي ، مثلا تقديم نقطة /k/ في kill))[٣] .

وترجمه (مبارك) بأَنَّه

((مماثلة جزئية ACCOMODATION

وهي أَن يتأثر حرف بحرف آخر يجاوره تأثرًا فيماثله جزئيًا ، مثل : أَصدق وأَزدق ...))[٤] .

ومما قدَّمنا يتضح أَنَّ أَصحاب هذهِ المعجمات لم يؤصّلوا هذا المصطلح الذي أَصَّله (الحمزاوي) ، مع ملاحظة الاختلاف في ترجمته .

المثال الآخر هو مصطلح (دليل (INDEX(E . F) الذي أَصَّله (خليل) عند أَبي البقاء الكفوي[٥] قال : ((الدليل والمدلول متضايفان ، فلا يجوز اعتماد أحدهما

---

(١) المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ٥٧ .

(٢) معجم المصطلحات اللُّغوية والصَّوتية : ٢ .

(٣) معجم علم اللُّغة النظري : ٣ .

(٤) معجم المصطلحات الأَلسنية : ١١

(١) يُنظر : الكليات : ١/٤٤٠ .

في تعريف الآخر ؛ لأنّ المُعرِّف يجب أن يكون أبين من المعرَّف به . راجع المادة عند أبي البقاء ، الكليات ، م.س)) [١] . وهو عند (حماش) :

((علامة ، مؤشر [c] n / ndeks /I' index))[٢]

واكتفى بترجمته المصطلح من دون تعريفه ، ولم يرد هذا المصطلح عند (الخولي) في معجميه (علم اللُّغة النظري) و (علم اللُّغة التطبيقي) .

أَمَّا (مبارك) فاكتفى بترجمته أَيضًا من دون تعريفه ، وذلك على النحو الآتي :

((ثبت ، فهرس ، فهرست INDEX INDEX – 1241))[٣] .

وأخيرًا فهذا ما جاء عند اللُّغويين عامة وعند أَصحاب المعجمات . التي نحن بصدد دراستها . خاصة من تأييد ورفضٍ لتأصيل المصطلحات في التراث العربي ، ويميل الباحث إلى تأصيل المصطلحات في التراث اللُّغوي العربي ، وإذا حدث لبس بين المفاهيم القديمة والحديثة فحينئذٍ يُستبعد القديم ويُختار المصطلح الحديث .

مدخل

اختلف اللُّغويون المحدثون في الترادف الواقع في المصطلحات اللّسانية العربية المقابلة للمصطلح الأَجنبي ، فمنهم من أَنكر هذا الترادف . وأغلبهم ممن أخذ بذلك . ومنهم من أَيَّده ، ومنهم من يشترط شروطًا في تأييده ، وسنقف عند من قال به ، ومن أَنكره ، ومن تردد بين الأَخذ به وإنكاره من اللُّغويين ، ثم ننظر إلى موقف أَصحاب معجمات المصطلحات اللّسانية (ميدان البحث) من هذه الظاهرة ، ويسبق

---

(٢) معجم المصطلحات اللُّغوية : ٧٣ .

(٣) معجم المصطلحات اللُّغوية والصَّوتية : ١١٣ .

(٤) معجم المصطلحات الأَلسنية : ١٤٤ .

هذا كلّه إيراد أَهم أَسباب هذا الترادف ؛ لنضع القارئ مسبقًا على بينة من هذهِ الظاهرة .

لذلك قسم المبحث هذا على خمس فقرات ، الأُولى : أَسباب الترادف ، والثانية : المؤيدون للترادف ، والثالثة : المنكرون للترادف ، والرابعة : المترددون بين الأَخذ به وإنكاره ، والخامسة : الترادف عند أَصحاب المصطلحات اللّسانية .

أَوَّلاً: أَسباب الترادف :

يبدو أَنَّ ظهور الترادف في معجمات المصطلحات اللّسانية يعود إلى سببين : الأَول خاص باللُّغة نفسها ، والثاني : خاص بالمترجمين .

ففيما يخص اللُّغة ، فالمعروف أَنَّها تحتمل الاشتقاق ، والإبدال ، والنحت ، والتركيب ، والمجاز ، والتعريب والقياس ، وكلّ واحد من هذهِ العوامل يستند إلى مخزون لفظي ودلالي غير محددين مما جعل أَمام اللُّغوي خيارات متعددة فاجتماع[١] ((الدخيل الذي يُورَد بلفظه كما هو ، والمعرَّب الذي يوضع في قوالب عربية ، والعربي أُشرب المعنى الجديد ، والشرح الذي يحدد المفهوم عن طريق الجمل بدلاً من اعتماد لفظ ما يُشير إلى مصطلح أَجنبي واحد))[٢] ، وهذه كلّها أَسهمت إسهامًا فعالاً في وجود مصطلحات عربية متعددة أَمام مصطلح أَجنبي واحد .

أَمَّا ما يخص المترجمين ، فهذا راجع إلى اختلاف ثقافاتهم ، ورؤاهم ، ثم غياب التنسيق بين أَوساط المترجمين سواء أَكانوا أَفرادًا أَم جماعات في البلد الواحد أَم في عدد من البلدان[٣] .

ثانيًا : المؤيدون للترادف في المصطلحات اللّسانية

---

(١) يُنظر : مبادئ اللّسانيات : ٤٩ ، والمعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات (بحث) : ١- ٢ .

(٢) مبادئ اللسانيات : ٤٩ ، ويُنظر : المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات (بحث) : ١- ٢.

(١) يُنظر : ترجمة المصطلح بالمعجم اللّساني الثنائي والمتعدد اللغات بين القديم والحديث (بحث) : ١ .

وجدنا (د. عبد السلام المسدي) يؤيد تعدد المصطلحات اللّسانية العربية المقابلة للمصطلح الأَجنبي ، فهو يُجيز تعدد المترادفات العربية للمصطلح الأَجنبي ، والسياق هو الذي يحدد المصطلح الأَنسب ، إذ ((لو أَخذنا لفظ (Laclassification) على سبيل المثال لجاز أَنْ يختلف في شأن المقابل العربي الأَكثر ملاءمة ، وتناسبًا ، ولجاز أَن تتعدد بيننا ترجماته بين : التصنيف ، أَو التنسيق ، أَو التبويب ، أَو الترتيب ، أَو التنظيم . وقد لا يوجد مقياس نحتكم إِليه لحسم الخلاف بما أَنَّنا أَخذنا اللَّفظ معزولاً عن حقله الدلالي أَوَّلاً ، وعن سياقه المصطلحي ثانيًا ، ولكن النظرة الشاملة لمفاهيم العلم تطلعنا على عدّة مصطلحات مُحاذية في الدّلالة دون أن تتلابس ، وعندئذ نعرف أَنَّ لكلِّ لفظ من المناسبة حظًا قريبًا من بديله الملائم فتوزع تلك الكلمات المقترحة مصطلحات مقابلة لسلسلة المفاهيم المشار إِليها))[١] .

وهو يرى أَنَّ لكلِّ منها سياقه النوعي في التصور والاستعمال[٢] .

ويبدو من نصوص (المسدي) أَنَّه نبّه إِلى أمر مهم يجب الالتفات إِليه وهو السياق ، إِذ إِنَّ اللَّفظ الواحد يحتمل الدّلالات المتعددة وهو خارج سياقه ، وإِذ ما دخل في سياق معين خصَّص هذه الدّلالة ، فيكون اختيار اللّفظ المرادف محتملاً في هذه الحال .

ثالثًا : المنكرون للترادف في المصطلحات اللّسانية .

أَنكر معظم اللُّغويين المحدثين الترادف الحاصل في المصطلحات اللّسانية العربية المقابلة للمصطلح الأَجنبي ، فمنهم من عدّه من صعوبات وضع مصطلحات علم اللُّغة الحديث ، وهو (د. محمود السعران) ، القائل : ((اضطرب بعض المؤلفين

---

(٢) قاموس اللّسانيات : ٩٣ .

(٣) يُنظر : المصدر نفسه : ٩٤ .

(*) الصواب الكتاب نفسه ، لأَنَّ التوكيد المعنوي يوجب تأخير اللَّفظ المؤكِّد عن اللَّفظ المؤكَّد.

والمترجمين ، فتُرجِم المصطلح الأوربي بلفظ معين مرَّة ، ثم تُرجِم المصطلح نفسه مرَّة أُخرى في نفس* الكتاب بلفظٍ آخر))[١] .

ويرى (د. محمود فهمي حجازي) أَنَّ استعمال كلمتين مختلفتين ، أَو عدّة كلمات لمفهوم واحد من المشكلات المصطلحية[٢] . وأَخذ بهذا الرأي (د. صابر أَحمد المنياوي)[٣] ، و(د. ناصر إبراهيم صالح النعيمي)[٤] .

وقد أَصدرت لجنة اللُّغة العربية في المجمع العلمي العراقي بعض القواعد العامة لوضع المصطلح ، منها :

((١- الاقتصار على مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد .

٢- تجنب تعدد الدّلالات للمصطلح الواحد))[٥] .

أَمَّا (د. علي القاسمي) فقد حدّد صفة المصطلح الجيّد بشرطين :

((الأَول : تمثيل كلّ مفهوم ، أَو شيء بمصطلح مستقل .

الثاني : عدم تمثيل المفهوم ، أَو الشيء الواحد بأكثر من مصطلح))[٦].

ويعدُّ (د. سمير ستيتية) الترادف مشكلة من مشاكل تباين المصطلح ، ولاسيَّما ضمن المسائل الوظيفية[٧] ، ويرى أَيضًا أَنَّه ((إذا تعددت المصطلحات الدَّالة على مضمون واحد ، فإِنَّ صراعها من أَجل البقاء قد يؤدي بها جميعًا ، أَو يبقي على أَحدها ، أَمَّا بقاؤها جميعًا فلا يجدي كثيرًا إذا حدث ، وإِذا كان الأَمر كذلك ، فإِنَّ توحيد الجهود المصطلحية من شأنه أَن يحفظ الطاقات فلا يبددها ، ويُسهل النظر فلا تقف أَمامه عثرة ، من أَجل ذلك اضطلعت مؤسسات علمية بمهمة رصد

---

(١) علم اللُّغة مقدِّمة للقارئ العربي : ٣٤ .

(٢) يُنظر : الأُسس اللُّغوية لعلم المصطلح : ٢٢٧ – ٢٢٨ .

(٣) يُنظر : مشاكل المصطلح في علم اللُّغة الحديث (بحث) : ٣ .

(٤) يُنظر : المصطلح اللُّغوي العربي بين الواقع والطموح (بحث) : ٩ .

(٥) بحوث لُغوية : ٢٢١ ، ويُنظر : في المصطلح النقدي : ١١ – ١٢ ، وبحوث مصطلحية:٤١ .

(١) مقدِّمة في علم المصطلح : ٦٨ .

(٢) يُنظر : اللّسانيات المجال والوظيفة والمنهج : ٣٩٦ .

المصطلحات المتعددة للمفهوم الواحد ، من أَجل اختيار أَنسبها ، وأَقربها من هذهِ المؤسسات مكتب تنسيق التعريب في الرباط))[١] الذي وضع مجموعة من المبادئ التي ينبغي احترامها في اختيار المصطلحات العلمية الجديدة ، أَخصُّ بالذكر منها:

١- وضع مصطلح واحد للمفهوم الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد .

٢- تجنب تعدد الدَّلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد ، وتفضيل اللَّفظ المختص على اللَّفظ المشترك .

٣- في حالة المترادفات ، أَو القريبة من الترادف ، تُفضّل اللَّفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم الأَصلي بصفة أَوضح[٢] .

ومن منكري الترادف (د. محمود مختار) ، الذي عرَّف المصطلح بأَنَّه ((كتلة صوتية واحدة ذات معنى محدد واحد ، ودلالة علمية واحدة في مجال استخدامه))[٣] ، وأَنَّ تعدد المصطلحات العربية للمصطلح الأَجنبي الواحد في المعجمات اللّسانية يُثير البلبلة في مفهومه أَو معناه[٤] .

وينقل لنا أَحد اللُّغويين الأُسس التي اقترحها (وبستر) لوضع المصطلحات ، فقد رفض فيما يخص الترادف أَنْ يُعبر عن مفهوم واحد بأَكثر من مصطلح[٥].

أَمَّا (د. خالد الأَشهب) فيرى أَن يُستعمل المصطلح في تخصيص علمي وتقني ما حسب بدلالة واحدة ، هذهِ الدّلالة لا ترتبط إِلا بمصطلح واحد[٦] ، وينقل لنا مقاييس وقواعد تسمية المصطلحات التي تقدَّمت بها الإِيزو (وثيقة

---

(٣) المصدر نفسه : ٣٨١ – ٣٨٢ .

(٤) يُنظر : من أَجل منهجية علمية لتوحيد المصطلح العربي (بحث) : ١٧ – ١٨ .

(٥) من مقومات المعجم العلمي العربي المختص (بحث) : ١٠١ .

(٦) يُنظر : وقفة حول المعاجم العلمية العربية (بحث) : ١٢٨ .

(١) يُنظر : قضايا في المصطلح العربي (بحث) : ٢ .

(٢) يُنظر : المصطلح العربي البنية والتمثيل : ٣٥ .

R707) ، التي أَوجبت الابتعاد من المرادفات والمشتركات اللَّفظية وأَن تكون المصطلحات أحادية المعنى[١] .

رابعًا : المترددون بين الأَخذ بالترادف وإنكاره

ذهب عدد من اللُّغويين المحدثين مذهبًا وسطًا في الترادف الحاصل في المصطلحات اللّسانية العربية ، منهم يرفضون الترادف إلا أَنَّهم يجيزونه لأَسباب معينة ، فمن هؤلاء اللُّغويين (محمود مختار) الذي ذكر التوصيات والمبادئ التي وضعها مجمع اللُّغة العربية بالقاهرة الواجب مراعاتها لاختيار المصطلح المناسب، ثم قال : ((تتناول التوصيات اجتناب الترادف للمصطلح المتخصص دقيق الدّلالة ، ولكنَّها قد تجيزه لأَلفاظ ذات دلالة لُغوية أَكثر منها علمية شاع استخدامها في تخصصات مختلفة ، وهذهِ أَمرها متروك للممارسة))[٢] .

ويُجوّز (محمد رشاد الحمزاوي) الترادف في مرحلته الأولى ، إلا أَنَّه يراه خطيرًا على الفصاحة ما لم توضع له مقاييس تضبط هذهِ المصطلحات المترادفة ، يقول : ((إنَّ هذهِ المترادفات ، أَو ما يُسمى بالاشتراك اللَّفظي أَمر طبيعي في مرحلته الأولى ، لكنَّه يَصبح خطرًا على الفصاحة ، وتشويشًا معجميًا ، ما لم تُوضع له مقاييس لسانية ورياضية موثقة ومرقمة ، وإلا عدنا إلى مقاييس فصاحية وذوقية وحسية ، هي أَصل الخلاف))[٣] .

أَمَّا (د. إبراهيم كايد محمود) فيعدُّ قضية الترادف نعمة ونقمة ، إذ ((هي نعمة إذا استعملت للتفريق بين المفاهيم المتقاربة ، وهي نقمة إذا وُضع عدد منها مقابلاً للمفهوم التقني الواحد ؛ إذ إنَّ ذلك سيؤدي إلى اختلاف الاستعمال وتعدده))[٤] .

ويبدو أَنَّ تردد هؤلاء في قبوله ناتج عن كون بعض هذهِ المترادفات تحقق إيجابية ، وتساعد على إيضاح المصطلحات أَكثر مما لو حددت بمصطلح واحد .

---

(٣) يُنظر : المصدر نفسه : ٥١ .

(٤) الطريق إلى توحيد المصطلح العلمي العربي (بحث) : ١٥٩ .

(١) العربية والحداثة : ١٢٩ .

(٢) المصطلح ومشكلات تحقيقة (بحث) : ١٢ .

أَمَّا رفضه فهو ناتج عن أنّه قد يثير اضطرابًا وفوضى إذا جعلنا للمصطلح الواحد احتمالات متعددة .

ولعلَّ هذا التردد جعل بعض اللُّغويين يسعون إلى إيجاد حلولاً لهذهِ المشكلة ، ويكمن الحل في ((استقراء الحقول الدّلالية في كلٍّ من اللُّغتين ما يجعلنا نتلافى اضطراب ترجمة وفوضى الاصطلاح الذي نلمسه بوضوح في قطاع العلوم الإنسانية))[١] ، وكذلك تحديد المجال المعرفي الذي ينتمي إليه المصطلح فيتعدد به مصطلح واحد للمفهوم الواحد[٢] . ويبدو أَنَّ ((انتخاب الأَفضل وفق معايير متعارف عليها إمَّا محليًا ، أَو دوليًا ، مثل تجنبها كلّها من أَجل دفع اللَّبس ، ووضع مكانها تسمية مستحدثة ، أَو بالعكس من ذلك كلَّه قد يُوصى بها كلّها لكن يُفضّل عليها واحدة فقط ، أَو تُختار واحدة وتقصى الأُخرى))[٣] هو إبراز الحلول الموضوعة لحلِّ هذهِ المشكلة ؛ كونه يخضع لاتفاق محليّ أَو دوليّ .

خامسًا : الترادف عند أَصحاب المصطلحات اللّسانية

ظهر لنا عند الاطلاع على معجمات هؤلاء اللُّغويين أَنَّهم جميعًا اتفقوا على ظاهرة الترادف ، وقد ظهرت في معجماتهم إلا أَنّنا وجدنا عددًا منهم قد صرَّح بهذهِ الظاهرة في المقدِّمة ، وبعضهم لم يُصرّح بها ، لذلك سنقسم هذهِ المعجمات على قسمين :

الأَول: المعجمات التي أَشارت إلى الترادف في المقدِّمة .

الثاني: المعجمات التي لم تُشر إلى الترادف في المقدِّمة .

الأَول : المعجمات التي أَشارت إلى الترادف في المقدِّمة :

وهذه المعجمات هي :

- معجم علم اللُّغة النظري :

---

(٣) اللّسانيات واللُّغة العربية : ٢/٢٣٢ .

(٤) يُنظر : المعجم والمصطلح بين الاختلاف والائتلاف (بحث) : ٢ .

(٥) المصطلح اللّساني المترجم : ١٢٢ – ١٢٣ .

صرَّح (الخولي) بمنهجه الذي اتبعه في ترتيب المصطلحات العربية المترادفة المقابلة للمدخل الإنجليزي في مقدِّمة معجمه ، ويمكن تقسيمها على النحو الآتي :

١- إذا كان للمدخل الإنجليزي معنى واحد تُقابله عدّة مرادفات عربية ، فإنَّ هذهِ المرادفات تظهر متتالية ، ويفصلُ بينها بنقطة[١] ، والمثال على ذلك :

((ارتداد . التواء retroflexion))[٢] .

إنَّ ترتيب المؤلِّف هذهِ المترادفات لم يكن اعتباطيًا ، وإنَّما رتَّبها ((بادئًا بما يراه أَفضل من غيرهِ ، وذلك من أَجل أَنْ يترك لمن يستعمل المعجم أَنْ يختار منها النظير العربي الذي يشاء))[٣] .

٢- إذا كان للمدخل الإنجليزي معانٍ متعددة يقابل كلَّ معنى منها مصطلح في اللُّغة العربية فإنَّ هذهِ المصطلحات تظهر مسبوقة بالأَرقام (١) ، (٢) ،(٣) ...الخ[٤] ، والمثال على ذلك :

((archaism = atarism

(١) كلمة مهموزة ...

(٢) أُسلوب مهجور ...

(٣) التزام القديم ...))[٥] .

٣- إذا كان المصطلح العربي المقابل للمدخل الإنجليزي ذا عدّة معانٍ فإنَّ هذهِ المعاني تشرح بشكل (أ) ، (ب) ، (جـ) ...الخ[٦] ، والمثال على ذلك :

((lexicalization تعبير مفرداتي

(أ) التعبير عن المعاني باستخدام المفردات .

(ب) تغيير كلمة إلى أُخرى لتعديل المعنى ...

(جـ) استخدام كلمة واحدة بدلا من عدّة كلمات ...))[١] .

---

(١) يُنظر : معجم علم اللُّغة النظري : X i i i – X i i i .

(٢) المصدر نفسه : ٢٤٣ .

(٣) نحو معجم لساني شامل موَّحد (بحث) : ١٧٣ .

(٤) يُنظر : معجم علم اللُّغة النظري : X i i i .

(١) معجم علم اللُّغة النظري : ٢٢ .

(٢) يُنظر : المصدر نفسه : X i i i .

- معجم علم اللُّغة التطبيقي :

ذكر (الخولي) منهجه في ترتيب المصطلحات العربية المترادفة المقابلة للمدخل الإنجليزي في مقدِّمة معجمه ، ويمكن تقسيمها على النحو الآتي :

١- رتَّب المترادفات بادئًا بما يراه أَفضلها أَولاً[٢] ، ويفصل بين هذهِ المترادفات بالفارزة المنقوطة[٣] ، والمثال على ذلك :

((Nominal aphasia

حُبْسَةٌ اسمية ؛ حُبْسَةٌ لسانية))[٤] .

٢- إذا كان للمدخل الإنجليزي عدّة معانٍ باللُّغة العربية ، فإنَّها تظهر آخذة التسلسلات (١) ، (٢) ، (٣) ... الخ[٥] ، والمثال على ذلك :

((Language standardization ... (١) تقنين اللُّغة

(٢) تفصيح اللُّغة ...))[٦] .

٣- إذا كان للمدخل الإنجليزي مرادف عربي ذو عدّة معانٍ فإنَّه يشرحها بحسب تسلسل الأَحرف (أ) ، (ب) ، (جـ) ... الخ[٧] ، والمثال على ذلك :

تحول لهجي : dialect switching

(أ) تحوّل شخص من لهجته إلى لهجة أُخرى أَثناء* موقف كلامي واحد .

(ب) تحوّل شخص من لهجته في موقف ما إلى لهجة أُخرى في موقف آخر))[١] .

---

(٣) المصدر نفسه : ١٥٣ .

(٤) يُنظر : معجم علم اللُّغة التطبيقي : X i i .

(٥) يُنظر : المصدر نفسه : X i .

(٦) المصدر نفسه : ٨٢ .

(٧) يُنظر : المصدر نفسه : X i .

(١) معجم علم اللُّغة التطبيقي : ٦٥ – ٦٦ .

(٢) يُنظر : المصدر نفسه : X i .

(*) الصواب في أَثناء ؛ لأَنَّه جمع ثني لا ظرف .

ومما يُلاحظ على المنهج الظاهر في المعجمين التشابه ، وهذا ليس غريبًا فالمؤلِّف واحد ، وهناك من يرى أَنَّ هذا الترادف في المعجمين مفض إلى اللَّبس ؛ لأَنَّه يشعر بوجود فروق دلالية بين المصطلحات غير موجودة أَصلاً ، وهذا يؤدي إلى صعوبة في التواصل[٢] .

- معجم اللّسانيات الحديثة :

ذكر (حنَّا ، وحسام الدّين ، وجريس) منهجهم في التعامل مع المصطلحات العربية المترادفة ، فأَشاروا إلى استعمال الخط المائل (/) للإشارة إلى إمكان استخدام أَحد المصطلحين المستعملين ، مثال ذلك :

الجذر / الأَصل ، معنى هذا أَنَّنا يمكن أَنْ نستخدم مصطلح (الجذر) ، أَو مصطلح (الأَصل) بنفس الدّلالة*))[٣] .

مثال آخر :

((الجناس الكتابي / هوموجراف Homograph))[٤] .

ولاحظ الباحث أَنَّ مؤلفي المعجم فاتهم أَنْ يشيروا إلى أَنَّهم استعملوا الخط المائل بين مترادفات المدخل الإنجليزي أَيضًا والمثال على ذلك :

((Evocative meaning /connotation

المعنى الإيحائي ....))[٥] .

الثاني : المعجمات التي لم تشر إلى الترادف في المقدِّمة :

وهذهِ المعجمات هي :

- المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية :

---

(٣) معجم علم اللُّغة التطبيقي : ٣١ .

(٤) يُنظر : فوضى المصطلح اللّساني (بحث) : ٣٨٩ .

(*) الصواب : الدّلالة نفسها .

(٥) معجم اللّسانيات الحديثة : X I I .

(٦) المصدر نفسه : ٦٠ .

(١) معجم اللّسانيات الحديثة : ٤٥ .

لم يُبيِّن (الحمزاوي) منهجه في التعامل مع الترادف الحاصل في المصطلحات اللّسانية العربية غير أَنَّ الظاهر على معجمه أَنَّه ((لا يلتزم بمقابل واحد للمصطلح الأَجنبي ، فكلمة accent يقابلها (بالنبر) ، و(النبرة) ، و(الضغط)))[١] ، ويمكن أَنْ نبيِّن منهجه في الترادف ، وهو على نوعين :

الأَول : يذكر أَحد المصطلحين معرَّبًا ، ويضع الآخر بين قوسين ، والمثال على ذلك :

((3– الابستمولوجيا (علم أُصول المعارف)

Epistemologie

دراسة المعنى باعتباره نظرية فلسفية

(تح ص 284)))[٢] .

الآخر : يضع المصطلح العربي ، ثم يضع سائر المترادفات بين قوسين ، والمثال على ذلك :

((271 – مخرج (مقطع ، موضع ، مغنى

Point da'vticulation

النقطة التي يقوم عندها الحاجز . (صق ص 22)))[٣] .

– معجم المصطلحات اللُّغوية والصَّوتية :

لم يُبيِّن (حماش) منهجه في ترتيب المصطلحات العربية المترادفة في هذا المعجم بشكل كامل ، إلا أَنَّه يبين منهجه في ترتيب المعاني العربية المختلفة للمدخل الإنجليزي في مقدِّمة المعجم[٤] ، والمثال على ذلك :

((١– (نحو) الدور الذي تلعبه كلمة Function / ' FADKSn /

---

(٢) المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية (بحث) : ٥٧٩ .

(٣) المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ١٩ .

(١) المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ٥٥ .

(٢) يُنظر : معجم المصطلحات اللُّغوية والصَّوتية : (المقدِّمة) .

في تعبير معين (كأن تكون فاعلاً ، أَو فعلاً ، أَو مفعولاً به ....الخ .

٢- الدور الذي يلعبه الفونيم في الكلمة .

٣- (في طرق تدريس اللُّغات) وظيفة تؤديها التعابير اللُّغوية للتعبير عن معنى معين ، أَو لأَداء مهمَّة معينة))[١] .

وأَغفل ترتيب المصطلحات اللّسانية العربية المرادفة للمدخل الإنجليزي ، ويمكن للباحث أَنْ يُوضحها ، وهي أنَّ المدخل الإنجليزي إذا كان له أَكثر من مرادف عربي ، فإنَّه يفصل بين هذهِ المترادفات بالفارزة ، والمثال على ذلك :

((epistemology / episti ’mol d$_3$i /n [ulc]

علم المعرفة ، نظرية المعرفة))[٢] .

- معجم المصطلحات اللُّغوية

لم يُشر (خليل) إلى ترتيب المصطلحات المترادفة لكن الباحث يرى تقسيمها على النحو الآتي :

١- إذا كان للمدخل العربي أَكثر من مرادف فإنَّه يَفصل بينها بخط مائل (/) ، والمثال على ذلك :

((رامز / مرموز symbolisant - symbdise SYMBOLLSE))[٣] .

٢- إذا كان للمدخل العربي أَكثر من معنى فإنَّ هذهِ المعاني تظهر آخذة الأَرقام (1) ، (2) ، (3) والمثال على ذلك :

((حقل معجمي LEXICAL FIELD CHAMPLexical

□ يُفرّق اللّسانيون بين حقل معجمي وحقل دلالي ... مثلما يفرّقون بين الدلالي والاستعمالي (الاستعمال يُحيي الدلالات ويميتها) .

1- يهتم الحقل المعجمي بكل الكلمات الدَّالة على قطاع واحد من الواقع .

---

(٣) المصدر نفسه : ٨٩ .

(٤) المصدر نفسه : ٧٥ .

(١) معجم المصطلحات اللُّغوية : ٧٥ .

2- ينكبّ الحقل الدّلالي على الإلمام بكلمة واحدة ...
3- الحقل الاستعمال هو مجال اللغة الحية ... □))[١] .

- معجم المصطلحات الأَلسنية :

لم يتطرق (مبارك) إلى المصطلحات العربية المترادفة المقابلة للمصطلحين الفرنسي ، والإنجليزي ، لكنَّ الباحث لاحظها من خلال قراءته ، ويمكن تقسيمها على النحو الآتي :

١- إذا كان للمدخل الفرنسي أَكثر من مصطلح عربي مرادف فإنَّ هذهِ المصطلحات المترادفة يفصل بينها بفارزة ، والمثال على ذلك :

مدخل ، فصل ، باب HEAD – WORD ADRESSE – 66))
تسميات تطلق على الكلمة أَو على المصطلح الذي يهدف المعجم إلى تفسيره ، أَو إعطاء مرادف له))[٢] .

٢- إذا كان للمدخل الفرنسي عدّة معانٍ لكلٍّ منها مصطلح عربي مختلف ، فإنَّ صاحب المعجم يشرحها منفردة عن بعضها من دون ترقيم المصطلحات العربية بـ(١) ، (٢) ... كما فعل بعضهم في صناعة معجماتهم اللّسانية ، والمثال على ذلك :

انفجاري IMPLOSIVE IM PLOSIF – 1204))
صفة للحرف الذي ينطق مع انفجار الهواء المحبوس في الفم
هابط
هو الصَّوت الذي يلي الصَّوت ، أَو نواة المقطع ، والذي يتوافق مع مرحلة الضغط الهابط للمقطع))[٣] .

---

(٢) المصدر نفسه : ٦٧ .
(٣) معجم المصطلحات الأَلسنية : ١٥ .
(١) معجم المصطلحات الأَلسنية : ١٤٠ .

وأَخيرًا بعد هذا العرض لموضوع الترادف عند اللُّغويين ، وأَصحاب معجمات المصطلحات ظهر أَنَّ هذا الموضوع أَخذ حيزًا مهمًا عند هؤلاء . وسواء أَرفض أَم قُبل فإِنَّه موجود في معجمات المصطلحات ، وإِنْ كان قد قُوبل بنقد شديد من قبل الباحثين ، إِذ يرى بعضهم أَنَّه يضرب في قاعدة مهمة من قواعد وضع المصطلحات لأَنَّهم يسعون إِلى وضع مصطلح عربي واحد مقابل للمصطلح ذي المفهوم الواحد في الحقل الواحد[١] .

ويذهب الباحث مع هذا الرأي ؛ إِذ يجب أَنْ يكون للمصطلح اللّساني الأَجنبي مرادف عربي واحد ؛ لأَنَّ كل مفهوم لا بدّ أن يكون له مصطلح يدلُّ عليه في الحقل العلمي الواحد .

---

(٢) ينظر : المعاجم اللسانية العربية ما لها وما عليها (بحث) : ٧.

الفَصْلُ الثَّالِثُ

الموازنة بين ترجمة المصطلح وتعريفه في معجمات المصطلحات اللِّسانيَّة

مدخل

عقدنا هذا الفصل على الموازنة بين بعض المصطلحات في معجمات المصطلحات اللّسانية ، ونحن نسعى من خلال هذه الموازنة إلى إظهار طريقة تعامل هذه المعجمات مع ترجمة المصطلح وتعريفه وشرحه ، ومدى التزام أَصحاب هذه المعجمات بالشواهد الإيضاحية لإظهار فاعلية التعريف بالمصطلح .

وحرصنا في هذا العمل على أَنْ نقدم المعجمات التي هي ميدان بحثنا أَوّلاً ، فنوازن بينها ، ثم نتناول غيرها من المعجمات التي لم تشملها هذه الدّراسة ، وقد نخالف منهجنا هذا . أَحيانًا . فنذكر هذه المعجمات مع المجموعة الأُولى ؛ إن وجدناها تتشابه من حيث المادة أَو الإيضاح .

وقد رتّبنا المصطلحات التي وازنَّا بينها على وفق ترتيب الحروف الإنجليزية ، ولم نعتمد على الترتيب العربي للحروف لسببين : الأَول : أنَّ المصطلح الأَجنبي هو المصطلح الثابت وهو ما نحتاج إلى إيضاحه ، والثاني : تعدد المصطلح اللّساني العربي المقابل لتلك المصطلحات اللّسانية الأَجنبية ، لذلك فالمصطلح اللّساني الأَجنبي واحد ، أَمَّا المقابل العربي فمتعدّد ، فترتيب الواحد الثابت أَيسر وأَجدى من ترتيب المتعدد المتغير .

أوّلاً – مصطلح Accent

قد تكون فوضى المصطلح التي ذكرها الباحثون[١] تنطبق على ترجمة هذا المصطلح ، فكثرة الاصطلاحات اللّسانية العربية المترجمة الدّالة على هذا الاصطلاح مع الإسهاب في شرحها وإيضاحها ، والإحالات التي لابدّ منها لمعرفة بعض المصطلحات نجدها في هذا الموضع .

ولم يختلف أَصحاب المعجمات السبعة التي هي ميدان دراستنا عن غيرها من المعجمات من هذه الناحية باستثناء (الحمزاوي) الذي اكتفى بترجمته بـ(النبر) . ومثله (خليل) وسيأتي الكلام عليه . وقد علق عليه بكونه ((إبراز أَحد مقاطع الكلمة عند النطق))[٢] .

أَمَّا (حماش) فتعددت عنده المصطلحات ، فقد ترجمه بشدّة ، ونبرة ، وعلامة النبرة في الكتابة ، ولهجة : لكنة في الكلام[٣] .

ولا يختلف عنه (الخولي) في كثرة المصطلحات ، فقد ترجمه بـ(لهجة ، ونبرة، وحركة . شَكْلَة . علامة مميِّزة) وقد عرَّف مصطلح (لهجة) بأنها ((طريقة النطق التي تميِّز فرداً عن آخر))[٤] ، وأَوضح أَنَّ مصطلحات (حركة . شَكْلَة . علامة مميزة) تعني ((علامة كتابية أَو طباعية تُبيِّن سمة صوتية إضافية))[٥] .

ولم يمثل (الخولي) لهذه العلامات ليفهم القارئ المراد منها ، وقد يظهر له ذلك إن بحث عن مصطلح (علامة مميزة) في مكان آخر من المعجم فيجد (الخولي) يفصح عن معناها بشكل أَفضل ويضع لها الشواهد الإيضاحية[٦] ، مع أنَّ (الخولي)

---

(١) يُنظر : بحث بعنوان : فوضى المصطلح اللّساني .
(٢) المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ١٧٤ .
(٣) يُنظر : معجم المصطلحات اللُّغوية والصوتية : ٢ .
(٤) معجم علم اللُّغة النظري : ٢ .
(٥) المصدر نفسه والصفحة نفسها .
(٦) يُنظر : المصدر نفسه : ٧٣ .

لم يُحل إلى هذا المصطلح في معجمه ، وعلى الباحث في المعجم التوصل إليه ، مما يثير عندنا مشكلة الإحالات في هذه المعجمات .

وقصر (مبارك) المصطلح على(النبرة ، واللهجة) وجعلهما كليهما خاصين بعملية النطق[١] ، على حين أَطال (خليل) شرح مصطلح (النبر) الذي وضعه مقابلاً للمصطلح الأَجنبي ، فمرَّةً يشرحه بمعنى (التشديد) وأُخرى بمعنى (لهج – لهجة) وأُخرى بمجموعة خواص تساعد على تبيين النطق في لُغة أَو لهجة محلية. وأُخرى بـ(إبراز صويتة بفضل قوّة تنفسية كبيرة ، ومرة أُخرى يفسرها بنبر الكلمة (مخرج الكلمة) ، وأُخرى يجعلها (نغمة) وهي درجة الصوت[٢] .

وهذا الكلام طويل لا تنطبق عليه شروط التعريف الجيد ولو أَنَّه اختصر كلَّ هذا الشرح ووضح الشواهد الإيضاحية لاختصر رحلة طويلة في محاولة إدراك المصطلح .

في حين لم يُضّمن (الخولي) (معجم علم اللُّغة التطبيقي) ، و(حنَّا وزميلاه) (معجم اللّسانيات الحديثة) هذا المصطلح .

والذي يظهر لنا أَنَّ أَغلب هذه المصطلحات لا يمكن أَنْ تقوم وحدها بمعنى المصطلح ، ولكن بمجاورتها للمترادفات قد يتبين معناها كمصطلح (شَكْلَة ، علامة مميزة) الذي ظهر في هذه المعجمات ، ومصطلح (العِوض)[٣] الذي ذكره (الفهري) من دون تعليق ، على أَنَّه تَرْجَمَ المصطلح في مكان آخر من معجمه بـ(نبر)[٤] . إلا إذا أُرجِع القارئ إلى شرح هذه المصطلحات في مكان آخر من المعجم الذي قد يكون المؤلِّف أَرْجَع إليه أَو تَرك هذه المَهَّمة له .

ويخالفهم (د. محمد حلمي هليل) الذي وضع مصطلح (ارتكاز) مرادفًا لمصطلح (لُكْنة) ، ولا يختلف مع غيره في تعريفه له[٥] .

---

(١) يُنظر : معجم المصطلحات الأَلسنية : ٩٠ .
(٢) يُنظر : معجم المصطلحات اللُّغوية : ١٣٥ .
(٣) يُنظر : معجم المصطلحات اللّسانية : ٤٢ .
(٤) يُنظر : المصدر نفسه : ١٤ ، ١٦ .
(٥) يُنظر : اللُّغويات التطبيقية ومعجمها : ٤٢ .

ويُذكر في بعض هذه المعجمات مصطلح (الضّغط) مرادفًا لغيره من المصطلحات ويُعَرَّف بأَنَّه ((إبراز بعض المقاطع في بيت الشعر بصورة منتظمة ، بحيث يؤدي ذلك إلى إيقاع دالّ على حالة نفسية أَو وزن معين))[١] .

والذي يتتبع هذه المصطلحات المترادفة يجدها تتعاقب في كثير من المعجمات مع اختلاف كثير في عددها[٢] ، واكتفى عدد قليل منها بمصطلح (النبرة)[٣] ، أَو (النبر)[٤] ، في حين لم يظهر المقابل العربي في (معجم اللُّغة واللّسانيات) واكتفى بشرح المصطلح بثلاث نقاط ، وُضِع المصطلح في أحدها بديلا لـ(diactric mark)[٥] ، الذي تُرجم في صفحة أُخرى بـ(علامة مميزة)[٦] ولم يُحل القارئ إليه ، مع أَنَّ تعريفه وإيضاحه للمصطلح (علامة مميزة) والأمثلة الإيضاحية كانت وافية في إيضاح هذا المصطلح .

إنَّ كثرة هذهِ المترادفات طبعت ترجمة هذا المصطلح بطابع الفوضى ولو كانت هذه المعجمات قد اكتفت بالمرادف القريب لكان مقبولاً منها فليست كثرة المترادفات التي تحتاج هي أنفسها للإيضاح أَمرٌ جيد ، كما أَنَّ تركها بشكل كليّ يقيد على المعجمي عمله .

---

(١) معجم المصطلحات اللُّغوية والأَدبية : ١٧ ، ويُنظر : معجم المصطلحات العربية في اللُّغة والأَدب : ٢٣٠ .

(٢) يُنظر : معجم مصطلحات علم اللُّغة الحديث : ١ ، والمورد : ١١٥٧ ، ويورك معجم مصطلحات العلوم اللُّغوية : ١ .

(٣) يُنظر : معجم علوم اللُّغة : ١١٥ .

(٤) يُنظر معجم مصطلحات علم النفس اللُّغوي واضطرابات النطق والكلام : ٢ .

(٥) يُنظر : معجم اللُّغة واللّسانيات : ١٤ .

(٦) يُنظر : المصدر نفسه : ١٣٣ .

ثانيًا – المصطلح Aperture

الاضطراب والتغاير والاختلاف هي السمات البارزة على ترجمة هذا المصطلح ، ففي حين اكتفى بعض اللّسانيين بوضع المقابل العربي نجد القسم الآخر قد علّق عليه وشرحه بشكل متناقض ، ولعلّنا لا نغالي إذا قلنا : إنَّ قسمًا من ذلك الشرح لم يكن مفهومًا ، ولم يؤدِّ معنى ، كالذي وجدناه عند (الحمزاوي) ، إذ يقول: ((824 – الانفتاح : Aperture

الإطباق ويقابله الانفتاح : وتشمل هاتان الصفتان جزءًا من مفهومي التنغيم وانعدام التنغيم عندنا (صق ص ، 3)))[١] .

فكأنَّ عبارة (الحمزاوي) مبتورة وغير مستقيمة ؛ ويبدو أَنَّ مردَّ ذلك إلى أَنَّه نقل نصوصاً من كتب أُخر ، اكتفى منها بما يَظهرُ فيه المصطلح ، مما أَظهر عنده ذلك القصور في إيضاحه .

أَمَّا (حماش) فاكتفى بترجمته بـ(فتحة مجرى التنفس)[٢] .

ويغايرهم (الخولي) بترجمته بـ

((انفتاح aperture

درجة انفتاح أَعضاء النطق عند نُطق الأَصوات غير الانفجارية يقابله انغلاق closure))[٣] .

فـ(الخولي) يضع المقابل العربي (انفتاح) ويعلق عليه بأَنَّه (درجة انفتاح) . فلا ندري أَيّهما الأَصح ، ومثل هذا وجدناه في (معجم اللُّغة واللّسانيات)[٤] .

ويذكر (مبارك) مرادفًا لمصطلح (انفتاح) وهو (انفراج) ، ثم يعلق عليه بقوله :((هو المسافة بين الشفتين عند نطق بعض الحروف الشفوية))[١] .

---

(١) المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ١٣٧ .

(٢) يُنظر : معجم المصطلحات اللُّغوية والصَّوتية : ١٤ .

(٣) معجم علم اللُّغة النظري : ١٩ .

(٤) يُنظر : ٣٨ .

ويغيب هذا المصطلح عند (الخولي) في معجمه (معجم علم اللُّغة النظري) ، وعند (خليل) في معجمه (معجم المصطلحات اللُّغوية) وعند (حنَّا وزميليه) في معجمهم (معجم اللّسانيات الحديثة) ، ولا يقف هذا التغاير في الترجمة عند هؤلاء اللّسانيين ؛ فقد تعاهدت المعجمات المصطلحية على ترجمته بشكل اختلف أَحدهما عن الأُخر ، فقد تُرجِم بأَنَّه (انفتاح)[٢] من دون ذكر تعريف له .

و((درجة الانفتاح))[٣] ، و((درجة الانفتاح (للآلة المصوتة)))[٤] ، و((اتساع المخرج))[٥] ، و((مَنْفَذ ، فتحة))[٦] .

والملاحظ على هذه المصطلحات عدم الترادف فـ(درجة الانفتاح) ليست كـ الانفتاح ولا هي (فتحة مجرى التنفس) ، وليست هي (مَنْفَذ أَو فتحة) فكل من هذه المصطلحات له دلالته ، ومثل هذا الاختلاف في الترجمة هو ما دعا صوت الدّارسين إلى أن يتعالى بتوحيد ترجمة المصطلحات واختيار الأَنسب منها ليكون مرادفًا للمصطلح الأَجنبي مع أنَّ المرادف (انفراج) الذي استعمله (مبارك) للمصطلح (انفتاح) لا يعدّ غير مقبول فكلاهما أَدى المعنى نفسه ، لكننا نحتاج إلى المصطلح الدقيق في الترجمة الذي يؤدي المعنى خير أداء ولا ينصرف الذهن إلى سواه ، ممَّا يؤدي إلى الدّلالة اللُّغوية الدقيقة ، و يبتعد بها عن الفوضى .

ثالثًا – مصطلح assibilation

(١) معجم المصطلحات الأَلسنية : ٢٦ .

(٢) يُنظر : قاموس اللّسانيات : ٢٤٥ ، والموجز في مصطلح اللُّغويات : ١٢ ، ومعجم المصطلحات اللّسانية : ٢٢ ، ٢٩٤ ، وقاموس المصطلحات اللُّغوية والأَدبية : ٨٦ .

(٣) الموجز في مصطلح اللُّغويات : ١٢ .

(٤) معجم اللّسانية : ١٦ .

(٥) المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات : ١٢

(٦) يورك معجم مصطلحات العلوم اللُّغوية : ٩ .

لم يظهر هذا المصطلح في أَغلب معجمات المصطلحات اللّسانية ، والتي ظهر فيها فقد انماز بالاختصار في التعريف حتى إنَّ بعضها لم يوضحه بالشاهد . فمن المعجمات التي لم يظهر فيها المصطلح ضمن ميدان الدّراسة (معجم علم اللُّغة التطبيقي) لـ(الخولي) ، (ومعجم المصطلحات اللُّغوية) لـ(خليل) ، و(معجم اللّسانيات الحديثة) لـ(حنَّا وزميليه) . في حين ترجمه الحمزاوي بـ (تصفير الصّوت) وهو ((المرحلة الأَخيرة لتطور بعض الأَصوات الشديدة إلى الرخاوة مثل تطور (الكاف) اللاتينية إلى (السين) الفرنسية مارة بمرحلة نطقت فيها (تس) ويشبه هذا ظاهرة الكسكسة في اللَّهجات العربية (مج 113/9)))[١] وفي تعريفه تأصيل في التراث العربي . كما أنَّ ترجمة هذا المصطلح بـ(تصفير) هو الأَغلب في المعجمات التي تناولت هذا المصطلح ، في حين لم يضع (حماش) مقابلاً للمصطلح الإنجليزي واكتفى بشرحه ، فهو ((تحول الصوت الساكن المقطوع إلى احتكاكي بسبب التناسق الصوتي))[٢] .

وقريب من هذه التعريفات ما ظهر عند (الخولي) و(مبارك) اللّذينِ ترجما المصطلح بـ(تصفير) ، والفرق بينهما أَنَّ (الخولي) مثّل لكلامه بالمثال الإيضاحي وهو قوله :((كما حدث حين تطوّرت /k/ اللاتينية إلى /s/ الفرنسية)) [٣] ، وقد غاب عن معجم مبارك هذا التمثيل [٤] .

أَمَّا في غير هذه المعجمات فالاختصار في التعريف بدا واضحًا مع عدم ذكر المثال الإيضاحي ، وترجمته بـ(المماثلة الصفيرية) ، وهذا ما وجدناه في (معجم مصطلحات علم اللُّغة الحديث)[٥] ، و(معجم اللُّغة واللّسانيات)[٦] . وقد ترجم في

---

(١) المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ٨٧ .
(٢) معجم المصطلحات اللُّغوية والصوتية : ١٧ .
(٣) معجم علم اللُّغة النظري : ٢٤ .
(٤) يُنظر : ومعجم المصطلحات الأَلسنية : ٣١ .
(١) يُنظر : ٩٦ .
(٢) يُنظر : ٤٤ .

غيرها بـ(تصفير) من دون شرح أو تعريف[١] إلا (في المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات)[٢] فقد وُضِّح بأَنَّه تصفير (للحرف الشديد وغيره) ، وكذلك تصفير الصوت . في حين لم يظهر هذا المصطلح في (معجم علوم اللُّغة) ، (ومعجم المصطلحات اللُّغوية والأَدبية) .

وخلاصة القول في هذا المصطلح أَمران :

الأَول : أنَّ ترجمته وتعريفه بدت متقاربة في المعجمات المصطلحية ، وهي كلّها التزمت الاختصار مكتفية بالتعريف ، وقد غاب عن بعضها التمثيل ، وعززت غيرها القول به .

الثاني : لم تذكر أَغلب المعجمات هذا المصطلح .

رابعًا – مصطلح **assimilation**

(٣) يُنظر : معجم المصطلحات اللّسانية : ٢٤ ، والموجز في مصطلح اللُّغويات : ١٥ ، ويورك معجم مصطلحات العلوم اللُّغوية : ١١

(٤) يُنظر : ١٥ .

تكاد تتفق معجمات المصطلحات على ترجمة هذا المصطلح وتعريفه مع تباينها في ذكر الأَمثلة الإيضاحية التي ظهرت في أغلبها .

وسنظهر ترجمة هذا المصطلح كما ظهر عند أَصحاب المعجمات السبعة ، أَوّلاً ، وفي غيرها من المعجمات ثانيًا ، وعلى النحو الآتي :

ترجمه (الحمزاوي) بـ

((1032 التماثل L'assimilation

Assimilation

هي تأثير الأَصوات المتجاورة بعضها ببعض وفيها درجتان : أ) تماثل جزئي ، مثل : (من أنباك) ، ب) تماثل كلي مثل (الشمس) . وتأثر الأَصوات المتجاورة نوعان : أ) اتباعي : ومنه يتأثر الصوت الثاني بالأَول كما في (ازدان) من (ازتان) ... ، ب) تخلفي ، وفيه يتأثر الصوت الأَول بالثاني ... ومن أَمثلته في العربية : الإدغام ، و مثل قراءة الكسائي[١] قوله تعالى :**{ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ }** [القصص : من الآية : ٢٣] في يصدر))[٢] .

وقبل هذا الإيضاح ترجم (الحمزاوي) المصطلح بـ(المماثلة) وقد أَطال في شرح المصطلح وإيضاحه وكرر مرّة ثالثة ترجمة المصطلح بـ(التماثل) ثم تبعه بذكر تعريفه[٣] .

أَمَّا (حماش) فقد عرَّفه بأَنَّه ((اندماج أَو تشابه صوتين أَو أَكثر بسبب قرب موقعها من النطق))[٤] .

وترجمه الخولي بـ

((مماثلة

أَنْ يتغير ليماثل صوتًا آخر مجاوراً له ، وقد تكون المماثلة جزئية ، مثل :

in + probable ⟵ improbable ، حيث تغيَّرت /n/ إلى /m/

---

(١) يُنظر : السبعة في القراءات : ١٠٧ ، والتيسير في القراءات السبع ٩٧ .

(٢) المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ١٩ .

(٣) يُنظر : المصدر نفسه : ١٦٩ – ١٧٠ .

(٤) معجم المصطلحات اللُّغوية والصوتية : ١٨ .

لتماثل /p/ في الشفوية ، ومن ناحية أُخرى فقد تكون المماثلة تامَّة مثل :

in +legal ⇦ illegal ، حيث تغيرت/n/ إلى/I/ لتماثل/I/التي بعدها مماثلة كاملة ...))[١]

وتُرجِم عند مبارك بـ(إبدال ، ومماثلة ، وإدغام) ، ولم يختلف التعريف الذي قدَّمه عما سبق ذكره معززًا إياه بالمثال الإيضاحي[٢]

أَمَّا (حنَّا وزميلاه) فقد توسعوا في شرحه فتجاوزوا الصفحة ونصف الصفحة مع ترجمتهم للمصطلح بـ(المماثلة الصوتية) ، وقد ذكروا أَنواع المماثلة ، مشفوعة بالأَمثلة الايضاحية [٣] .

ولم يرد هذا المصطلح عند كلّ من (الخولي) في معجمه (معجم علم اللُّغة التطبيقي) ، و (خليل) في معجمه (معجم المصطلحات اللُّغوية) .

أَمَّا في المعجمات الأُخر فلم تختلف الترجمة أَو التعريف عما ذكرناه سابقًا ، فقد ترجم بـ

- (مماثلة صوتية) من دون تعريف[٤] .
- (المماثلة ، والتماثل) من دون تعريف[٥] .
- (المماثلة ، والانسجام الصوتي ، والإدغام) ، وقد شرح المصطلح وعزّز بالأمثلة الإيضاحية[٦] بشكل لا يختلف عمّا سبق ذكره في المعجمات الأُخر .
- (إدغام ، الإضغام ، تمثيل ، مماثلة) ، من دون تعريف[٧] .

---

(١) معجم علم اللُّغة النظري : ٢٤ .
(٢) يُنظر : معجم المصطلحات الأَلسنية : ٣١ .
(٣) يُنظر : معجم اللّسانيات الحديثة : ٩ .
(٤) يُنظر : معجم علوم اللُّغة : ١١٧ .
(٥) يُنظر : معجم مصطلحات علم اللُّغة الحديث : ٥ .
(٦) يُنظر : معجم المصطلحات اللُّغوية والأَدبية : ٢٥ .
(١) يُنظر : الموجز في مصطلح اللُّغويات : ١٥ .

- (تقريب (صوتي) ، مشاكلة) من دون تعريف[١] .
- (مماثلة ، تماثل ، مجاورة ، مشابهة ، انسجام) وقد شرح المصطلح شرحًا مفيدًا إلا أَنَّه لم يعزّز بالأَمثلة الإيضاحية[٢] .
- (مماثلة) من دون شرح[٣] .
- (المماثلة ، التماثل) وقد شرح هذا المصطلح شرحًا مختصرًا ، فلم يذكر فيه أَنواع المماثلة ، مع ذكر الأَمثلة الإيضاحية[٤] . ويمكن تلخيص ما جاء في هذه المعجمات على النحو الآتي :

١- استعمال المترادفات في ترجمة هذا المصطلح في أَغلب المعجمات ، ولا نرى أَنَّها غير مقبولة ، فالدّلالات واحدة .

٢- الإطالة الواضحة في الشرح في أَغلب هذه المعجمات ، وذلك بذكر أَنواع المماثلة .

٣- تعزيز الشرح بالأمثلة الايضاحية في أَغلب المعجمات ، مع غيابه في عدد قليل منها .

٤- ظهور التأصيل في التراث العربي وهذا ما وجدناه عند (الحمزاوي) في رجوعه إلى قراءة (الكسائي) ، ومصطلح الإضغام .

٥- غياب المصطلح العربي عند (حماش) والاكتفاء بالتعريف .

خامسًا – مصطلح case لم نجد

اختلافًا كبيراً في إيضاح هذا المصطلح سواءٌ أ كان في المعجمات التي هي ميدان

---

(٢) يُنظر : المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات : ١٥ .

(٣) يُنظر : الموسوعة اللُّغوية : مج٣ ، ٩٩٠/٢ .

(٤) يُنظر : يورك معجم مصطلحات العلوم اللُّغوية : ١١ .

(٥) يُنظر : معجم اللُّغة واللّسانيات : ٤٥ .

البحث أَم في المعجمات الأُخر ، غير أَنَّ بعض هذه المعجمات انماز بتعريف المصطلح وايضاحه ، واكتفت الأُخر بذكر المصطلح العربي مقابلاً للمصطلح الأَجنبي ، فقد أَوضحه (الحمزاوي) بأَنَّه :

((259 – الحالة الإعرابية : cas case

التغيرات التي تلحق نهاية الكلمات على حسب وظيفتها النحوية في الجمل (مج 132 / 10))[١] .

وأَقلَّ من هذا الإيضاح وجدناه عند حماش ، إذ أَوضحه بأَنَّه : (((نحو) / case keis / n c حالة الاسم أَو الضمير (كحال الفاعل أَو المفعول به أَو التملك ...الخ)))[٢] .

ويشابه (الخولي) في معجمه (علم اللُّغة النظري) (الحمزاوي) من حيث وضع المصطلح العربي وتعريفه إلا أَنَّه أَسهَبَ فذكر حالات الإعراب في كلِّ لُغة من اللُّغات ، إذ يقول :

((حالة (إعرابية) case

ما يلحق الاسم أَو الضمير من تغيّر يدل على وظيفته النحوية في الجملة . ويوجد في اللُّغة العربية ثلاث حالات للاسم هي : الرفع ، والنصب ، والجر ، وفي الإنجليزية تختص الحالة بالضمير فقط .....))[٣].

ولم يختلف (مبارك) عمَّا ذهب إليه (الحمزاوي) و(الخولي) ، يقول (مبارك) :

حالة ، أَو وجه إعرابي CAS CASE – 308))

هي التغيرات أَو التعديلات الشكلية التي تصيب الاسم ، وغالبًا في الجزء الأخير من الكلمة ، وهذه التغيرات لا تتم إلا في اللُّغات المعربة))[٤] .

---

(١) المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ٥٣ .

(٢) معجم مصطلحات اللُّغوية والصّوتية : ٢٧ .

(٣) معجم علم اللُّغة النظري : ٣٨ .

(١) معجم المصطلحات الأَلسنية : ٤١ .

في حين غاب هذا المصطلح عند (الخولي) في معجمه (علم اللُّغة التطبيقي) ، وعند خليل في معجمه (معجم المصطلحات اللُّغوية) .

والملاحظ أَنَّ هؤلاء اللّسانيين قد استوفوا هذا المصطلح من حيث التعريف والإيضاح إلا أَنّنا نرى أَنَّ ما قدَّمه (حماش) كان أَقلَّ مما قدَّمه الآخرون ؛ لأَنَّ كلامه لا يدلُّ دلالة مباشرة على أَنَّه يعني حالة الإعراب .

ومع هذا الاستيفاء للشرح فإِنَّه يؤخذ على هذه المعجمات غياب الأَمثلة الإيضاحية التي ظهرت عند (حنّا) وزميليه في معجمهم ، فقد وضعوا تعريفًا للظاهرة التي ترجمت بـ(الحالة الإعرابية) ثم وضعوا الأَمثلة الإيضاحية وبينوا حالات الإعراب وعلاقتها بترتيب الجملة ، ففي اللُّغة العربية يسمح الإعراب بتغير الترتيب من دون تغير المعنى ، أَمَّا في اللُّغة الإنكليزية فيتوقف المعنى على ترتيب الكلمات أكثر من الإعراب [١] ، وقد أَخذ التعريف نصف الصفحة .

وقد عولج هذا الخلل أَيضًا عند (هارتمان وستورك) في معجمهما ، فعلى الرغم من الإطالة الواضحة في شرح هذا المصطلح إلا أَنَّ التعريف عُزِّز بالمثال الإيضاحي ، يقولان : ((في اللُّغة الأَلمانية ، مثلاً :

Der Hund beiBt den Mann . (The dog bites the man)

يعض الكلب الرجل .

Der Hund في حالة الرفع و den mann في حالة النصب (مفعول به)))[٢] .

ثم يضيف ((ففي اللُّغة الإنكليزية

The dog bites the man

المعنى يعتمد كليًّا على ترتيب الكلمات ، فإذا تغير ترتيب كلمات الجملة فإِنَّ المعنى يتغير ، ويستخدم مصطلح حالة (case) غالبًا للإشارة إلى تلك العلاقة النحوية في اللُّغة الإنكليزية))[٣] .

---

(٢) يُنظر : معجم اللّسانيات الحديثة : ١٥ .

(٣) معجم اللُّغة واللّسانيات : ٦٥ .

(١) معجم اللُّغة واللّسانيات : ٦٦ .

إنَّ إيضاح هذه التغيرات في الجملة جعلت دلالة المصطلح أَبين للقارئ وأَوضح ، في حين اكتفت الكثير من المعجمات بذكر المصطلح العربي (حالة إعرابية) مقابلاً للمصطلح الإنجليزي ، وهذا ما وجدناه عند (د. عبد السلام المسدّي)[١] ، و (د. صبري إبراهيم السيد)[٢] . في حين اكتفى غيرها من المعجمات بمصطلح (حالة)[٣] .

وزاد (د. محمد حسن باكلا) وزملاؤه المستوى اللُّغوي الذي ينتمي إليه المصطلح بقولهم : (في النحو)[٤] . وانفرد (الفاسي) بترجمته بأَنَّه ((حالة سببية ، إعراب سببي))[٥] ، من دون إيضاح منه ، أَمَّا (د. أَميل يعقوب) وزملاؤه فترجموه بـ(الوجه) من دون إيضاح أَيضًا[٦] .

ولا يخفى أَنَّ المعجمات التي قدَّمت المصطلح ووضعت المستوى الذي ينتمي إليه مع تعريفه وإيضاحه وإعطاء الأَمثلة الإيضاحية هي الأَفضل في ذكر دلالة هذا المصطلح .

سادسًا – مصطلح Morpheme تكاد

تتفق أَغلب المعجمات اللّسانية على ترجمة هذا المصطلح ، وإن اكتفى بعضها بالمصطلح الواحد ، وتعددت المصطلحات المترادفة من غيرها من المعجمات ، وأَخذ أَغلبها ترجمة المصطلح بـ(مورفيم) وهذا ما وجدناه عند (الحمزاوي) ، الذي وضع له

---

(٢) يُنظر : قاموس اللّسانيات : ٢٣٨ .
(٣) يُنظر : يورك معجم مصطلحات العلوم اللُّغوية : ١٨ .
(٤) يُنظر : المصطلح اللّساني : ٢٢٣ ، والموجز في مصطلح اللُّغويات : ٢٢ .
(٥) يُنظر : معجم مصطلحات علم اللُّغة الحديث : ٩ .
(٦) معجم المصطلحات اللّسانية : ٣٩ .
(٧) يُنظر : قاموس المصطلحات اللُّغوية والأَدبية : ٤٠٤ .

شرحًا وَرَدَ فيه تعريف المورفيم وهو ((عنصر أَصواتي (صوت أَو مقطع أَو عدّة مقاطع) يدل على العلاقات بين الأَفكار في الجملة))[١] ، وعلى الرغم من الاختصار الذي ظهر على المعجم ، وجَوْدَة التعريف إلا أَنَّه يؤخذ عليه غياب المثال الإيضاحي .

أَمَّا (حماش) فاكتفى بالمصطلح (مورفيم) مقابلاً للمصطلح الإنجليزي من دون تعريف[٢] .

ويخالفهم (الخولي) بتعدد المترادفات للمصطلح وهي (مورفيم ، مورفيمة ، صَرفيّة مجردة ، صرفيم) ، ثم يعرفه بأَنَّه ((أَصغر وحدة لُغوية مجرّدة ذات معنى))[٣] ، ويفرق بينه وبين الكلمة ، ويعززه بالأمثلة الإيضاحية ، وقد استوفى التعريف معنى المصطلح[٤] .

ويترجم (الخليل) المصطلح بـ(كُليمة) ويعرفها لسانيًا بأَنَّها ((كل وحدة دلالية لها وظيفة قاعدية في لُغة ، تقال في اللّسانية الأَمريكية على أَصغر وحدة دلالية...))[٥] ، ويمثل لما يقول بالأَمثلة الإيضاحية ويعلّق عليه بأَكثر من تعليق فيه نوع من الغموض في العبارة .

أَمَّا (حنَّا وزميلاه) فقد ترجموا المصطلح بـ(المورفيم ، والوحدة الصَّرفية) ، ووضعوا شرحًا طويلاً للمصطلح تجاوز الصفحة الكاملة ، إلا أَنَّه . مع طوله . شرح مهم استوفى المصطلح ، وقد تظهر هذه الأَهمية بكثرة الأَمثلة الإيضاحية فيه[٦] .

ويترجم (مبارك) مصطلح المورفيم بأَنَّه (وحدة صرفية مجردة) ، ويعرفه بأَنَّه ((أَصغر وحدة لُغوية مجردة ذات معنى ، وهي جزء من كلمة أَو من تركيب تبين

---

(١) المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ١٣٧ .

(٢) يُنظر : معجم المصطلحات اللُّغوية والصّوتية : ١٤٧ .

(٣) معجم علم اللُّغة النظري : ١٧٤ .

(٤) يُنظر : المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(٥) معجم المصطلحات اللُّغوية : ١٠٩ – ١١٠ .

(١) يُنظر : معجم اللّسانيات الحديثة : ٨٩ –٩٠ .

الوظيفة النحوية في الجملة))[١] ، وكلامه مع إيجازه أَدَّى المعنى المقصود من هذا المصطلح لولا أَنَّه غيَّب المثال الإيضاحي .

إنَّ ما قدَّمناه هنا هو ما وجدناه عند هؤلاء اللّسانين في معاجمهم ولا يختلف غيرهم من اللّسانيين في ترجمته ، على أَنَّ قسمًا من المعجمات اكتفت بالمقابل العربي من دون تعريف وقد تنوع بين (المورفيم ، والوحدة الصّرفية ، والوحدة اللُّغوية ، وصرفية)[٢] .

أَمَّا (معجم المصطلحات اللُّغوية والأَدبية)[٣] فما جاء فيه هو نفسه ما أَشرنا إليه عند (الخولي) مع اختلاف في أَحد الأَمثلة الإيضاحية ، إذ ترجم المصطلح بأَنَّه (وحدة لُغوية ، ومورفيم) ، ولا يقل (معجم المصطلحات العربية في اللُّغة والأَدب)[٤] جودةً عمَّا جاء عند غيره من المعجمات من حيث التعريف والإيضاح والتمثيل مع أَنَّه اكتفى بترجمة المصطلح بـ(الوحدة اللُّغوية) ، ومثله (الموسوعة اللُّغوية)[٥] مع استعمالها المترادفات (مورفيم ، صرفية مجردة ، صرفيم وحدة صرفية) إلا أَنَّه افتقر إلى المثال الإيضاحي .

والملاحظ على هذه المعجمات التقارب في ترجمة المصطلح والتعريف به إلا أَنَّه استوقفنا أَمران :

الأَول : يخالف (د. محمد عمر أَمطوش) ما تعاهد عليه اللّسانيون فترجم المصطلح بـ(الحرف)[٦] من دون تعليق ، وهذه الترجمة تنطبق على مصطلح (phoneme) لا (morpheme) ! .

---

(٢) معجم المصطلحات الأَلسنية : ١٨٦ .

(٣) يُنظر : معجم مصطلحات علم اللُّغة الحديث : ٥٥ ، ومعجم المصطلحات اللّسانيّة : ٣٢٤، والمعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات : ٨٩ .

(٤) يُنظر : ٨٩ .

(٥) يُنظر : ٤٣٢ .

(٦) يُنظر : ١٠٢٩ .

(١) يُنظر : الموجز في مصطلح اللُّغويات : ٨٨ .

الثاني : ذكر أَغلب اللّسانيين تعريف المورفيم بأَنَّه أَصغر وحدة لُغوية ، أَو صرفية ، أَو جزء من كلمة له معنى . وهو ما ظهر عند (الخولي ، وخليل ، ومبارك) وقد أَوردنا تعاريفهم ، وعند غيرهم من اللّسانيين[١].

ولدينا تحفظ على التعريف بـ(أَصغر) ونرى أَنَّ الأَنسب أَنْ يعرّف بأَنَّه ((وحدة صرفية لها معنى))[٢] ، ففي قولنا : (المدرسون)[٣] . مثلاً . فإِنَّ الكلمة تتكون من مورفيمين هما مورفيم حرّ (مدرس) ؛ لأَنَّه يمكن أن يأتي وحيداً في الاستعمال اللُّغوي ، ومورفيم مقيّد (ون) ؛ لأَنَّه لا يمكن أن يأتي وحيداً في الاستعمال اللُّغوي ، فكلّ منهما مورفيم ولا يمكن جعل (ون) مورفيمًا فحسب دون المورفيم (مدرس) على اعتبار أَنَّه أَصغر وحدة صرفية في الكلمة .

سابعًا – مصطلح Nasalم

تختلف ترجمة هذا المصطلح أَو تعريفه أَو أَمثلته الإِيضاحية في كلِّ المعجمات ، فقد تُرجم بـ(صوت أَنفي أَغن ، وخيشومي) ، وعُرّف بأَنَّه حرف يعتمد في إِصداره

(٢) يُنظر : معجم علوم اللُغة : ١٢٧ ، ومعجم مصطلحات علم النفس اللُّغوي واضطرابات النطق والكلام : ١٣ . ، ومعجم اللُّغة واللّسانيات : ٢٨٠ .

(٣) يورك معجم مصطلحات العلوم
اللُّغوية : ٩١ .

(٤) يُنظر : معجم اللّسانيات الحديثة : ٨٩ .

على التجويف الأَنفي ، حيث ينغلق الفم ، ويجري الهواء من خلال الأَنف فقط ، وهذه الصّفة خاصة بصوتي (م – ن) في اللُّغة العربية[١] .

وهذهِ الترجمة للمصطلح وهذا التعريف وجدناهما في المعجمات التي هي ميدان الدّراسة ما عدا (معجم علم اللُّغة التطبيقي) ، (ومعجم المصطلحات اللُّغوية) اللَّذينِ لم يوردا المصطلح ، واكتفت بعض المعجمات بالمقابل العربي من دون تعريف[٢].

ويمكن أَنْ يُقال في ترجمة هذا المصطلح أَنَّ شروط التعريف الجيّد تنطبق عليه ، وهي (الوضوح ، والإيجاز، والإيجاب ، والتساوي ، والخلو من الحشو)[٣].

ثامنًا– مصطلح Open vowel

ورد هذا المصطلح في قليل من المعجمات ، وقد انماز بالاختصار في تعريفه ، ووجدنا قليلاً من المعجميين من ذكر شرحًا له وأمثلة ايضاحية عليه .

---

(١) يُنظر : المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ٩٠ ، ومعجم المصطلحات اللَّغوية والصَّوتية : ١٥١ ، ومعجم علم اللُّغة النظري : ١٨٠ ، ومعجم المصطلحات الأَلسنية:١٩٣ ، ومعجم اللّسانيات الحديثة : ٩٢ ، ومعجم المصطلحات اللُّغوية والأَدبية : ١٠١، ومعجم اللُّغة واللّسانيات : ٩٤ .

(٢) يُنظر : معجم علوم اللُّغة : ١٢٧ ، والمعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات : ٩٢ .

(٣) يُنظر : صفحة (٥١– ٥٢) من هذه الرسالة .

يترجم (الحمزاوي) هذا المصطلح بأَنَّه (صوت لِيْن متسع) ويشرحه بأَنَّه ((صوت يتسع معه مجرى الهواء أَكثر من اتساعه مع أَصوات اللّيْن الأُخرى ، مثل الفتحة المفخمة في صَبر وقَطَع (مج 3/ 140)))[١] .

والتعليق الذي ذكره كان موجزًا واضحًا مع تعزيزه بالمثال الإيضاحي .

أَمَّا (حماش) فعرَّفه بأَنَّه ((حركة صوتية منفتحة أَو واطئة))[٢] من دون تعليق أَو وضع المثال الإيضاحي .

وقد ذكرنا سابقًا حاجة التعريف إلى الأَمثلة الإيضاحية ، ومدى أَهميتها في إيضاح هذا التعريف .

أَمَّا (الخولي) فترجمه بـ(صائت متسع) وعلّق عليه بقوله ((صائت يكون فيه الفم مفتوحًا بشكل واضح ، وممرُّ الهواء واسعًا ؛ بسبب اتخاذ اللّسان موضعًا منخفضًا في الفم ، مثل/ae/ و/a/ و/o/ . ويُدعى أَيضًا الصائت المنخفض low vowel . ويقابله الصائت الضيق close vowel))[٣] . أَمَّا المعجمات الأُخرى ضمن دراستنا فلم يظهر فيها هذا المصطلح .

واكتفى غيرها من المعجمات بوضع المصطلح العربي ، وهو قريب مما ذكرته المعجمات السابقة ، أَو قد يكون نفسه ، فقد تُرجِم بـ(الصائت المتسع)[٤] ،

و(مصّوت متّسع المخرج)[٥] ، و(صائت مفتوح ، صائت واسع)[٦] ، ولم نجد إلا (معجم اللُّغة واللّسانيات)[٧] الذي تُرجِم فيه بـ(المقطع المفتوح) ، ثم أَعقبه بذكر

---

(١) المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ١٠٦ .
(٢) معجم المصطلحات اللُّغوية والصّوتية : ١٦٢ .
(٣) معجم علم اللُّغة النظري : ١٩٤ .
(٤) يُنظر : معجم مصطلحات علم اللُّغة الحديث : ٦٤ .
(١) يُنظر : المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات : ٩٨ .
(٢) يُنظر : يورك معجم مصطلحات العلوم اللُّغوية : ١٠١ .
(٣) ٣٣٠ .

تعريفه ، وهو ((صوت صائت ينطق واللّسان في موضع منخفض نسبياً في الفم))
.

والذي يظهر على هذه المعجمات أَنَّها قد تقاربت في ترجمة هذا المصطلح وتعريفه .

تاسعًا – مصطلح Opposition

بينما استعمل عدد من اللّسانيين المصطلح الواحد مقابلاً للمصطلح الأَجنبي استعمل غيرهم المصطلحات المترادفة في إيضاحه والتي تكاد تكون واحدة في هذه المعجمات ، كما يُلاحظ أَنَّ اللّسانيين في ترجمتهم هذا المصطلح عُنُوا بالتصريح بالمستوى اللُّغوي الذي يستعمل فيه ؛ ولعل ذلك مردّه إلى ظهوره في أَكثر من مستوى لُغوي .

في معجم (الحمزاوي) لم يُذكَر هذا المصطلح ، ووضع (حماش) العلم اللُّغوي (نحو) بين قوسين وعلَّق عليه بقوله : ((تنافر بين عنصرين لُغويين أَو صوتيين (بواسطته يتبين اختلاف المعنى)))[١] .

والقارئ للمعجم لايفيد كثيرًا منه ؛ لأَنَّ كلامه يحتاج إلى الأَمثلة الإيضاحية للإفصاح عن هذا المفهوم ، مع ملاحظة أَنَّ (حماش) لم يضع المصطلح العربي وابتدأ بالتعريف ، وهذه سمة قد غلبت على هذا المعجم .

أَمَّا (الخولي) فاقتصر على المصطلح الواحد ، وقد ترجمه بـ(تقابل) ثم علّق عليه بنقطتين ، حدّد الأُولى بالتقابل بين الفونيمات ، والثانية بالتقابل بين الكلمات مثل (boy ، girl) ، وفي النقطة الثانية إِشارة إِلى ظهور هذا التقابل في المستوى الدّلالي[٢] ، ولم يذكر (الخولي) هذا المصطلح في (معجم علم اللُّغة التطبيقي) .

أَمَّا (خليل) فقدَّم تعريفه الخاص بعلم الصَّوت الذي يختلف عمَّا ذهب إِليه اللّسانيون قبله إلا أَنَّه لم يذكر الأَمثلة الإِيضاحية[٣] .

ويستعمل (مبارك) المترادفات (تقابل ، تضاد ، تعارض) لترجمة هذا المصطلح ، ثمّ يضع تعريفًا جيدًا معززا بالأَمثلة الإِيضاحية ، وقد أَظهره في مستويين من مستويات اللُّغة هما : الصَّوتي ، والدّلالي[٤] .

ولم يختلف (حنَّا وزميلاه) عمَّن سبقهم في ترجمتهم هذا المصطلح بـ((التباين، والتعارض))[٥] .

وتكتفي بعض المعجمات بذكر المقابل العربي الذي لم يختلف عمَّا ذكرناه[٦] ، وقد شابه (معجم اللُّغة واللّسانيات)[١] من سبقه من المعجمات في تعريف

---

(١) معجم المصطلحات اللُّغوية والصَّوتية : ١٦٢ .
(٢) يُنظر : معجم علم اللُّغة النظري : ١٩٤ .
(٣) يُنظر : معجم المصطلحات اللُّغوية : ١٢٧ .
(٤) يُنظر : معجم المصطلحات الأَلسنية : ٢٠٣ .
(١) معجم اللّسانيات الحديثة : ٩٧ .
(٢) يُنظر : معجم مصطلحات علم اللُّغة الحديث : ٦٤ ، والمعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات : ٩٨ ، ويورك معجم مصطلحات العلوم اللُّغوية : ١٠٢ .

المصطلح ، وقد ذكر أَمثلة على مستويين من مستويات اللُّغة هما : (النحوي ، والصَّوتي) .

وإجمالاً فإنَّ مفهوم هذا المصطلح لم يختلف في المعجمات اللسانية المذكورة ، ولم يؤدِ استعمال المترادفات إلى التنافر في ترجمته .

عاشرًا – مصطلح Phoneme

ينقسم أَصحاب المعجمات اللّسانية في إيضاح هذا المصطلح على ثلاثة أَقسام ، القسم الأَول : أَطال كثيرًا في تعريفه حتى خرج هذا التعريف إلى الشرح المفصل للمصطلح ، فذهبوا يؤصلون له تاريخيًا ، ذاكرين العلماء الذين عُنُوا بفكرة (phoneme) ، وسيأتي ذكرهم . والقسم الثاني منهم : اكتفى بوضع المصطلح العربي مقابلاً للمصطلح الأَجنبي ، وسكت عن التعريف به أَو شرحه . أَمَّا القسم

(٣) يُنظر : ٣٣٠ .

الثالث فذكروا تعريفًا للمصطلح بعبارة موجزة واضحة فانطبقت عليهم مقولة (ما قلَّ ودلّ) . وسنأتي بالحديث عن كلٍّ منها ، وذلك على النحو الآتي :

يطيل (الحمزاوي) كثيراً في شرح هذا المصطلح ، وينقل لنا نصوصًا أَربعة تجاوزت الصفحة الواحدة مسبوقة بترجمة المصطلح بـ(الفونيم ، والصّوت اللُّغوي) ، هذا الشرح ظهر في قسم منه عدم انسجام العبارة . وقد ظهر هذا في أَكثر من مصطلح . فالجمل والعبارات مبتورة ، وجدنا في بعضها تعريف المصطلح كقوله : ((على أَنَّ أَحسن الأَقوال وأَقربها إلى الصحة من وجهة نظرنا ، هي وحدة صوتية قادرة على التفريق بين معاني الكلمات ، وليست حدثًا صوتيًا منطوقًا بالفعل في سياق محدد))[١] ، أو كقوله ((أُسرة صوتية تشتمل على أَصوات متشابهة تختلف نطقاً بحكم ما يجاورها ، وتكتب غالباً بصورة واحدة مثل اللام في (الله) ، و(بالله) ، والرّاء في (راض) ، و(رسم)))[٢] .

ونرى لو أَنَّه جمع بعض العبارات المبثوثة في هذه النصوص . كالتي ذكرنا . لخرج بتعريف جيّد للمصطلح .

وتجدر الإِشارة هنا إلى أَنَّ (الحمزاوي) قد ترجم المصطلح في موضع آخر بـ(صوتم) وعلَّق عليه بعبارة مبتورة وغير مفهومة يقول :

((511– صوتم phoneme

فإِنَّ تطور الهمزة قد بلغ حدًّا (...) لم تعد تمثل صوتمًا (صق 135)))[٣] .

أَمَّا (حماش) فاختصر التعريف بقوله :

فونيم وحدة صوتية ((phoneme / ' founi:m/ n [c]

أَو مجموعة أَصوات تشكل وحدة صوتية متميّزة))[٤] .

ومما يؤخذ عليه غياب المثال الإِيضاحي ، ليتضح به شرحه للمصطلح .

---

(١) المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ١٤٤ .

(٢) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(١) المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ٩٠ .

(٢) معجم المصطلحات اللُّغوية والصَّوتية : ١٧٤ .

أَمَّا (الخولي) فقد ظهر عنده المصطلح في (معجم علم اللُّغة النظري) وغاب عن (معجم علم اللُّغة التطبيقي) ، وقد ترجمه بـ(فُونيم ، فُونِيميَّة ، صَوْتيم ، صوت مجرد) . وقد شرح المصطلح وذكر تعريفًا له ، وقد تعرض إلى نوعيه وهما (قِطعيّ ، وفَوْقِطعيّ) ، ومثّل للأول : بالصوامت والصوائت ، أمّا النوع الثاني فمثّل له : بالنبرات والأنغام والفواصل[١] .

ويمكن أَنْ يُقال إِنَّ ما قدَّمه (الخولي) كان جيداً في تعريفه المصطلح ، وقد استعمل المصطلحات المترادفة مقابلاً للمصطلح الإنجليزي . وقد ظهر في (معجم المصطلحات اللُّغوية والأَدبية) الكلام نفسه[٢] وإِنْ كان معجم (الخولي) فيه زيادة لم نجدها في هذا المعجم .

ويترجم (خليل) المصطلح بـ(صُوْيت) ويطيل في تعريفه[٣] ، وفي كلامه شيءٌ من الغموض ، سنوضحه آخراً .

أَمَّا (مبارك) فعلى الرغم من الاختصار في شرح المصطلح الذي استعمله في ترجمته المرادف فإِنَّ عبارته جاءت مفهومة وعزَّز تعريفه بالمثال الإيضاحي يقول :

((2027 – PHONEME PHONEME وحدة صوتية ، حرف

ويقصد بها الصور المختلفة لصوت (حرف) واحد ، في (عَنْك ، ومنكَ) ، وكذلك الضَّمَّة في (كُتِبَ ، وقُم) ، والكسرة في (كُتِبَ ، وطِرْ))[٤] .

ونميل إلى عمل (مبارك) في إيضاحه ؛ لأَنَّ ما قدَّمه كان واضحًا ومختصرًا يُسهل على القارئ فهم المصطلح .

---

(٣) يُنظر : علم اللُّغة النظري : ٢٠٩ .

(٤) يُنظر : ١٠٩ .

(٥) يُنظر : معجم المصطلحات اللُّغوية : ٨٧

(١) معجم المصطلحات الأَلسنية : ٢٢٠ .

أَمَّا(حنَّا وزميلاه) فقد أَطالوا كعادتهم في الشرح ، وذهبوا إلى تأصيل المصطلح تاريخيًا ، ذاكرين العلماء ، والمدارس اللُّغوية الذين (اهتموا بهذا المصطلح مع تعريفهم له والتمثيل له[١] ، ومثل ما وجدناه هنا وجدناه في (معجم اللُّغة واللّسانيات)[٢] من حيث الإطالة والشرح والتعريف .

وفي شيء من الاختصار يقدِّم (مجدي وهبة وكامل المهندس) تعريفاً للمصطلح الذي ترجماه بـ(الوحدة الصَّوتيّة) مع التمثيل بإظهار صفات بعض الحروف[٣] . في حين يظهر تعريفٌ مختصرٌ تمثل بـ((أَصغر وحدة لُغوية عديمة المعنى))[٤] عند (د.عامر جبار صالح) مع غياب المقابل العربي والمثال الإيضاحي . ومثله ((وحدة صوتية ، وحدة كلامية صغرى تميز نطق لفظ عن نطق آخر))[٥] .

وبين هذه الإطالة المفرطة والاختصار في تعريف المصطلح الذي ظهر في قسم من المعجمات يأتي قسم آخرُ عُني بترجمة المصطلح الأَجنبي من دون تعريف ، وهذه الترجمات هي :

- الفونيم (((الوحدة الصَّوتية الصغرى)))[٦] .
- ((الفونيم (وحدة صوتية مميِّزة)))[٧] .
- ((صوتية ، فونيم))[٨] .
- ((صوتم))[٩] .
- ((وحدة صوتية .

---

(٢) يُنظر : معجم اللّسانيات الحديثة : ١٠١ .

(٣) يُنظر : ٣٧٠ – ٣٧١ .

(٤) يُنظر : معجم المصطلحات العربية في اللُّغة والأَدب : ٤٣٢ .

(٥) معجم مصطلحات علم النفس اللُّغوي واضطرابات النطق والكلام : ١٩ .

(٦) يورك معجم مصطلحات العلوم اللُّغوية : ١٠٨ .

(٧) معجم علوم اللُّغة : ١٢٩ .

(٨) معجم مصطلحات علم اللُّغة الحديث : ٨٣ .

(١) معجم المصطلحات اللّسانية : ٢٤٦ .

(٢) الموجز في مصطلح اللُّغويات : ١٠٣ .

- حرف صوتي (فونيم)))[١] .

ونَودُّ الإشارة هنا إلى أَمرين مهمين وجدناهما في إيضاح هذا المصطلح .

الأَول : استعمال مصطلحات لسانية وعبارات في الشرح هي أَنفسها تحتاج إلى إيضاح كالذي وجدناه عند (خليل) ، في قوله : ((الصّويت من مصطلحات اللّسانة البنيوية ، يُقال على عنصر إرناني متميّز في اللُّغة ، ويجري تحديده بمتعلقاته الإرنانية الأُخرى في الجملة أَو العبارة))[٢] ، وبعبارة أُخرى فإنَّ الشرح والتعليق كتب بلغة لسانية عالية مما أَظهر على النص غموض المعنى، وعلى العكس من ذلك فهناك الشرح والإيضاح المتعاهد عليه عند دارسي اللُّغة العربية كالذي وجدناه عند (مبارك) .

الثاني : استعمال مصطلح (فونيم) نفسه مقابلاً للمصطلح (phoneme) من دون تغيير في النطق .

حادي عشر – مصطلح Sonorant لم يرد

هذا المصطلح في كثير من المعجمات ، وتكاد تتفق المعجمات التي ظهر فيها على ترجمته وتعريفه ، مع إنَّ أَغلبها اكتفى بالمصطلح العربي مقابلاً للمصطلح الإنجليزي ، وقليل منها تَعرَّضَ لتعريفه والتمثيل له .

---

(٣) المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات : ١٠٦ .

(٤) معجم المصطلحات اللُّغوية : ٨٧ .

ومن المعجمات التي لم يظهر فيها هذا المصطلح معجم (الحمزاوي) إلا أَنَّه ذكر مصطلح (sonorite) وترجمه بـ(جهر)[١] .

ويظهر الشيء نفسه عند مبارك في ذكره مصطلح (sonorite) الذي ترجمه بـ(جهورية ، وتصويت) ، ويخصص هذهِ الظاهرة بـ(الحروف) ولاسيَّما (الحروف الانفجارية) نتيجة ذبذبة الوترين الصّوتيين[٢] .

في حين لم يذكر (حماش) المصطلح العربي ، واكتفى بالتعليق بـ((أَنفي ، قادر على أَنْ يكون نواة لمقطع))[٣] .

ويكتفي (الخولي) بذكر المقابل العربي من دون تعريف فقد ترجمه بـ(صوت رنيني ، صوت رنَّان)[٤] .

ويترجم (حنَّا وزميلاه) المصطلح الأجنبي (صوت رنَّان) ، وقد ورد ما ذكروه مشروحًا بنصف الصفحة ، وقد وضعوا تعريفًا للرنين بأَنَّه ((اهتزاز أَحد التجاويف متأثرة باهتزاز الوترين الصَّوتيين عند النطق بصوت مجهور مثل التجويف الحنجري ، والتجويف الحلقي ، والتجويف الفموي ، والتجويف الأَنفي))[٥] .

ثم ذكروا في تقسيمات الأَصوات الرَّنَّانة ، وهي في مجملها خاصة بـ(الحروف)[٦] .

في حين لم يُذكَر المصطلح عند (الخولي) في معجمه (معجم علم اللُّغة التطبيقي) ، وعند خليل في معجمه (معجم المصطلحات اللُّغوية) .

أَمَّا في غيرها من المعجمات فاكتُفِي بالمصطلح العربي (رنَّان)[١] و (جهورية / رنان ، صوت رنَّان)[٢] .

---

(١) يُنظر : المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ٣٧ .

(٢) يُنظر : معجم المصطلحات الأَلسنية : ٢٨٦ .

(٣) معجم المصطلحات اللُّغوية والصَّوتية : ٢١٥ .

(٤) يُنظر : معجم علم اللُّغة النظري : ٢٦٢ .

(٥) معجم اللّسانيات الحديثة : ١٣٢ .

(١) يُنظر : معجم اللّسانيات الحديثة : ١٣٢ – ١٣٣ .

ولم يُذكَر هذا المصطلح في (معجم المصطلحات اللُّغوية والأَدبية) .

يبدو مما قدَّمناه أَنَّ هناك اتفاقًا على ترجمة هذا المصطلح ، ولم نجد إلا معجمًا واحدًا ذكر ترجمة مغايرة لهذه الترجمات وهو (المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات)[٣] ، فقد تُرجِم المصطلح بـ(صائت) ، وبعد الإطلاع على المعجمات وجدنا اللّسانيين يذكرون هذا المصطلح ترجمة للمصطلح (vowel) وهو ما يُعرَف بـ(الحركات) أَو ما يُعرَف بـ(حروف المدّ واللّيْن)[٤] ، ونرى أَنَّ ترجمته بهذا المصطلح تكون بعيدة عمَّا اتفقوا عليه من تخصيص هذه الظاهرة بنطق الأَصوات المجهورة ، أَو أَنَّها ظاهرة خاصة بالحروف لا الحركات .

ثاني عشر – مصطلح Sound

لا يحتاج هذا المصطلح إلى كثير من التعريف والإيضاح ؛ فمقابلته باللفظ العربي (صوت) قد يكون كافياً لإيضاحه ، وهذا ما عمدت إليه أَغلب المعجمات[٥] ، ومنها

---

(٢) يُنظر : معجم مصطلحات علم اللُّغة الحديث : ٨٥ ، ومعجم المصطلحات اللّسانية : ٣٠٩، ويورك معجم مصطلحات العلوم اللُّغوية : ١٣٥ ، والموجز في مصطلح اللُّغويات:١٢٩ .

(٣) يُنظر : معجم اللُّغة واللّسانيات : ٤٩٢ .

(٤) يُنظر : ١٣٣ .

(٥) يُنظر : معجم اللّسانيات الحديثة : ١٤٨ – ١٤٩ ، ومعجم اللُّغة واللّسانيات : ٧٨ .

(١) يُنظر : معجم علوم اللُّغة : ١٣٢ ، ومعجم مصطلحات علم اللُّغة الحديث : ٨٥ ، والموجز في مصطلح اللُّغويات : ١٢٩ ، ومعجم المصطلحات اللّسانية : ٣١٠ ، والمعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات : ١٣٣ ، ويورك معجم مصطلحات العلوم اللُّغوية : ١٣٦ ، ومعجم اللُّغة واللّسانيات : ٤٩٢ .

معجم (المصطلحات اللُّغوية والصَّوتية)[١] لـ(حماش) إذ اكتفت بوضع المصطلح العربي مقابلاً للمصطلح الإنجليزي .

في حين وجدنا (الحمزاوي) قابله بالمصطلح (صوت) إلا أَنَّه أَضاف إليه شرحًا لا تعريفًا بالمصطلح . يقول : ((509– صوت son Sound

إنَّ دراسة الصَّوت عامة موضوعه علم الطبيعة ، أَمَّا الصَّوت اللُّغوي فهو ... موضوع علم الأَصوات اللُّغوية : (مس ص 105) (2)))[٢] .

إنّ هذا الشرح مفيد ؛ لأنّ لفظ (Sound) عام يشمل الصوت اللغوي وغيره من الأصوات ، وهذا ما أشار إليه السعران بقوله : ((ومعروف أنَّ دراسة (الصَّوت) عامة موضوعه علم الطبيعة ، أَمَّا الصَّوت اللُّغوي فهو . كما ذكرنا . موضوع علم الأَصوات اللُّغوية)) [٣] .

أَمَّا (الخولي) في معجمه (علم اللُّغة النظري) فجاء عنده على النحو الآتي :

((صوت sound = phone

صوت كلامي حقيقي يظهر على شكل أَلوفون راجع allophone))[٤] ، فقد جعل هذا المصطلح الإنكليزي مرادفًا للمصطلح (phone) ثم أَرجع القارئ إلى (allophone) وبالرجوع إلى المصطلح نجده قد أَسهب في تعريفه مع ذكره الأَمثلة .

وخالفهم في ترجمته (خليل) في معجمه بـ(نَغَم) ، يقول :

((نَغَم son Sound

□ راجع : نبر .

النغم : هو ما يقرع السمع من جرَّاء حركات إيقاعية متموّجة (ليتري : LITTRE) . نغم الكلام : جرْسُهُ ، تناغمه الإيقاعي ...))[٥] .

---

(٢) يُنظر : ٢١٥ .

(٣) المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ٨٩ .

(٤) علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي : ٩٩ .

(٤) معجم علم اللُّغة النظري : ٢٦٢ .

(١) معجم المصطلحات اللُّغوية : ١٣٨ .

وإذا كان ما قرره أَغلب الأَلسنيين بالاكتفاء بمصطلح (صوت) ، فقد يكون ما وضعه (مبارك) مناسبًا من حيث إيضاحه مع الإيجاز والاختصار ، وفي كلامه إشارةٌ إلى المثال يقول :

صوت Son Sound 2515))

ويقصد به ما سماه النحاة العرب القدامى الحروف أَو الحركات))[١] ، فالحروف والحركات معروفة للقارئ ، وفيه أَيضًا إشارة إلى التأصيل في التراث العربي .

أَمَّا (عليه عزت عياد) فذكرت :

((صوت Lautm, sound =

والمقصود به الصَّوت اللُّغوي والذي عرّفه عالم اللُّغويات (هايكه) عام ١٩٦٩ بأَنَّه وحدة صوتية متميزة أَي لها صفات خاصة بها في طريقة نطقها ، وهي أَيضاً جزء داخل سلسلة من الوحدات الصَّوتية الأُخرى))[٢] .

ونحن نرى أَنَّ الشرح الذي وضعه (مبارك) هو الأَنسب ؛ إذ إنَّه مع قصر عبارته وشرحه أَفهم المعنى المراد من المصطلح . ولا ننسى أَنْ نذكر هنا أَنَّ هذا المصطلح غاب عن معجم (علم اللُّغة التطبيقي) لـ(الخولي) ، و(معجم اللَّسانيات الحديثة لـ(حنَّا وزميليه) .

ثالث عشر – مصطلح velarization

أَكثر المعجمات التي تناولت هذا المصطلح اكتفت بذكر المقابل العربي له من دون تعريف أَو شرح ، وأَوجزت معجمات أُخر القول فيه ، فقد استعمل بعضها مصطلحين مترادفين لترجمته ، في حين لم يظهر هذا المصطلح في عدد من هذه المعجمات .

---

(٢) معجم المصطلحات الأَلسنية : ٢٦٧ .

(٣) معجم المصطلحات اللُّغوية والأَدبية : ٨٨ .

ففي المعجمات التي هي ميدان دراستنا نجد (الحمزاوي) يترجم المصطلح بـ(إطباق) ، ثم يضع شرحًا لهذه الظاهرة من دون تعريفها . وعمل (الحمزاوي) هذا قد وجدناه في أَكثر من موضع في معجمه ، وغالبًا ما تكون عباراته غير مباشرة . وسبق أَن أَشرنا إلى أَنَّ ذلك ناتج عن نقله نصوصاً من كتب أُخرى يُعنى منها بإظهار موطن المصطلح ، يقول في شرحه المصطلح : ((في الظاء إطباق ، أَي أَنَّ اللّسان يتخذه نفس الشكل* الذي يتخذه في نطق الضاد والطاء ، فالضاد صامت مجهور مما بين الأسنان احتكاكي مطبق (مس ص 191(2)))[١] .

في حين يستعمل (حماش) (اللَّهوية ، التفخيم) لترجمة المصطلح ويعرفه بقوله : ((لفظ الصَّوت بتضييق مجرى النفس في مؤخرة الفم أَو عند اللَّهاة))[٢] ، وعلى الرغم من أَنَّه ذكر التعريف لم يذكر الأَمثلة الإيضاحية .

ويتفق (الخولي) و(مبارك) في ترجمة المصطلح وتعريفه فقد ترجماه بـ(إطباق ، وتفخيم) وعرَّفاه بـ((رفع مُؤخَّر اللّسان نحو الطبق (velum) مما يجعل الصَّوت مطبقاً مفخَّماً))[٣] ، ويلاحظ أَنَّهما لم يقدما الأَمثلة الإيضاحية للتمثيل له .

أَمَّا (معجم علم اللُّغة التطبيقي) لـ(الخولي) و(معجم المصطلحات اللُّغوية) لـ(خليل) ، و(معجم اللّسانيات الحديثة) لـ(حنَّا وزميليه) فلم يُذكَر فيها هذا المصطلح .

وتكتفي معجمات عديدة بمصطلح (الإطباق) من دون تعريف له[٤] ، وفي (المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات)[٥] ترجم المصطلح بـ(استعلاء ، وتفخيم) .

أَمَّا (يورك معجم مصطلحات العلوم اللُّغوية)[١] فترجمه بـ(إطباق ، وتفخيم) من دون تعريف أَيضًا ، ومن الجدير بالذكر أَنَّ (معجم اللُّغة واللّسانيات)[٢] ذكر ترجمة

(*) الصواب يتخذ الشكل نفسه .

(١) المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية : ١١٧ .

(٢) معجم المصطلحات اللُّغوية والصَّوتية : ٢٥٠ .

(٣) معجم علم اللُّغة النظري : ٢٩٩ ، ومعجم المصطلحات الأَلسنية : ٣٠٠

(١) يُنظر : معجم علوم اللُّغة : ١٣٦ ، ومعجم مصطلحات علم اللُّغة الحديث : ٩٩ ، وقاموس اللّسانيات : ١٧٥ .

(٢) يُنظر : ١٥١ .

(الإطباق) ، وشرح المصطلح ذاكرًا مرادفًا له هو (التضخيم) بالشرح نفسه الذي وجدناه في سائر المعجمات ، إلا أَنَّها استعملته للمصطلح الأَجنبي (velarisation) ، بوضع (s) بدل (z) في المصطلح .

وعلى العموم فالمعجمات جميعها لم تتباين في ترجمته أَو شرحه ، فهناك إجماع في الترجمة على هذا المصطلح ، واستعمال المترادفات لم يكن مستنكرًا في ترجمته على ما يبدو .

وأَخيرًا ، فبعد الاطلاع على معجمات المصطلحات اللسانية والموازنة بينها وجدنا أَنَّ ما قدمته هذه المعجمات من ترجمة المصطلح أَوتعريفه ، وشرحه ، والتمثيل له بالأَمثلة الإيضاحية كان متباينًا ، فلا نستطيع القول إنَّ المعجم الفلاني هو الأَفضل فيما قدَّمه . ونحن نريد بهذهِ الأَفضلية الأَفضلية المطلقة ؛ إذ قد نجد في معجم ما لا نجده في غيره ، ولعلَّنا لا نغالي إذا قلنا إنَّنا بحاجة إلى النظر في كلِّ هذه المعجمات للخروج بمعجم موحد يكون جديرًا بخدمة القارئ العربي الذي يسعى من رجوعه إلى المعجم إلى اتخاذه الطريق الأَيسر من حيث الجهد والوقت والفائدة .

ونحنُ نضمُّ صوتنا إلى دعوة الباحثين في توحيد الجهود للخروج بمعجمات نافعة مختصة بالمصطلحات اللّسانية . مع اعتقادنا أَنَّنا ما زلنا بحاجة إلى التعريف والشرح ، وعدم الاكتفاء بالمصطلح فحسب ، ووضع الأَمثلة الإيضاحية التي بها يعبّر التعريف أو الشرح عن الدلالة المقصودة للمصطلح الألسني .

---

(٣) يُنظر : ١٥٦ .

(٤) يُنظر : ٥٦٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله المُتمّ نعمه على عباده أَجمعين ، تلك النعم التي لا تُحصى ولا تُعدّ ، وكان من نعمه عليَّ أَن تمَّ إنجاز هذا العمل الذي خلَصَ إلى نتائج هي :

١- اختلف أَصحاب المعجمات اللّسانية في منهجهم الذي شمل : طريقة ترتيب المداخل ، ووضع المقدِّمات والمسارد ، والتعامل مع المصادر والمراجع التي اعتمدوا عليها ، وترجمة المصطلحات ووضع المقابل لها . وقد ظهرت في ذلك كلّه مخالفة منهجية أَقرَّها هؤلاء على أَنفسهم في معجماتهم .

٢- غابت مسارد المصطلحات عن معجم (المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية) للحمزاوي ، و(معجم المصطلحات اللغوية والصوتية) لحماش ، في حين ظهرت في غيرها . ومع ملاحظة أنّ هذين المعجمين هما الأسبق زمنًا . ضمن حدود المعجمات المخصصة للدراسة . يظهر التطور الحاصل في صناعة هذه المعجمات .

٣- مع كلّ المآخذ التي وجّهت لمعجم (المصطلحات اللُّغوية الحديثة في اللُّغة العربية) يُعدّ النواة الأولى في صناعة المعجمات اللّسانية ، ويبقى صاحبه (الحمزاوي) الرائد في هذا المجال ؛ لأنّه احتوى على مادة معجمية كبيرة ولا سيّما أنّ الحمزاوي اجتهد في ذكر مصطلحات أجنبية غير متداولة بين اللسانيين وترجَمها .

٤- انفرد (معجم المصطلحات اللُّغوية والصوتية) لحماش بكتابة المداخل كتابة صوتية بعد ذكر المصطلح ، وهذا يؤدي فائدة جمّة ؛ لأنّ واجب المعجمات يجب أن ألاّ يقتصر على وضع المعاني بل يجب أن يتعداه إلى التمثيل لتلك المعاني بحسب رأي الباحثين والدارسين .

٥- مما يحمد لبعض هذه المعجمات ذكر القسم اللُّغوي الذي ينتمي إليه المصطلح كما فعل (حماش) في كثير من مصطلحاته ، فذكر نوع المصطلح (اسم ، أو فعل ، أو صفة ...الخ) كما فعل (الخولي) ، فضلاً عن الرموز والإشارات والتعريف بها ، مما يساعد في إيضاح المصطلح أو التعريف بعمل المعجم .

٦- مما يؤخذ على هذه المعجمات ترك العديد من المصطلحات من دون تعريف أو إيضاح ، والاكتفاء بالتعريف من دون المقابل العربي في بعض الأحيان ، والإحالات الكثيرة في ترجمة المصطلح . كما ظهر أنّ (معجم المصطلحات اللُّغوية والصوتية) لحماش ، و(معجم المصطلحات الألسنية) لمبارك ، و(معجم اللسانيات الحديثة) لحنّا وزميليه قد خلت من مصطلحات بعض الحروف التي رُتّبت عليها هذه المعجمات ، في حين ظهرت هذه المصطلحات في غيرها من المعجمات .

٧- ظهور مصطلحات أدبية مع المصطلحات اللُّغوية في هذه المعجمات ، وفي ذلك مخالفة منهجية ؛ إذ إنّ هذه المعجمات اختصت بالمصطلحات اللُّغوية كما تُظهره عنواناتها.

٨- استعمال مصطلحات لسانية في التعريف وعبارات هي أنفسها تحتاج إلى إيضاح كالذي وجدناه عند خليل ، وبعبارة أخرى جاء التعريف والتعليق مكتوبًا بلغة لسانية عالية ، مما يُظهر غموض المعنى في النص ، مع ملاحظة أنّه عُني بالمصطلح الواحد من حيث التعريف والإيضاح مما أظهر عنده قلّة المصطلحات التي لا تسد حاجة الباحثيين ، في حين استعمل بعض المُعْجميين اللُّغة المتعاهد عليها عند دارسيّ اللُّغة العربية فأَظهر عندهم وضوح العبارة والتعريفات الجيدة وهذا ما وجدناه عند الخولي في معجميه وعند مبارك .

٩- بينما اختلف الباحثون والنقاد في ظاهرة الترادف في ترجمة المصطلح الأَجنبي بين مؤيدٍ ورافضٍ ومتردد بين الاثنين اتفق أَصحاب المعجمات .

التي خصصناها بالدّراسة . على استعمالها في ترجمة المصطلح ، إلا أَنَّهم اختلفوا في قضية التأصيل في التراث بين مؤيدٍ ورافضٍ .

١٠- لا يمكن تفضيل أَحد المعجمات على غيرها في طريقة تعاملها مع المصطلحات من حيث الترجمة ، والتعريف ، والتعليق ، والأَمثلة الإيضاحية ؛ فلكلّ منها محاسن ومآخذ ، والدليل على ذلك أَنَّ معنى بعض المصطلحات لم يظهر إلا بعد قراءة كلّ ما جاء في هذه المعجمات .

وآخر دعوانا أَن الحمد لله ربِّ العالمين

الباحث

القرآن الكريم

أولاً : الكتب المطبوعة

(أ)

- اتجاهات الدراسات اللسانية المعاصرة في مصر ، د. عبد الرحمن حسن العارف ، ط ١ ، دار الكتاب الجديد المتحدة – بيروت ، ٢٠١٣م .
- أسس علم اللغة ، ماريو باي ، ترجمة وتعليق : د. أحمد مختار عمر ، ط ٨ ، عالم الكتب ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .
- الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، د. محمود فهمي حجازي ، دار غريب للطباعة والنشر ، الفجالة ، مصر ، د.ت .
- الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام ، د. ميشال زكريا ، ط ١ ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠ م .

(ب)

- بحوث لغوية ، د . أحمد مطلوب ، ط ١ ، دار الفكر ، عَمّان ، ١٩٨٧م .
- بحوث مصطلحية ، د. أحمد مطلوب ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ٢٠٠٦م .

(ت)

- التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية ، د. حسن حمائز ، ط ١ ، عالم الكتب الحديث ، أربد – الأردن ، ٢,١٢م .
- التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) ، بتحقيق : د . حاتم صالح الضامن ، ط ١ ، مكتبة الصحابة – الإمارات – الشارقة ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م .

(ج)

- جمهرة اللغة ، ابن دريد (ت ٣٢١هـ) ، بتحقيق : رمزي منير بعلبكي ، ط ١ ، دار العلم للملايين – بيروت ، ١٩٨٧م .

(خ)

- الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، بتحقيق : محمد علي النجار ، دار الهدى – بيروت – لبنان ، د.ت .

(د)

- دراسة الصوت اللغوي ، د. أحمد مختار عمر ، عالم الكتب – القاهرة ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .

(س)

- السبعة في القراءات ، ابن مجاهد (ت٣٢٤هـ) ، بتحقيق : د. شوقي ضيف ، ط١ ، دار المعارف – مصر ، ١٩٧٢م .
- سر صناعة الإعراب ، أبو الفتح عثمان بن جني ، بتحقيق : د. حسن هنداوي ، ط١ ، دار القلم – دمشق ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .

(ش)

- شرح كتاب الحدود في النحو ، عبد الله بن أحمد الفاكهي (ت٩٧٢هـ) ، بتحقيق : د. المتولي رمضان أحمد الدميري ، ط٢ ، مكتبة وهبة – القاهرة ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .

(ع)

- العربية والحداثة ، د. محمد رشاد الحمزاوي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٦م .

- العربية وعلم اللغة الحديث ، د. محمد محمد داود ، دار غريب – القاهرة ، ٢٠٠١م .
- علم الأصوات اللغوية (الفونيتيكا) ، د. عصام نور الدين ، ط ١ ، دار الفكر اللبناني – بيروت ، ١٩٩٢م .
- علم الدلالة ، أحمد مختار عمر ، ط٥ ، عالم الكتب – القاهرة ، ١٩٩٨م .
- علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي ، د. محمود السعران ، دار النهضة العربية – بيروت ، د.ت .
- علم اللغة وصناعة المعجم ، د. علي القاسمي ، ط ٣ ، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، ٢٠٠٤م .
- علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية ، د. علي القاسمي ، ط١ ، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، ٢٠٠٨م .
- علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية ، د. ممدوح محمد خسارة ، ط ١ ، دار الفكر – دمشق – سوريا ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.
- العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي ت (١٧٥هـ) ، تحقيق : د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي ، دار الشؤون الثقافية ، ودار الرشيد – بغداد ، ١٤٠٠هـ – ١٤٠٦هـ / ١٩٨٠م–١٩٨٦م .

(**ف**)

- في المصطلح النقدي ، د. أحمد مطلوب ، منشورات المجمع العلمي العراقي – بغداد ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م .
- في المصطلح ولغة العلم ، د. مهدي صالح سلطان ، منشورات المجمع العلمي العراقي – بغداد ، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م .

(**ق**)

- قاموس اللسانيات ، د. عبد السلام المسدّي ، الدار العربية للكتاب – ليبيا – تونس ، ١٩٨٤م .

- قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية ، د. اميل يعقوب و د. بسام بركة ومي شيخاني ، ط ١ ، دار العلم للملايين – بيروت – لبنان ، ١٩٨٧م .
- قضايا لسانية ، د. عبد العزيز العماري ، ط ١ ، سندي– مكناس ، ٢٠٠٠ م .

(ك)

- الكتاب ، سيبويه (ت١٨٠هـ) ، بتحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط٣ ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .
- الكليات : معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أبو البقاء الكفوي (ت١٠٩٤هـ) ، بتحقيق : عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، د.ت .

(ل)

- اللسانيات : المجال والوظيفة والمنهج ، سمير استيتية ، ط ٢ ، عالم الكتب الحديث – أربد – الأردن ، ٢٠٠٩م .
- اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية ، د. عبد القادر الفاسي الفهري ، دار الشؤون الثقافية – بغداد ، ١٩٨٢م .
- اللغة وعلم اللغة ، جون ليونز ، ترجمة وتعليق : د. مصطفى التوني ، ط ١ ، دار النهضة العربية – القاهرة ، ١٩٨٧م .

(م)

- مبادئ اللسانيات ، د. أحمد محمد قدور ، ط ٣ ، دار الفكر – دمشق ، ١٤٢٩هـ –٢٠٠٨م.
- المدخل إلى علم أصوات العربية ، د. غانم قدوري الحمد ، المجمع العلمي – بغداد ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م .
- مدخل إلى علم اللغة ، د. محمود فهمي حجازي ، دار قباء للطباعة والنشر – القاهرة ، د.ت .

- مدخل إلى اللسانيات ، برتيل مالبرج ، ترجمة : السيد عبد الظاهر ، مراجعة صبري التهامي ، ط ١ ، المركز القومي للترجمة – القاهرة ، ٢٠١٠م .
- مدخل إلى اللسانيات ، محمد محمد يونس علي ، ط ١ ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٤م .
- المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث ، الأمير مصطفى الشهابي ، طبعة مصورة عن الطبعة الثانية ، مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق ، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م .
- المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية ، محمد رشاد الحمزاوي ، حوليات الجامعة التونسية ، ع ١٤ ، تونس ، ١٩٧٧م .
- المصطلح العربي البنية والتمثيل ، د. خالد الأشهب ، ط ٢ ، عالم الكتب الحديث – أربد – الأردن ، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م .
- المصطلح اللساني ، د. عبد القادر الفاسي الفهري ، كتاب منشور في مجلة اللسان العربي ، ع ٢٧ ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م .
- المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات ، يوسف مقران ، دار ومؤسسة رسلان – دمشق – سوريا ، ٢٠٠٩م .
- المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، د. خليفة الميساوي ، ط ١ ، دار الأمان – الرباط ، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣م .
- المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات ، ماريا تيريزاكابري ، ترجمة : محمد أمطوش ، ط ١ ، عالم الكتب الحديث – أربد – الأردن ، ٢٠١٢م .
- معجم علم اللغة التطبيقي ، د. محمد علي الخولي ، ط ١ ، مكتبة لبنان – بيروت – لبنان ، ١٩٨٦م .
- معجم علم اللغة النظري ، د. محمد علي الخولي ، ط ١ ، مكتبة لبنان – بيروت – لبنان ، ٢٠٠٩م .
- معجم علوم اللغة ، د. عبد الرسول شاني ، كتاب منشور في منشور في مجلة اللسان العربي ، مج ١٥ ، ج ٢ ، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م .

- معجم اللسانيات الحديثة ، د. سامي عيّاد حنّا و د. كريم زكي حسام الدين و د. نجيب جريس ، ط ١ ، مكتبة لبنان ناشرون ، ١٩٩٧م .
- معجم اللسانية ، د. بسّام بركة ، منشورات جرّوس – برس ، طرابلس – لبنان ، د.ت .
- معجم اللغة واللسانيات ، هارتمان وستورك ، ترجمة : د. توفيق عزيز عبد الله وآخرين ، ط ١ ، دار المأمون – بغداد – العراق ، ٢٠١٢م .
- معجم المصطلحات الألسنية ، د. مبارك مبارك ، ط ١ ، دار الفكر اللبناني – بيروت – لبنان ، ١٩٩٥م .
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبة وكامل المهندس ، ط ٢ ، مكتبة لبنان – بيروت – لبنان ، ١٩٨٤م .
- معجم مصطلحات علم اللغة الحديث ، د. محمد حسن باكلاّ وآخرون ، ط ١ ، مكتبة لبنان – بيروت ، ١٩٨٣م .
- معجم مصطلحات علم النفس اللغوي واضطرابات النطق والكلام ، د. عامر جبار صالح ، كتاب منشور منشور في مجلة اللسان العربي ، ع ٥٠ .
- معجم المصطلحات اللسانية ، د. عبد القاهر الفاسي الفهري ، بمشاركة د. نادية العمري ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، د.ت .
- معجم المصطلحات اللغوية ، د. خليل أحمد خليل ، ط ١ ، دار الفكر اللبناني – بيروت – لبنان ، ١٩٩٥م .
- معجم المصطلحات اللغوية والأدبية ، د. عليه عزت عياد ، دار المريخ للنشر – الرياض ، ١٩٨٤م .
- معجم المصطلحات اللغوية والصوتية ، د. خليل إبراهيم حماش ، منشورات معهد تطوير تدريس اللغة الانكليزية في العراق – بغداد ، ١٩٨٢م .
- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس ، ١٩٨٩م .

- مقدمة في علم المصطلح ، د. علي القاسمي ، دار الحرية للطباعة – بغداد ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م .
- منهج البحث الأدبي ، د. علي جواد الطاهر ، مطبعة العاني – بغداد ، ١٩٧٠م .
- منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث ، د. علي زوين ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة – آفاق عربية – بغداد ١٩٨٦م .
- الموجز في مصطلح اللغويات ، د. محمد عمر أمطوش ، د.ت .
- الموسوعة اللغوية ، الأستاذ الدكتور ن.ي.كولنج ، ترجمة : د. محي الدين حميدي ود. عبد الله الحميدان ، النشر العلمي والمطابع – جامعة الملك سعود – الرياض ، ١٤٢١هـ .
- المورد ، د. منير بعلبكي ، ط ٧ ، دار العلم للملايين ، ١٩٩٥م .

(**ي**)

- يورك معجم مصطلحات العلوم اللغوية ، د. صبري إبراهيم السيد ، ط ١ ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت – لبنان ، والشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان – القاهرة ، ٢٠٠٠م .

ثانياً : الرسائل الجامعية

- نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية إلى اللغة العربية في النصف الثاني من القرن العشرين ، سلطان بن ناصر بن عبد الله المجيول ، رسالة ماجستير ، بإشراف : أ. د محيي الدين عثمان محسب ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، السعودية ، ١٤٢٧هـ .

ثالثاً : البحوث المنشورة

- ترجمة المصطلح بالمعجم اللسانيّ الثنائي والمتعدد اللغات بين التقييم والتأسيس ، د. خالد اليعبودي ، بحث على الانترنيت ، جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات ، www . Atida . org
- الطريق إلى توحيد المصطلح العلمي العربي ، د. محمود مختار ، مجلة مجمع اللغة العربية ، ج ٨١ ، القاهرة ، ١٩٩٧م .
- عرض لكتاب محمد رشاد الحمزاوي (المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية) ، د. علي القاسمي ، مجلة اللسان العربي ، مج ١٨ ، ع ١٤ ، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط – المغرب ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- فوضى المصطلح اللساني ، د. وليد محمد السراقبي ، مجلة اللغة العربية ، مج ٨٣ ، ج ٢ ، دمشق ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .
- قضايا في المصطلح العربي ، سعد القحطاني ، مجلة الفيصل – الرياض ، ع ٣٠٩ ، ٢٠٠٢م .
- قضية المصطلح اللغوي الحديث ، د. محمود فهمي حجازي ، مجلة مجمع اللغة العربية ، ج ٥٧ ، القاهرة ، ١٩٨٥م .
- اللسانيات والمصطلح ، د. أحمد قدور ، مجلة مجمع اللغة العربية ، مج ٨١ ، ج ٤ ، دمشق .
- اللغويات التطبيقية ومعجمها ، د. محمد حلمي هليّل ، اللسان العربي ، الرباط – المغرب ، ع ٢٢ ، ١٩٨٣م .
- مشاكل المصطلح في علم اللغة الحديث ، صابر أحمد المنياوي ، مراجعات أ.د نعمة رحيم العزاوي ، بحث على الانترنيت ، www. MAKTOOB.com
- المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية ، أحمد مختار عمر ، مجلة عالم الفكر - الكويت ، مج ٢٠ ، ع ٣ ، ١٩٨٩م .
- المصطلح اللغوي العربي بين الواقع والطموح ، د. ناصر إبراهيم صالح النعيمي ، مجلة علوم إنسانيّة ، ع ٣٦ ، ٢٠٠٨م .
- المصطلح ومشكلات تحقيقه ، د. إبراهيم كايد محمود ، مجلة التراث العربي ، ع ٩٧ ، دمشق ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م .
- المعاجم اللسانية العربية ما لها وما عليها ، أ. عمر أوكان، مجلة اللسان العربي ، ع ٥٢ ، الرباط – المغرب .
- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيّات ، محمد شندول ، مجلة المعجمية ، العددان ٩ ، ١٠ ، تونس ،١٤١٣هـ – ١٩٩٣م ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .

- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيّات (أي معجم لأي لسانيّات) ، د. مصطفى غلفان ، مجلة اللسان العربي ، ع ٤٦ ، الرباط – المغرب .
- المعجم والمصطلح بين الاختلاف والائتلاف ، د. سعيد الخلادي ، مجلة اللسان العربي ، ع ٥٠ ، المغرب .
- من أجل منهجية علمية لتوحيد المصطلح العربي (قضية الزوائد نموذجًا) أ. عمر أوكان ، مجلة اللسان العربي ، ع ٥٤ ، الرباط – المغرب .
- من مقومات المعجم العلمي العربي المختص ، د. محمود مختار ، مجلة مجمع اللغة العربية ، ج ٧٦ ، القاهرة ، ١٩٩٥م .
- نحو خطة منهجية لوضع معجم ثنائي متخصص (تطبيق على اللسانيات) ، محمد حلمي هليل ، مجلة المعجمية ، ع ٨ ، تونس ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
- نحو معجم لساني شامل موحد (مشكلات وحلول) ، سمير ستيتية ، مجلة أبحاث اليرموك ، مج ١٠ ، ع ٢ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
- النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها ، د. علي القاسمي ، مجلة اللسان العربي ، ع ٢١ ، المغرب ، ١٩٨٣م .
- نظرية المفاهيم في علم المصطلحات ، ج. ساجر ، ترجمة : جواد حسني سماعنه ، مجلة اللسان العربي ، ع ٤٧ ، الرباط – المغرب .
- واقع تأليف المعاجم اللسانية الفردية في الوطن العربي (رأي في ثلاثة معاجم) ، أ. حميدي بن يوسف ، مجلة اللسان العربي ، ع ٥٨ ، الرباط - المغرب .
- وقفة حول المعاجم العلمية العربية ، د. محمود مختار ، مجلة مجمع اللغة العربية ، ج ٧٠ ، القاهرة ، ١٩٩٢م .

ABSTRACT

Recent studies have become the focus of Arab owners in the present time . The declpline of this linguistic lesson are widen . Its concepts increased, so are the authors . The authors need where they could put the concepts of this science . so the lingual idioms have been appeared to be a means where the could put the concepts of this science . Researchers could take advantage of it today and tomorrow . But these lexicons didn't extradie from critiosm, which dealt with tronsladon of the term and its definihon .

And this search is awritten material wich take a great care of these lexicons, and the way they are written . and a balance between the work of these lexicons .

I have divided this search into three terms ending with conclusion with most important results . List of resources .

The first term : It came under the little (Learners approach , modernists) in industry of lingual terms, idioms and it divided into three studies .

The first study : Arrange of part lets .

The 2nd study introduction lexicons .

The 3rd study sources in the lexicons .

The second term came under the title .

(The idioms in the lingual lexicons) and I't was divided into three studies too .

first study : in the lingual term definition .

2nd study : Rooting term lingual in the Arab heritage .

3rd study : In tandem the term lingual .

The third term : is devoted to balance between the translation and definition of idioms lingual lexicons .

And I arrange the idioms in the order of English letters .

The research concluded in that results .

The owners of the lingual lexicons are different in their metholodogy which included the way of arranging the entrance and to put introductions and hoe to deal with lexicons .

Another thing appeared the owners of these lexicons are different to then metholodogy which they have mentioned in ther introductions .
Another thing appeared, these terms need to be explained by example and to determined the linguistic fild they have come from At the same time we don't need this explanation in the other terms .

Ministry Of Higher Education
And Scientific Research
University of Diyala / College
Of Education for Human Sciences

Lingual idioms in lexicon in the Arab language Systimatic study a counterbalancing

This study is prepared by
Mohmmad Mahmood Hameed

To The college of Education for Human sciences university of Diyala as A partial fulfillment of the requirements for the Degree of Master of Arts in Arabic Language and Literature .

supervised by
Assist prof .
Dr. Maki Nooman Madloom AL- Dolaemi

2012 A - D **1433 A – H**